



ماكرون في مهمة إقناع أمام ترامب

5ص



محمد صلاح يكتب الأرقام القياسية في إنكلترا

23ص



ثغرات تقنية تضاعف فرص تزوير الانتخابات العراقية

19.7.3ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2018/04/23
1439 شعبان 07
السنة 40 العدد 10968
Monday 23/04/2018
40th Year, Issue 10968

العرب

أسباب سياسية وراء إيقاف مسلسلات تركية في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر - فشلت مؤسسات فنية تركية في إنتاج مسلسلين في الجزائر إثر تدخل السلطات التركية لمنع عرض مسلسلين قالت إن إنتاجهما مرتبط بحركة "خدمة" التي يتزعمها فتح الله غولن.

واستبعدت مصادر جزائرية فرضية شخ الموارد المالية وراء توقيف إنتاج عمليتين دراميتين تشترك في إنتاجهما مؤسسة الشرق للإعلام الجزائرية بالتعاون مع شركات تركية، واللذين كان مؤملا أن يعرضا خلال شهر رمضان المقبل.

وعزت المصادر سبب الإيقاف إلى تدخل الرقيب الرسمي في قرار التوقيف، بسبب ملامسة المسلسلين لقضايا حساسة، لا تزال مدرجة في خانة التابوهات ودوائر القرار السياسي، على غرار حقيقات مرحلة العشرية الدموية في الجزائر، ودوائر القرار السياسي في البلاد، فضلا عن الحرب المعلنة من طرف النظام التركي على تنظيم غولن.

وذكر مصدر مقرب من الشركة المنتجة في تصريح لـ"العرب"، بأن "القرار المفاجئ من طرف إدارة مجمع الشرق للإعلام، حول توقيف تصوير مسلسل، الرئيس قورصو، وتلك الأيام، عشية استعداد القنوات التلفزيونية لعرض الباقات البرمجية خلال شهر رمضان القادم، لا يستند إلى صعوبات مالية، بقدر ما يستند إلى تدخل الرقيب، رغم تمسك إدارة المجمع بالفرضية الأولى".

وذكرت المصادر أن "قرار التوقيف تم بضغط من السلطات التركية التي تدخلت لدى نظيرتها الجزائرية، من أجل الغرض المذكور، بعد أن توصلت بمعلومات حول وجود كادر فني في فريق العمل، من أصول تونسية ويحمل الجنسية التركية، وهو عنصر فاعل في جمعية الخدمة التابعة للمعارض فتح الله غولن".

ورجحت أن يكون قد تم توقيف الكادر المذكور من طرف الأمن التركي، في إطار الحرب المعلنة من قبل نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، ضد اتباع المعارض غولن، منذ المحاولة الانقلابية التي تمت في 15 يوليو 2016.

ولم تستبعد أن يكون الأمر على صلة بمشروع القناة التلفزيونية الدولية التي كان المجمع يعتزم إطلاقها قريبا، بسبب مخاوف من أن يكون المشروع مدعوما ومرجحا لأفكار فتح الله غولن، وأن تواجد موالين أو منتمين إلى جمعية الخدمة في فريق إنجاز المسلسلين يهدد الطريق لتجسيد مشروع القناة الدولية.

إيران وإسرائيل: معركة فرض إرادات لا تقود إلى حرب في سوريا

● إسرائيل تنتظر «انتقاما» إيرانيا على ضربة التيفور وسط عدم اهتمام ترامب وعجز بوتين



بوقان للحرب الكلامية

الشيعية في سوريا، وفوقهم جميعا إيران. كل هؤلاء يتحولون إلى جبهة واحدة ضد دولة إسرائيل".

لكن ليست إسرائيل وحدها التي تشعر بأنها محاصرة على كل الجبهات، لكن إيران لديها نفس الشعور أيضا. فالقواعد العسكرية الأميركية تشكل حلقة تحيط بإيران جغرافيا، من تركيا والبحرين إلى أفغانستان. ويقول دبلوماسيون أميركيون عملوا في إدارات سابقة إن الخصم اللدود في عيون الإيرانيين ليس إسرائيل إطلاقا، ولكن السعودية، وحلفها الوثيق مع الولايات المتحدة.

ويؤكد الدبلوماسيون الأميركيون أنه بدعمها لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، تحاول إيران إبعاد سوريا عن الانضمام إلى "طابور حلفاء الولايات المتحدة" في المنطقة، أكثر من رغبتها في إعادة بناء إمبراطورية فارسية، أو أن "تلقى إسرائيل في البحر"، أو أي من هذه الشعارات التي تستخدم أساسا للاستهلاك المحلي.

التي أسفرت عن مقتل سبعة أفراد ينتمون إلى الحرس الثوري الإيراني.

والأسبوع الماضي نشرت إسرائيل تفاصيل ما وصفته بأنه "قوة جوية" إيرانية موجودة في سوريا تضم طائرات مدنية يشتبه بنقلها أسلحة، وذلك في إشارة إلى احتمال استهدافها.

وعرضت وسائل إعلام إسرائيلية صورا التقطت بالأقمار الصناعية وخارطة لخمس قواعد جوية سورية زعمت أنها تستخدم لإيواء طائرات من دون طيار وطائرات شحن إيرانية، فضلا عن أسماء ثلاثة من كبار قادة الحرس الثوري الإيراني يشتبه بإشرافهم على مشروعات مشابهة مثل وحدات الصواريخ.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليرمان "لن نسمح لإيران بتعزيز موقعها في سوريا. نحن نواجه واقعا جديدا يتمثل في تعاون الجيش اللبناني مع حزب الله، بالإضافة إلى الجيش السوري، والمليشيات

للقدرات العسكرية الإيرانية أن تتخطاه في سوريا، وأي ضربات مستقبلية على أهداف إيرانية ستكون من أجل الحفاظ على بقاء هذه القدرات عند مستويات أقل من أن تشكل تهديدا كبيرا لأمن إسرائيل.

ويقول السير لورانس فريدمان، أستاذ دراسات الحرب في كلية "كينغز" في لندن، إن "إسرائيل لا تريد التورط في حرب كبرى، ليس هناك أي إنجاز يمكن تحقيقه من احتلال أراض جديدة في سوريا، خصوصا أن كل تجربة احتلال لبيئات عدائية أثبتت في السابق صعوبات كبيرة بالنسبة للإسرائيليين".

وأضاف "إسرائيل انسحبت من قطاع غزة وجنوب لبنان لأنها لم تتمكن من تكبير السكان المحليين هزيمة حاسمة ونهائية، لكن بعد ذلك تحولت المنطقتان إلى منصات لتنفيذ هجمات ضد إسرائيل".

لكنها مع ذلك تبقى درجة الاستعداد عالية تحسبا لـ"انتقام" إيران من ضربة التيفور،

لنسان - تقف إيران وإسرائيل على حافة حرب واسعة النطاق قد تندلع على الأراضي السورية، لكن يبدو أن الجانبين لا ينيان اتخاذ الخطوة الأخيرة التي ستلقي بهما إلى مستقبل مجهول في معادلة موازين القوة الإقليمية.

وبعد ضرب إسرائيل لمخبر للطرقات كان يضم معدات عسكرية إيرانية في مطار التيفور العسكري بالقرب من مدينة تدمر السورية، في 9 أبريل الماضي، يمارس الجانبان عملية ردع استباقي عبر تهديد إيراني بالرد على الضربة، وتلويح من جانب إسرائيل بأنها ترصد عمليات الحرس الثوري الإيراني ومواقع وحداته في سوريا.

وأدخل سلوك الرئيس الأميركي دونالد ترامب إسرائيل في حالة "بارانوسا" كبيرة، بالتزامن مع احتفال الدولة العبرية بمناسبة مرور 70 سنة على قيامها، إذ يعتقد الإسرائيليون أن الولايات المتحدة في ظل الإدارة الحالية تحولت إلى حليف لا يمكن الاعتماد عليه، ولا يمكن توقع سلوكه.

وفي السابق دخلت إيران في حروب قصيرة ومحدودة ضد إسرائيل، عبر قوى وسيطة هي حزب الله وحركة حماس، انعكست طبيعتها الميليشيوية على أساليب القتال والفترة الزمنية القصيرة التي استغرقتها المعارك، وعلى الخسائر الإسرائيلية المحدودة.

لكن إسقاط طائرة إسرائيلية من طراز أف 16 في فبراير الماضي، ومقتل إيرانيين في مطار التيفور هذا الشهر، كان أول اشتباك مباشر بين قوات إسرائيلية وإيرانية على الإطلاق.

ويبدو أن الجانبين لا يريدان تحمل كلفة إشعال حرب واسعة النطاق، بل يسعيان فقط إلى القيام بعمليات محدودة، تعكس عدم تراجع إيران عن تعزيز حضورها على الأراضي السورية، وإصرار إسرائيل على وضع إطار محدد لهذا الحضور الإيراني بالقرب من حدودها.

ويقول خبراء عسكريون غربيون إن الإسرائيليين وضعوا خطا أحمر لا يجب

أموس يالدين

المواجهة القادمة لا محالة

بين إسرائيل وإيران إلا

إذا تدخل بوتين لوقفها



حزب الله يمارس ترهيبا على المرشحين الشيعة للانتخابات البرلمانية

● عناصر من حزب الله يعتدون بالضرب على المرشح الشيعي علي الأمين بقريته في الجنوب اللبناني



حزب الله يضيق بالمعارضة الشيعية

وتوقع قواص في تصريح لـ"العرب" أن يكون للاعتداء على الزميل الأمين ردود فعل لصالح هذه المعارضة ليس في الجنوب فقط بل في البقاع أيضا وخصوصا في دائرة بعلبك الهرمل، التي يخشى حزب الله من نجاح تلك المعارضة في تسجيل اختراق لافت للوائح.

ولاحظ المصدر السياسي أن عائلة الزين، على سبيل المثال، ستغيب عن مجلس النواب الجديد بعد إبعاد أي مرشح من أبنائها عن لوائح الثنائي الشيعي وذلك للمرة الأولى منذ إجراء انتخابات في لبنان في العام 1920.

ويظل لعائلة الأمين وضع خاص في جنوب لبنان، على الرغم من أنها ليست عائلة إقطاعية. وهذا عائد إلى كبر العائلة من جهة وإلى أن لديها عددا كبيرا من علماء الدين والفقهاء لعبوا دورا مهما في نشر المذهب الشيعي في المنطقة انطلاقا من جبل عامل.

على قرى وعائلات كبيرة، لكن صعود حزب الله وحركة أمل أدى إلى إلغاء هذه العائلات الإقطاعية التي كان لها وجود تاريخي على الخارطة السياسية اللبنانية. ومن أبرز تلك العائلات، الأسعد والزين وعسيران والخليل وشرف الدين.

وشرف الدين هذه العائلات، التي كانت تمثل في الماضي الزعامات الجنوبية، الالتحاق بلوائح أمل وحزب الله في حال أرادت أن يكون لأحد أعضائها مقعد في مجلس النواب ويرى الكاتب والباحث السياسي اللبناني محمد قواص أن هذا التطور يكشف "انتقال أدوات حزب الله من مرحلة التعايش مع حالة الاعتراض داخل الطائفة الشيعية إلى مرحلة التصادم العلني والمكتشف، ما يعكس ضيق الحزب من الخطر الحقيقي الذي باتت تشكله لوائح المعارضة الشيعية في قلب دوائر جنوب لبنان".

المرشحين بعد تعرضه لاعتداء في وضح النهار.

وقال مصدر سياسي إن مثل هذا الاعتداء على شخص مسالم رشح نفسه للانتخابات النيابية، وكان يعلق بنفسه صوره في بلده شقرا الواقعة في جنوب لبنان، يؤكد رغبة في الهيمنة المطلقة على الطائفة الشيعية في لبنان.

وأوضح المصدر في تصريح لـ"العرب" أنه في حين لا يستطيع الحزب اللجوء إلى مثل هذا النوع من الممارسات في منطقة البقاع حيث للمجتمع الشيعي طابع عشائري قبل أي شيء آخر، لا يسمح بالتمسك بأي من أفراد العشيرة، فإنه يعتبر أرض الجنوب أرضا مستباحة له، خصوصا في ظل امتلاكه السلاح والتفاهم القائم بينه وبين حركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري. وذكر أن المجتمع الشيعي في الجنوب يتوزع

بيروت - يعكس الاعتداء على الزميل علي الأمين صاحب موقع "جنوبية" والكاتب السياسي في صحيفة "العرب" ونجل مفتي صيدا الشيعي السيد محمد حسن الأمين، مدى انزعاج حزب الله من أي صوت شيعي معترض على توجهاته.

وذكرت مصادر مقربة من الأمين المرشح للانتخابات النيابية اللبنانية للمقعد الشيعي في بنت جبيل، أن أكثر من ثلاثين عضوا من حزب الله اعتدوا على الأمين في قريته شقرا، ونقل على إثرها إلى مستشفى تبين للمعالجة بعد تعرضه لجروح وكسور في أسنانه وظهره.

ونشر الأمين فيديو يتحدث فيه عن تعرضه للاعتداء من قبل عناصر حزب الله وبدت عليه علامات الكسور في أسنانه.

وطالب في الفيديو المسجل الرئيس اللبناني ميشال عون بحمل مسؤولية حماية



«نحتاج إلى إسهامات بناءة من روسيا من أجل التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية التي بلغت ثمانين سنوات مخلفة الآلاف من القتلى والملايين من المهجرين».

هيكو ماس
وزير الخارجية الألماني



«إن المزادات الانتخابية خطيرة جدا وبعضهم يتصرف وكأن العالم سينتهي في 6 مايو، ونحن نؤمن بأن سقف التنافس الإيجابي مهم جدا ولكن رمي الاتهامات لا ينفذ».

غسان حاصبيا
وزير الصحة اللبناني

خيارات الحريري تثير هواجس جنبلاط من توجه لمحاصلته سياسيا

● المستقبل: تحالفنا مع وليد جنبلاط لن ينفك ● التقدمي الاشتراكي يتوعد لحزب الله لتجنب مفاجآت ما بعد الانتخابات



حنين للماضي ينفصه قلق من المستقبل

النائب محمد رعد، بالمواقف ذات الدلالات الخاصة التي يطلقها النائب جنبلاط، في غداء أقيم في بلدة كفرحلا لأعضاء كتلة «الامل والوفاء» - عن دائرة مرجعيون- حاصبيا- النبطية - بنت جبيل، وكأنه يبعث برسائل ودية عبر النائب أنور خليل إلى زعيم «الاشتراكي». وفيما يشوب مستقبل العلاقة بين جنبلاط والأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، خلاف في موضوع سوريا والموقف من نظام بشار الأسد كما من سلاح الحزب عامة ودوره الميليشياوي في البلد، فإن العلاقة بين زعيم المختارة وزعيم حركة أمل، رئيس مجلس النواب نبيه بري، متينة يتبادل على أساسها الرجلان الخدمات والدعم المتبادل. وتقول اوساط «الاشتراكي» إن جنبلاط متراح إلى تحالفه القديم مع بري وأن ذلك براهه كفيلا بإجهاض أي «مؤامرات» تصاك ضده وضد الجنبلاطية السياسية في لبنان.

وتلمح اوساط قريبة من تيار المستقبل إلى أن هناك غضبا ضد ابوفاغور شخصيا واتهامات تطاله بأنه واحد ممن حرّض ضد الحريري في الرياض وأنه وراء أزمة استقالة الحريري الشهيرة في نوفمبر الماضي، غير أن الأمر يبقى غير مؤكد وغير رسمي وليس من تصريحات علنية واضحة في هذا الشأن كما في شأن أسماء أخرى، بينها زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. والمفارقة أن تراجع العلاقة بين «المستقبل» و«الاشتراكي» يتواكب مع اعراض تقارب بين الأخير وحزب الله. فقد غرّد جنبلاط على تويتر بشكل ودي تجاه «المقاومة»، فيما تؤكد مصادر على تواصل بين «الاشتراكي» والحزب من خلال النائب الاشتراكي اكرم شهيب ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله. وبالمقابل أشاد رئيس كتلة «الوفاء» للمقاومة» (كتلة حزب الله في مجلس النواب)،

«المستقبل» إلى منطقتي البقاع الغربي والبقاع الأوسط دون أي مشاركة أو تنسيق مع الاشتراكيين.

وحول زيارة الحريري لحاصبيا قال جنبلاط إنه «في السياسة لا يستطيع المرء أن يتحالف مع كل الجهات في وقت واحد... أنا اخترت التحالف مع تيار «المستقبل» والقوات اللبنانية» والمستقلين حيث يكون هناك وجود مشترك وبقية منسجما مع هذا المعيار في كل الاماكن المعنى بها، أما التحالف مع أطراف متعارضة فهو شأن رئيس تيار «المستقبل». وكان الوزير السابق وأنس ابوفاغور قد علق على زيارة الحريري إلى حاصبيا وتحالفه مع رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، هناك، بأن الدخول إلى البيوت «لها أبوابها وباب حاصبيا هو وليد جنبلاط»، غامزا من قناة إرسالن واصفا إياه ب«المدخل الضيق».

عززت الخيارات الانتخابية لزعيم تيار المستقبل سعد الحريري هواجس الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، من وجود توجه لمحاصلته سياسيا، وسط استتعاره بأن الحريري يتخذ من التحالف مع التيار الوطني الحر أولوية.

يشبه الانشقاق عن طبيعة أي علاقة خصوصا إذا ما وصفت بالتاريخية. ويضيف هؤلاء أن رئيس تيار المستقبل لم يف بوعده عند تركيب لألحة البقاع الغربي، فتم إقصاء المرشح عن المقعد الإثونيكي أنطوان سعد عنها، وأنه رفض مراعاة مصلحة جنبلاط في الشوف التي تعتبر معقلا للاشراكيين، وهو أمر أدى إلى رفض جنبلاط دعوة الحريري للمشاركة في جولة قام بها على بلدات الشوف السنوية.

وكان تيار المستقبل قد حشد جمهوره في مدينة برجبا في إقليم الخروب في الشوف الأسبوع الماضي، فيما لمح الحريري مازحا إلى الإشكال الذي يعترى علاقته مع زعيم المختارة، غير أن المراقبين رصدوا امتعاضا اشتراكيا رد فيه الحزب التقدمي على الحريري من خلال توجيه دعوة إلى «شباب وأهالي الإقليم» إلى «لقاء دار المختارة وقائد المسيرة تيمور وليد جنبلاط»، مع طلب «أوسع مشاركة في يوم الوفاء لأهل الوفاء، السبت (الماضي)، لجدد العهد مع صاحب العهد والوفاء».

وفي أمر زيارة الحريري للشوف يقول جنبلاط للصحافة المحلية إنه «من الواضح أن الرئيس سعد الحريري أراد ضمنا أن يذهب منفردا إلى إقليم الخروب، وبالتالي لم تكن توجد ضرورة لوجوبنا إلى جانبه هناك».

وأضاف: لقد دعاني إلى المشاركة في لقاءات الإقليم، لكنني اعتذرت لأنني لمست أن مضمون الدعوة يحمل طابعا فئويا و«تفضيليا»، يُستنتج منه أن الاحتفال هو لتييار «المستقبل» فقط، وكان المطلوب أن تكون ملحقين به أو ضيوفا عليه، وهذا الأمر لا يمكن أن نقبل به.

وترى دوائر الحزب التقدمي الاشتراكي أن تيار المستقبل يربح التحالف مع التيار الوطني الحر برئاسة وزير الخارجية جبران باسيل، ويتعامل معه بصفته أولوية على أي تحالفات، بما فيها تلك «التاريخية». وتتهم هذه الدوائر «المستقبل» بأنه يخدم أجندة باسيل في تصفية حسابات تياره مع جنبلاط والجبل.

وتقول بعض المراجع السياسية الدرزية إن أمر ذلك كان شديد الوضوح والجزم في الجولة التي قام بها الحريري على حاصبيا وخلوات البيضاء والشوف من دون التنسيق مع جنبلاط، الزيارات التي قام بها زعيم

بيروت - أكد وزير الداخلية والبلديات والقيادي في تيار المستقبل اللبناني نهاد المشنوق، الأحد على العلاقة الاستراتيجية بين التيار والحزب التقدمي الاشتراكي، في محاولة لترطيب الأجواء المتوترة بين الطرفين ولطمأنة الحزب بأنه ليس هناك توجه لمحاصرته، كما يتم التداول أو كما تحاول بعض الجهات الإحياء به.

وقال المشنوق إن «تاريخنا واحد مع وليد بيك جنبلاط وتحالفنا لن ينفك لأنه معمد بالدم وعروبنا واحدة مهما فعل الآخرون، والغيمة ستعبر، وسيظل للمختارة وبيت الوسط عنوان واحد لا عنوانين، وهو شهداء القهر والظلم».

وشهدت العلاقة بين الجانبين حالة من التوتر في الأسابيع الأخيرة، برزت مع تشكيل اللوائح الانتخابية، لتتزز مع انفتاح المستقبل على خصوم الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الأمر الذي أرخى بظلال سلبية على مستقبل العلاقة بينهما ما بعد استحقاق الانتخابات النيابية المقررة في 6 مايو المقبل.

نهاد المشنوق:

تاريخنا واحد مع وليد بيك جنبلاط وتحالفنا لن ينفك لأنه معمد بالدم



يرى البعض من المقربين لجنبلاط أن خيارات تيار المستقبل تخدم من يريد محاصرة «بيك المختارة»، وأن الأمر لم يبدأ في الأسابيع الأخيرة، بل إن إهمال هواجس جنبلاط أثناء الجدول حول إصدار قانون جديد للانتخابات، أعطى مؤشرات عن عزم لتهميش زعامة الرجل في الجبل، كما نفوه داخل دوائر انتخابية أخرى.

إلا أن مقربين آخرين يقللون من وزن الأزمة ويرون فيها روحية انتخابية استخفتي بعد الانتخابات، ويؤكدون أن تاريخ العلاقة بين الجنبلاطية والحريرية، منذ رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري أعمق من أن تتشوش عليها ضوضاء انتخابية عارضة.

ويؤكد مراقبون أن الكلام المعسول عن «العلاقة التاريخية» لا يمكنه إخفاء وقائع يعتبر الجنبلاطيون أنها باتت تمثل استفزازا

إسرائيل تتوعد قادة حماس بالعودة إلى الاغتيالات

هنية من بينهم. وتدور شكوك كبيرة في وقوف الموساد خلف اغتيال المهندس الفلسطيني، رغم نفي وزير الدفاع أفيغور ليرمان. وقال ليرمان «هناك تقليد لدى المنظمات الإرهابية بإلقاء اللوم على إسرائيل في كل عملية تصفية حسابات» تجري في اوساطها. وأضاف «لم يكن الرجل قديسا وتصفية الحسابات في اوساط المجموعات الإرهابية والفصائل المختلفة أمر نشهده طوال الوقت.. اعتقد أن هذا ما جرى في هذه الحالة كذلك». وأعلنت الشرطة الماليزية عن اغتيال البطش، ب«إطلاق نحو 10 رصاصات عليه، أثناء توجهه إلى أحد المساجد القريبة من منزله في العاصمة كوالالمبور، لآداء الصلاة فجر السبت». وكشف السفير الفلسطيني في ماليزيا أنور الأغا أن «التحقيقات الأولية أظهرت أن البطش تعرض لإطلاق نار على يد شخصين بلامح أوروبية شقراء، بواسطة مسدسات مزودة بكواتم للصوت. وتذكر حادثة اغتيال البطش بعملية اغتيال مهندس الطيران التونسي محمد الزواري نهاية عام 2016 في صفاقس جنوب شرقي تونس.

غزة - هدد وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس باستهداف قادة حماس، إذا نفذت الحركة عمليات ضد أهداف إسرائيلية في الخارج. وجاء التهديد تعقيبا على اغتيال المهندس الفلسطيني قادي البطش بالرصاص في العاصمة الماليزية كوالالمبور فجر السبت، واتهام عائلته إسرائيلي بالسؤولية عن ذلك. وقال كاتس وهو أيضا عضو في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية الأحد، «إن نفذت حركة حماس عمليات في الخارج ضد إسرائيليين فإن إسرائيل ستستهدف قادة الحركة». وخاطب الوزير الإسرائيلي لحماس قائلا «انصح رئيس المكتب السياسي لحماس قائلا «انصح هنية بأن يتحدث أقل ويحذر أكثر». وكان هنية صرح خلال تقديمه العزاء لذوي البطش «أن الموساد نقل المعركة بين الطرفين خارج الأراضي المحتلة». وقال كاتس «إن غزة أقرب بكثير من ماليزيا»، وأضاف أن إسرائيل قد تعود لسياسة اغتيال القادة الفلسطينيين، وسيكون

خروج يوناميد من دارفور يضعف موقف المعارضة

للمساعدات الإنسانية، وتأكيد ومراقبة تنفيذ الاتفاقيات والمساعدة في العملية السياسية هناك.

واستلمت «يوناميد» في يناير الماضي وثيقة تسليم المقر الجديد في منطقة قولو بجبل مرة في ولاية وسط دارفور (غرب)، لتنتهي عليها قاعدة عمليات مؤقتة.

وأكملت «يوناميد» الانسحاب من 11 موقعا ميدانيا في دارفور، ومن المنتظر أن تكتمل المرحلة الثانية من الخروج التدريجي للقوات في يونيو المقبل، على أن يكون مركز عمل الدفعة في «قولو» بجبل مرة في وسط دارفور، إنفاذا لقرار مجلس الأمن في يونيو 2017.

ويتحصن مقاتلو الحركات المسلحة بإقليم دارفور في جبل «مرة»، وهي سلسلة وعرة من الجبال تمتد من شمال الإقليم إلى جنوبه بنحو 280 كلم، بين ولايات شمال ووسط دارفور.

وطبقا لسفير السودان الدائم لدى الأمم المتحدة عمر دهب، فإن مجلس الأمن الدولي سيجري في يونيو المقبل تحليلا للأوضاع في دارفور، بما فيه تقييم للبعثة. واعتبر السفير في تصريحات صحافية قرار مجلس الأمن الدولي بشأن الانسحاب التدريجي، الفاصل بين مرحلة النزاع ومرحلة بناء السلام.

ويرى السفير المتقاعد الطريقي كرمو، أن خروج قوات البعثة الأممية من دارفور لن يكون سلسا وفقا للمخطط المرسوم.

وبالمقابل اعتبر الكاتب والمحلل السياسي البراق النذير، أن «ظروف الأمم المتحدة المالية والإدارية لم تعد كما في السابق، إضافة إلى التحولات في المواقف تجاه السودان من بعض الدول»، قد تصب في صالح النظام، مستندرا بالقول إن «على الحكومة السودانية إقناع المواطنين في دارفور أولا بعدم الحاجة لقوات أممية، وذلك لن يتأتى بالإجراءات الأمنية والعسكرية».

وتقاتل ثلاث حركات مسلحة متمردة في دارفور، الحكومة السودانية منذ 2003، ما خلف أكثر من 300 ألف قتيل ونحو 2,5 مليون مشرد من أصل 7 ملايين نسمة، وفقا لإحصائيات الأمم المتحدة.

وبدأت الاجتماعات التي تبحث سبل خروج البعثة في مارس 2015 بالخرطوم، بين الحكومة ومسؤولي الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وقرر مجلس الأمن الدولي في 30 يونيو الماضي، تخفيض قوات المكون العسكري لبعثة «يوناميد»، إلى 11 ألفا و395 جنديا، والمكون الشرطي إلى ألفين و888 عنصرًا، كمرحلة أولى انتهت في يناير الماضي، على أن تتبعها مرحلة ثانية تشمل تخفيض عدد الأفراد العسكريين إلى 8 آلاف و735 عسكريا، و2500 شرطي بحلول يونيو 2018.

ويرتبط وجود قوات البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في إقليم دارفور بالنزاع المسلح الذي يشهده الإقليم منذ عام 2003.

ووفق مراقبين لن يكون خروج «يوناميد» من إقليم دارفور سلسا كما ترغب الحكومة السودانية الخرطوم، لأنه يرتبط بعدد من الخطوات التي يجب على الحكومة اتباعها، واعتبارات أخرى موجودة لدى البعثة يجب متناولها.

وتتشرط الأمم المتحدة استتباب الأمن وأن يحل السلام ربوع دارفور قبل الشروع في عملية الانسحاب الكاملة، إلا أنها ترى إمكانية تخفيض عدد قواتها والانسحاب من عدد من المواقع.

وتأخذ «يوناميد» على عاتقها حماية المدنيين كمهمة أساسية، وأيضا تقوم بمهام تحقيق الأمن

الخرطوم - يضغط النظام السوداني باتجاه إنهاء البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي «يوناميد» في إقليم دارفور غربي السودان، معتبرا أن بقاها لم يعد له معنى في ظل استقرار الوضع في المنطقة، بيد أن مراقبين يرون أنه من الصعب أن تثمر هذه الضغوط على المدى القصير، حيث أن الحرب بين النظام والحركات المسلحة لم تنته بعد وتشكل هذه القوات الأممية ضمانة للمدنيين الذين يهتمون بهم.

وبحث الرئيس السوداني عمر البشير الأحد مع مفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي إسماعيل شرقي، تخفيض قوات «يوناميد»، مع

اقتراب موعد إعادة التفويض لها بالبقاء في يونيو المقبل. ويسعى الرئيس عمر البشير للتوصل لاتفاق نهائي لخروج البعثة، التي لطالما اتهمها بلعب أدوار تخالف المهمة التي أنيطت بها، ويريد خروجها التسويقي إلى أن ملف دارفور أغلق وأن على المعارضة الاستسلام لشروطه لتحقيق السلام.

ويثير خروج اليوناميد قلق قوى المعارضة وسكان دارفور لأنه سيكون ذلك بمثابة رسالة سلبية موجهة من المجتمع الدولي للنظام لإطلاق يده الأمنية والعسكرية في الإقليم.

ويشير هؤلاء إلى أنه قبل النظر في خروج نهائي للبعثة، الإجدى الضغط على النظام للدخول في مفاوضات جدية بشأن التسوية.

ويصر النظام على وثيقة الدوحة للسلام وفي المقابل ترفض الفصائل المسلحة الوثيقة لأنها تنهائي ومطالب النظام.



« باختصار

أجرى عسكريون أردنيون وأمريكيون، الأحد تمرينا مشتركا بشأن كيفية التصرف في حالة ترقب أو حدوث هجوم كيميائي أو بيولوجي أو نووي وذلك في مركز في مدينة الزرقاء شمالي العاصمة عمان.

عثر على العشرات من الجثث العائدة إلى جهاديين ومدنيين داخل مقبرة جماعية في الرقة المعقل السابق لاداعش في سوريا.

أمر مكتب النائب العام المصري بحجب لعبة «الحوث الأزرق» إلى جانب ألعاب إلكترونية أخرى تعتبر «خطيرة».

هاجمت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة الأحد الإدارة الأميركية، متهمه إياها بتبني الموقف الإسرائيلي بشكل كامل، على خلفية التقرير السنوي لحقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأميركية والذي اعتمد مصطلح «الضفة الغربية وقطاع غزة» بدلا عن «الأراضي المحتلة».

صاقد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على القانون المتعلق بتنظيم إجراءات التحفظ والحصص والإدارة والتصرف في أموال الجماعات الإرهابية والإرهابيين، وذلك بعد إقراره في البرلمان.



«منذ سنوات والحوثيون يستخدمون ميناء الحديدة أداة حرب وموردا ماليا لإطالة أمدها.. هناك حاجة ماسة لأن تشراف الأمم المتحدة على الميناء».

محمد آل جابر
السفير السعودي لدى اليمن



«هل أن العراق الذي تجاوز عدد سكانه خمسة وثلاثين مليون نسمة عاجز عن إخراج وجوه جديدة وكفاءات وطنية، حتى يتم تصدير نفس الوجوه القديمة للبرلمان المقبل».

عواد العواد
نائب عراقي

ثغرات تقنية تضاعف فرص تزوير الانتخابات العراقية

● أجهزة عد إلكتروني قابلة للتعطيل والاختراق ● التزوير سمة ملازمة للعملية السياسية تتجاوز المسائل الإجرائية



الديمقراطية في العراق أن تنتخب من تشاء ليفوز من يشاء المتنفذون

الفرعية والمحافظات إلى مقر المفوضية العام في بغداد. ويقول الخبراء وممثلو أحزاب إن أجزاء من منظومة عمليات النقل عبر الإنترنت ليست مشفرة، ما يسمح للاختراق والتلاعب بالنتائج. وتكشف مصادر «العرب» في بغداد، أن المفوضية تدرس فعليا التخلي عن نظام الانتخابات نصف الإلكتروني، الذي كلف العراق نحو نصف مليار دولار بسبب اتساع نطاق المخاوف المتعلقة به، ولكن لن تعلن عن مثل هذا القرار قبل موعد الاقتراع العام منعا لإشارة الجدل أو التأثير على نسب مشاركة العراقيين التي يتوقع أن تكون متدنية أصلا بسبب حالة اليأس من التغيير في ظل العملية السياسية القائمة.

ستستخدم في الانتخابات. ونشير الأنباء إلى إمكانية استخدام موظفين متواطئين في تمرير الوصلات الجديدة إلى أجهزة العد بعد تزويدها بالنتائج التي تخدم تلك الأحزاب. ويؤكد مختصون أن مثل هذه الحالات ستكون ممكنة على نطاق أوسع في المناطق التي لا تصل إليها الجهات الرقابية المحلية والدولية. وشاع في الانتخابات العراقية السابقة أن يأتي التزوير من الأطراف والمناطق النائية، لأن المراقبة عادة ما تكون شديدة في مراكز المدن. ولا تنتهي مخاوف الأحزاب من تزوير الانتخابات عند هذا الحد، بل تمتد لتشمل فرص اختراق الوسط الناقل الذي سيحوّل النتائج عبر الأقمار الصناعية من المحطات

مع شركات كورية وإسبانية على توريد هذه الأجهزة التي ثبت أنها تعرضت للاختراق عندما اعتمدت في الانتخابات الرئاسية في قرغيزستان عام 2015.

وفضلا عن أن هذه الأجهزة، بيعت للعراق بنحو ضعف ثمنها فإنها تعتمد في التشغيل على تغذيتها من قبل المسؤول عنها بالمعلومات اللازمة عن طريق وسائط خارجية مثل الفلاش ميموري، ما يعني سهولة إدخال أي فيروسات لها أو تغذيتها بنتائج جاهزة تخدم طرفا معيناً.

وتتناقل أوساط سياسية وإعلامية أنباء عن قيام أحزاب عراقية باستيراد وصلات ذاكرة تتطابق في مواصفاتها مع تلك التي تقبلها أجهزة العد الإلكتروني التي

عراقيون يشككون في إمكانية منع تزوير الانتخابات القادمة باعتماد وسائل تقنية متطورة، ويؤكدون أن القضية لا تتعلق بالمسائل المادية والجوانب الإجرائية بل بجوهر العملية السياسية برمتها وبأخلاقيات الأطراف المشاركة فيها، وخصوصا الأحزاب الكبرى القادرة لها، والتي تجد دائما طريقة لتجبير النتائج لمصلحتها، ولا ترضى بغير ذلك.

ويختم الناشط تعليقه «لقد تم إهدار الكثير من الأموال من أجل أن تبدو تلك الانتخابات نزيهة، لكن النتيجة أن الأموال أهدرت من أجل خلط الأوراق لتمرير عمليات التزوير».

وفي محاولتها درء هذه المخاوف، أجرت مفوضية الانتخابات نهاية الأسبوع الماضي محاكاة لعملية التصويت جربت خلالها نحو 100 جهاز من بين 60 ألفا ستستخدم في العملية الانتخابية.

وبينما أظهرت عملية المحاكاة فشل عمل نحو 2 بالمائة من الأجهزة، أكدت أن الشركة الكورية الجنوبية المصنعة لها لن تستطيع احتواء الأعطال في بيئة مشابهة، ما يشير إلى أن الأجهزة التي ستستخدم في يوم الانتخابات لا يمكن إصلاحها في مواقعها.

ويقول جابر انتخابي عراقي شارك في عملية المحاكاة إن «الصدفة وحدها هي من أدت إلى أن تكون نسبة الأجهزة التي توقفت خلال التجربة 2 بالمائة، إذ يمكن أن ترتفع كثيرا».

ويضيف في حديث لـ «العرب» أن «فحص 100 جهاز لا يعني سلامة 60 ألف جهاز»، مشيراً إلى أن «معظم الأجهزة التي اشترتها المفوضية ووزعتها في مختلف أرجاء العراق لم تخضع للفحص، ويمكن أن يتوقف أي منها».

وأبلغت مصادر من داخل مفوضية الانتخابات «العرب»، بوضع خطط بديلة، لمواجهة عطل جزئي أو واسع في النظام الانتخابي.

وحتى الآن انتدبت المفوضية نحو 1000 موظف عراقي لتدريبهم على عملية عد الأصوات وفرزها يدويا، ما يؤكد انعدام الثقة بنظام الانتخابات نصف الإلكتروني.

وكانت مفوضية الانتخابات التي يسيطر ممثل لرئيس ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على أبرز موقع تنفيذي فيها، قد حاولت تهدئة مخاوف الأحزاب السياسية من نظام العد والفرز اليدوي الذي يؤخر إعلان النتائج لشهور ويسمح للموظفين بتزويرها، وعمدت إلى شراء أجهزة تقوم بهذه العملية إلكترونيا، ما يضمن إعلان نتائج أولية بعد ساعات من إغلاق صناديق الاقتراع ويحد من تأثير العنصر البشري على النتائج. لكن تحريات صحافية، سلطت الضوء على غموض يشوب عملية تعاقد المفوضية

بغداد - تحاصر عدة أطراف متنافسة في الانتخابات العراقية العامة المقررة للثاني عشر من شهر مايو القادم، المفوضية المشرفة على إجرائها بالأسئلة والمخاوف والشكوك من احتمالات التزوير والتلاعب بالنتائج، لكن الأخيرة تؤكد سير الأمور على ما يرام.

ويقول ممثلو أحزاب وخبراء في مجال تنظيم الانتخابات إن نظام الانتخاب نصف الإلكتروني الذي أقرته المفوضية، مليء بالثغرات وربما يسمح بإحداث تأثيرات واسعة على النتائج العامة.

غير أن الكثير من العراقيين لا يحدرون عملية التزوير في الجانب التقني، بل يرون الظاهرة سمة لصيقة بالعملية السياسية وبطبيعة الأطراف المشاركة فيها.

ويقول ناشط سياسي عراقي إنه «لا فرق بين أن تجري عمليات عد الأصوات إلكترونيا أو يدويا. فشيح التزوير يطارد الانتخابات، مثلما فعل شبح الفساد مرتين؛ مرة من خلال شراء أجهزة عد هي ليست بالكفاءة المطلوبة وبأسعار ليست أسعارها الحقيقية، ومرة أخرى حين تم تعيين أكثر من ألف موظف تحسبا لتعطيل تلك الأجهزة، الذي يتوقع الكثيرون بسبب عدم الثقة بمفوضية الانتخابات أنه يقع بفعل فاعل إذا لم تكن النتائج منسجمة مع ما ترغب فيه الأحزاب والكتل السياسية المسيطرة على تلك المفوضية، وبالأخص كتلة دولة القانون التي يترجمها نوري المالكي».

التكتم على إمكانية العدول عن نظام الانتخابات نصف الإلكتروني مخافة تكريس العزوف الانتخابي المتوقع أصلا

ويضيف الناشط ذاته أن «إفشال عمل أجهزة العد الإلكتروني سيكون مجرد جزء مكمل لعمليات التزوير التي بدأت بالفعل من خلال شراء البطاقات الانتخابية وأصوات الناخبين. لذلك سيكون تعطيل الأجهزة بمثابة الإجراء الاحتياطي الذي سيتم اللجوء إليه وبالأخص أن تلك الأجهزة قد تم تجربتها في أماكن أخرى من العالم واثبتت عدم كفاءتها».

ضوابط مؤقتة لاستخدام الطائرات اللاسلكية في السعودية

بإلقاء القبض على فلبينيين متهمين بمساعدة خادمة فلبينية على الهرب من كفيها. وكان شريط فيديو يوثق الحادثة قد أثار حفيظة الخارجية الكويتية ودفعها إلى استدعاء سفير الفلبين ريناتو أوفيللا للاحتجاج، كون المتهمين موظفين بالسفارة.

أعلن الدفاع الجوي السعودي أنه اعترض، الأحد، صاروخا بالبستيا في سماء منطقة نجران جنوبي المملكة أطلقته ميليشيا الحوثي من داخل الأراضي اليمنية، مشيراً إلى تفجير الصاروخ في الجو دون تسجيل أي أضرار أو إصابات.

كشفت وزيرة الشؤون الاجتماعية الكويتية هند الصباح عن إعداد قانون جديد للعمل الخيري، يهدف إلى وضع إجراءات جديدة للمزيد من تنظيمه وتجنب أي شائبة تتعلق بدعم الإرهاب.

أوقفت القوات العراقية، الأحد، رجلا مسلحا بقنبلة يدوية حاول الهجوم على مركز انتخابي بمدينة الموصل أثناء وجود مواطنين لاستلام بطاقتهم الانتخابية. كما تمكنت خلال عمليات دهم وتفتيش لمنطقة الفيصلية بالجانب الشرقي للمدينة، من إلقاء القبض على عناصر من تنظيم داعش كانوا يشكلون خلايا ناشئة للتنظيم ويحتفظون بأسلحة ومتفجرات في نفق تحت الأرض.

أعلن مصدر أممي الأحد مصرع النائب الأردني محمد عابد العمارة وسبعة أشخاص آخرين بينهم أربعة من أفراد أسرته مساء السبت في حادث سير في الكرك جنوب عمان.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

عليها وإسقاطها. ودعت وزارة الداخلية، الأحد، هواة الدرون إلى الحصول على التصريح اللازم الذي يخولهم استخدامها للأغراض المخصصة لها في المواقع المسموح بها.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي قوله إن «تنظيم استخدام الطائرات ذات التحكم عن بعد في مرحلته النهائية».

قطر تمنع في استفزاز جيرانها لفت النظر لأزمته

وشرحت هيئة الطيران المدني الإماراتية في بيان أن المقاتلات القطرية قامت بملاحقة الطائرة المدنية الإماراتية والإقتراب منها، تاركه فواني قليلة قبل اصطدام الطائرتين مما يعد اقترابا خطيرا وغير آمن يعرض حياة المهتدة للأمن والاستقرار، أو مواجهة العزلة.



الحل على الأرض وليس في الأجواء

سلم أولويات المجتمع الدولي، وحتى الدول المقاطعة نفسها؛ السعودية والإمارات ومصر والبحرين، والتي رمت الكرة في ملعب الدوحة وتركت لها الاختيار بين التراجع عن السياسات المهتدة للأمن والاستقرار، أو مواجهة العزلة.

وكانت الهيئة العامة للطيران المدني الإماراتي إن مقاتلات قطرية اقترنت، ظهر الأحد، بشكل خطير من طائرة إماراتية مدنية على متنها 86 راكبا أثناء عبورها الأجواء التي تديرها ملكة البحرين في رحلة مجدولة ومعروفة المسار ومستوفية للمواصفات والتصاريح اللازمة والمتعارف عليها دوليا. وذلك في تكرار واضح لتهديد سلامة الطيران المدني وخرق للقوانين والاتفاقيات الدولية.

وسبق للطيران الحربي القطري أن تعرض أواخر مارس الماضي لطائرتين مدنيتين مسجلتين في الإمارات بالاقتراب منهما بشكل خطير في المجال الجوي البحريني، الأمر الذي وصف بأنه استهتار بحياة الركاب.

وقال متابعون لللسان الخليجي، إن تكرار مثل تلك الاستفزازات، هو بمثابة انعكاس لـ «الحالة» النفسية للنظام القطري وما يتنابه من قلق بسبب التراجع الواضح لأزمته في



«الإمام الذي طرده فرنسا من أراضيها الأسبوع الماضي توجه إليها بوسائله الخاصة، ولم يكن إماما معتمدا في الجزائر.»

محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية الجزائري



«التنظيمات الإرهابية ومن يمولها بالمال وبدعمها بالإعلام كالجماعة المقاتلة والإخوان يسعون وراء استبعاد قادة الكرامة والقوات المسلحة.»

عبدالرزاق الناظوري
رئيس أركان الجيش الليبي

مصدر عسكري: حفتر يُغادر قريبا مستشفى «بيرسي» في باريس

● حسابات سياسية وراء إشاعة حرب خلافة حفتر ● لقاء مرتقب بين عقيلة صالح والمشرى في الرباط



حفتر يُثير الجدل حاضرا أو غائبا

مركزي في الملف الليبي، لأسباب متعددة أولها المسافة الدبلوماسية الحيادية التي حافظ عليها مع كل القوى السياسية الليبية المتصارعة. واعتبر أن المغرب يعود إلى إدارة الملف الليبي هذه المرة في سياق مختلف تماما عن سنة 2015، حيث أن المغرب اليوم عضو في الاتحاد الأفريقي وعضو مركزي في مجلس الأمن والسلم الأفريقي، كما أن له علاقة مع كل الأطراف الخارجية التي تؤثر في الملف الليبي مثل مصر وقطر وتركيا. وفيما ذهب اسليمي إلى القول إن عودة المغرب إلى الملف الليبي من شأنها إضعاف الخيار العسكري بين الفرقاء الليبيين، اعتبر كمال مرعاش أن هذه العودة في هذا التوقيت بالذات لها دلالات سياسية هامة حول الدور الإيجابي للمغرب في مجمل الملف الليبي.

جديدة. وقال في تصريحات تلفزيونية إن «هناك عقبات كثيرة تقف دون الوصول إلى اتفاق بين الطرفين، أهمها أن المشرى محسوب على جماعة الإخوان المسلمين، ويناصب الجيش الوطني العداء». وأمام هذا المشهد الذي يعكس اصطفايات جديدة بدأت تتشكل على وقع مقاربات إقليمية جديدة، يرى مراقبون أن المغرب استطاع التقاط هذه اللحظة السياسية الفارقة لاستعادة دوره في الملف الليبي على ضوء حسابات دقيقة للمعادلات الناشئة بإبعادها الاستراتيجية.

وقال عبد الرحيم المنار اسليمي، رئيس المركز الأطلسي للدراسات الاستراتيجية والتحليل الأمني، لـ «العرب»، إن كل المؤشرات تؤكد أن المغرب يعود مجددا إلى لعب دور

ووصف كمال مرعاش في تصريحه لـ «العرب»، اللقاء المرتقب بين عقيلة صالح وخالد المشرى بـ «المُرِيب»، لأنه يعكس «توافقا مفاجئا بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، خاصة وأن المشرى يُعد واحدا من قادة جماعة الإخوان التي لا تعترف بالبرلمان». ولم يترد في القول إنه «خشى أن يكون هذا اللقاء يستهدف الائتلاف على جهود المبعوث الأممي غسان سلامة في الانتقال إلى المرحلة 'ب' من خارطة الطريق، أي عقد مؤتمر وطني جامع يكون بديلا عن البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، وذلك لتعمير التعديلات على الاتفاق السياسي».

وفي المقابل، استبعد النائب البرلماني الليبي أبوبكر بعيرة أن يسفر اللقاء المرتقب بين عقيلة صالح وخالد المشرى عن توافقات

تشير تصريحات جهات محسوبة على القيادة العامة للجيش الليبي إلى تحسن صحة المشير خليفة حفتر ما يبدد الشائعات بشأن وجود حرب صامتة داخل المؤسسة العسكرية استعدادا لخلافته.

الجمعي قاسمي

الفريق عبدالرزاق الناظوري في كنف التماسك والانسجام، وبتعليمات من المشير حفتر». ويؤكد الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش، ما ذهب إليه الضابط العسكري الليبي، حيث قال لـ «العرب»، إن مسألة خلافة حفتر لم تعد مطروحة، وإن المؤسسة العسكرية متماسكة، والدليل على ذلك «تراجع الإعلام المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين عن التركيز على حرب خلافة يبدو أنها كانت مجرد أمنية لم تتحقق».

لكن هذه التأكيدات لم تُبدد مع ذلك حالة الغموض والالتباس التي مازالت تحيط بهذا الموضوع، لا سيما على ضوء التحركات والاتصالات التي يُجريها المستشار عقيلة صالح بصفته رئيسا لمجلس النواب (البرلمان) الليبي، والقائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية.

وبدأ المستشار عقيلة صالح، الأحد، زيارة رسمية إلى المغرب وسط علامات استفهام كبرى تحيط بالواقع السياسي الليبي، وتجلياته، تجعل الباب مفتوحا على مصراعيه أمام تعدد الاحتمالات التي تزيد من تعقيد المناخ العام في البلاد.

وتأتي هذه الزيارة التي سبقتها زيارات لمصر والإمارات العربية المتحدة، على وقع التطورات المُلتبسة وما رافقها من تزايد للتكهنات حول ترتيبات المرحلة القادمة التي باتت تنحصر اهتمامات مُجمل المقاربات في الداخل الليبي، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي.

وسعى الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي، عبدالله بلحقي، إلى النأي بهذه الزيارة عن تلك التطورات، من خلال إشارته إلى أنها تأتي بدعوة تلقاها عقيلة صالح من نظيره المغربي الحبيب المالك في مارس الماضي، وبالتالي صهرها في مجال «تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين».

غير أن تواتر الأنباء حول لقاء مُرتقب سيجتمع بين عقيلة صالح خلال تواجده في المغرب، وخالد المشرى الرئيس الجديد للمجلس الأعلى للدولة الليبية، جعل هذه الزيارة تكتسب بعدا سياسيا استثنائيا تباينت فيه المواقف والاستنتاجات.

تونس - كشف ضابط ليبي من مُحيط القيادة العامة للجيش الليبي بالمرج بشرق ليبيا، أن قائد الجيش المشير خليفة حفتر يوجد حاليا في المستشفى العسكري «بيرسي» بضاحية كلاملا الباريسية.

وأكد في اتصال هاتفي مع «العرب» طالبا عدم ذكر اسمه، أن صحة حفتر في تحسن، وأنه سيعود إلى مقر القيادة العامة للجيش الليبي بالمرج في غضون أسبوع، حيث نصحته الأطباء بالزمام الراحة في انتظار التأكد من انتظام نبض قلبه.

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها الكشف عن مكان تواجد المشير خليفة حفتر منذ تواتر الأنباء قبل نحو عشرة أيام حول تعرضه إلى وعكة صحية استوجب نقله بسرعة إلى فرنسا لتلقي العلاج.

كمال مرعاش:

اللقاء بين صالح والمشرى قد يستهدف الائتلاف على جهود غسان سلامة



وقال إن اختيار المستشفى العسكري «بيرسي» بضاحية كلاملا الباريسية، لتمكين حفتر من العلاج، يعود إلى السمعة الحيدة التي يتمتع بها هذا المستشفى الذي تلقى فيه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات العلاج في العام 2004، وكذلك أيضا الرئيس الموريتاني الحالي محمد ولد عبدالعزيز الذي نُقل إليه بعد إصابته برصاص وحدة عسكرية في أكتوبر 2012.

وقال الضابط العسكري الليبي من الحديث المُتزايد حول وجود حرب سياسية وأخرى بين العسكريين لخلافة حفتر.

وقال لـ «العرب» إن هذه مجرد إشاعات دأب عليها البعض من الليبيين الذين لهم ارتباطات بأجندات خارجية تدور في فلك تيار الإسلام السياسي وهي إشاعات «فندقتها الحركة اللافتة للقيادة العسكرية التي كثفت من تحركاتها الميدانية، واجتماعاتها برئاسة

« باختصار

أعلن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية أمس الأحد بالرباط، عن إطلاق الحوار الداخلي لحزب العدالة والتنمية لتجاوز الخلافات بين أعضائه.

تعرضت القنصلية العامة لتونس بميلانو، الأحد، إلى اعتداء من قبل مجهول، تمثل في إضرام النار ببابها الخارجي المطل على الطريق العام، دون أن تسفر الحادثة عن أية أضرار بشرية.

أكدت شركة الخطوط الجوية الليبية الأحد أن أربع طائرات خرجت من الخدمة منذ العام 2014، وذلك بعد يومين من استهداف مسلحين مطار معيتيقة، مما أدى إلى إصابة إحدى طائرات الخطوط الجوية.

جدد حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر السبت مناشدته الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة الترشح لولاية رئاسية خامسة، حسب ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية، وذلك على الرغم من الحالة الصحية للرئيس البالغ من العمر 81 عاما.

أعلن مصدر طبي مقتل شخصين وإصابة ثالث في اشتباكات بين عناصر تابعة للبحر الجناي وكتيبة «شهداء الزاوية»، الشهيرة بـ «كتيبة بوحليقة»، في حي فينيسيا بمدينة بنغازي شرق ليبيا.

قالت مصادر مطلعة لروبرتز إن ليبيا تدرس ما إذا كانت ستتدخل في صفقة أعلنتها تواتال الفرنسية الشهر الماضي لشراء حصة ماراثون أويل في امتيازات الواحة في ليبيا بقيمة 450 مليون دولار.

أعلن الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر جمال ولد عباس السبت بالجلفة أن اللجنة المركزية للحزب «ستتخذ عما قريب» دون أن يحدد تاريخ انعقادها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

وزير خارجية المغرب لنظيره الهولندي: حراك الريف شأن داخلي

لأشهر على خلفية مقتل بائع سمك دهسا، لتتحول في ما بعد إلى احتجاجات للمطالبة بالتنمية وتوفير فرص عمل. وعبر العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال خطاب القاه نهاية يوليو الماضي بمناسبة عيد العرش عن «استيائه وانزعاجه وقلقه، بخصوص عدم تنفيذ مشاريع تنموية بإقليم الحسيمة في الأجل المحددة لها». وفي أكتوبر أقال العاهل المغربي عددا من الوزراء بعد صدور تقرير أشار إلى تأخير في تنفيذ برنامج تنمية لمنطقة الحسيمة في منطقة الريف.

ولفت إلى أن «موقف المملكة بخصوص الريف، الذي لا يشكل مسألة دبلوماسية، واضح؛ فالامر يتعلق بقضية داخلية». وتابع وزير الخارجية ردا على تعليق للوزير الهولندي بأنه «في إطار انفتاحها السياسي وديناميتها الداخلية وإصلاحاتها الاقتصادية، فإن المملكة تقوم بتدبير مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمختلف جهاتها من خلال بنائاتها وتحت إشراف السلطات المعنية». وشهد إقليم الحسيمة وعدد من مدن وقرى منطقة الريف، شمالي المغرب، العام الماضي احتجاجات استمرت

داخلية تعني المغرب ولا يمكنها أن تكون بتاتا موضوع نقاش ولا موضوع مباحثات مع دول أجنبية»، وأكد أن «هذه المسألة تهم المغرب وحده، وأنه ليس بحاجة إلى أن يتلقى دروسا أو أن يخوض في مناقشات حول هذا الموضوع».

وشدد على أن «المغرب يتوفر على البنيات والقوانين والمؤسسات التي تمكنه من ضمان حرية التعبير والتظاهر لكل مواطنيه؛ ناهيك عن توفره على نظام قضائي يمكنه من تدبير تطبيق القانون بكل شفافية وإنصاف، والرد على الانتهاكات إذا وجدت».

الرباط - رفضت الرباط محاولات هولندا التدخل في قضية حراك الريف، أثناء لقاء جمع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة بنظيره الهولندي ستيف بلوك.

وحاول المسؤول الهولندي خلال مؤتمر صحافي عقد على هامش الزيارة التي يؤديها إلى الرباط، الحديث عن مدى استجابة السلطات المغربية للقوانين والقضاء في ما يتعلق بقضية الاحتجاجات في الحسيمة أو ما يعرف محليا بـ «حراك الريف»، وهو ما قوبل برد قوي من قبل بوريطة. واعتبر وزير الخارجية المغربي قضية حراك الريف «قضية

مشاركة المعارضة الراديكالية تمنح الانتخابات الموريتانية مصداقية أكبر

وشهد الأسبوع الماضي تراشقا بالتهتم بين السلطة الموريتانية والمعارضة حول المسؤولية عن فشل حوار «سري» بينهما يتعلق بالتحضير للانتخابات المحلية المقبلة. وقال رئيس الحزب الحاكم للصحافيين مساء الاثنين إن المحادثات سمحت بـ «تقدم مهم» على طريق «اتفاق سياسي كان يفترض توقيعه الخميس الماضي، لكن الطرف الآخر قام بتسريب صيغة قريبة من الاتفاق لكنها تجرده من شكله وضمونه».

في المقابل قال زعيم المعارضة إن وفده طلب أن تضاف إلى النص الذي اقترحه حول السلطة «وفي مبادرة حسن نية» فقرة حول «الإفراج عن المعتقلين السياسيين وإنهاء ملاحقة عراضين».

وتابع ولد مولود لغرانس برس «هذا الاقتراح أثار على ما يبدو استياء الطرف الآخر وبدلا من الرد بالأشكال العادية، جاعنا رد غير لائق عبر تغريدة لرئيس الحزب الحاكم تعلن انتهاء الحوار».

وعاد التوتر بين المعارضة والسلطة إلى الواجهة بعد أن كان عقب السجل الذي ساد قبل وبعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية التي ترفضها أحزاب المعارضة الراديكالية. وتم بموجب تلك التعديلات إنشاء مجالس جهوية بدلا من مجلس الشيوخ وإلغاء محكمة العدل السامية ومنصب وسيط الجمهورية وتغيير العلم الوطني.

وتابع «هذه لجنة تم اختيارها من طرف واحد، إنها خطر على استقرار البلد، ندرس إمكانية الطعن في شرعيتها». والخميس الماضي نفى الناطق باسم الحكومة، محمد الأمين ولد الشيخ، أن يكون رئيس البلاد، محمد ولد عبدالعزیز، دفع بشخصيات مقربة منه إلى عضوية اللجنة. وقال ولد الشيخ إن «اللجنة تم اقتراحها بالخاص بين أحزاب الأغلبية الحاكمة، وأحزاب المعارضة المحاور».



اختبار لشعبية المعارضة

الحزب الحاكم بعدم الحياذ وتكريس السلطة لصالحه.

لكن رئيس الائتلاف محمد ولد مولود، شدد في مؤتمر صحافي على أنهم «لن يقبلوا تحت أي ظرف تزوير العملية الانتخابية أو التلاعب بها».

وأضاف ولد مولود أن «اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات التي شكلت الأربعاء الماضي، غير شرعية ولا يمكن القول إنها شكلت بالتنسيق مع المعارضة».

نواكشوط - يمنح إعلان المعارضة الموريتانية الراديكالية وتحديدًا منندي الديموقراطية والوحد للترشح للانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها خلال هذا العام مصداقية أكبر لهذه الاستحقاقات وهو ما يعكسه ترحيب الحزب الحاكم بهذه الخطوة.

ورحب رئيس حزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم بموريتانيا، سيدي محمد ولد محمد، بقرار ائتلاف أحزاب المعارضة الرئيسية المشاركة في الانتخابات المقرر إجراؤها في وقت لاحق من العام الحالي. وقال ولد محمد، في تغريدة على حسابه بموقع «تويتر»، إنه يرحب بقرار المعارضة المشاركة في الانتخابات القادمة، معتبرا الخطوة «رسالة صريحة إلى من لم يحسم قراره بالمشاركة بعد».

وأضاف أن «المنظومة الانتخابية للبلاد تتوفر على متطلبات الشفافية فوق ما هو مطلوب بالمعايير الدولية».

وتعهد بشفافية سير الانتخابات المحلية والنيابية التي ستجرى قبل نهاية العام الجاري، فيما ستجرى انتخابات رئاسية منتصف 2019.

والسبب أعلن ائتلاف أحزاب المعارضة الرئيسية قراره رسميا المشاركة في الانتخابات المحلية والنيابية القادمة. وكانت المعارضة قاطعت كل الاستحقاقات التي جرت خلال السنوات الماضية واتهمت



«لدينا عدة خيارات لمواجهة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، ومن بين هذه الخيارات استئناف أنشطتنا النووية بمعدل أسرع بكثير».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«يتعين علينا في ما يتعلق بالعقوبات التي تم فرضها على خلفية أزمة أوكرانيا، الإصرار على أن نلتزم روسيا بتعهداتها في مينسك قبل أن تكون هناك أي تسهيلات».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



أخبار

ماكرون يلتقي ترامب في مهمة صعبة لإنقاذ الاتفاق النووي

● الرئيس الفرنسي يدعو القوات الأميركية إلى البقاء في سوريا ● مجموعات الضغط المحافظة تدفع نحو عودة العقوبات



مهمة صعبة

عودة العقوبات المرتبطة بالملف النووي بحلول هذا الموعد النهائي، مع تحديد موعد جديد من أجل بدء سريانها، ما يسمح بكسب الوقت مع إظهار العزم.

12 مايو، سيعتدّن بذل الكثير من الجهود الدبلوماسية.
وتحضر البعض من جماعات الضغط المحافظة في واشنطن الرئيس على إعلان

الأميركيين تمديد الوجود العسكري للولايات المتحدة في سوريا.

واعتبر أن الولايات المتحدة لا تزال لاعباً لا يمكن تبديله في الشرق الأوسط، مضيفاً أن فرنسا ستواصل الاعتماد عليها في سوريا. وفي الإليزيه، يسود الأمل في أن تساعد زيارة الرئيس الفرنسي إلى نظيره الأميركي من الاثنين إلى الأربعاء "على التحرك في الاتجاه الصحيح" حول هذه القضية التي تشكل أولوية قصوى مع اقتراب انتهاء مهلة الإنذار الذي وجهه ترامب في يناير إلى الموقعين الأوروبيين على الاتفاق النووي مع طهران.

وإذا لم تجدد الدول الثلاث قبل هذا الموعد طريقة لفرض مزيد من القيود على الاتفاقية الموقعة عام 2015 مع إيران لمنعها من الحصول على القنبلة الذرية، فإن ترامب الذي يندّد بوجود عيوب في النص يهدّد بإعادة العمل بالعقوبات ضد طهران والانسحاب من الاتفاق.

ويؤكد الأوروبيون، الذين فوجئوا أول الأمر بالإنذار، أنهم عازمون على إنقاذ اتفاق تم التوصل إليه بصعوبة، كما يعتبرون أنهم قاموا بتدابير مهمة من خلال اقتراح حلول.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية إن العقدة الحقيقية في القضية هي عدم معرفة ماذا سيرضي دونالد ترامب الذي لن يتخذ قراره إلا في اللحظة الأخيرة، فيما يقول عدد من الدبلوماسيين الغربيين "إنه يكره الاتفاق".

ويعترف البعض من المفاوضين الأوروبيين أن نظيرهم الأميركي الدبلوماسي براين هوك لا يعرف بالتحديد ما إذا كانت نتيجة المفاوضات ستنتقل الاتفاق في نهاية المطاف، حيث قال مؤخرًا "إذا توصلنا إلى اتفاق مع الأوروبيين، فسيتم رفعه إلى الرئيس الذي سيتخذ قراره".

وتزايد الإحساس بالتشاؤم لدى الجانب الأوروبي مع التعيينات الأخيرة للرئيس الأميركي الذي اختار اثنين من "الصقور" مايك بومبيو كوزير للخارجية وجون بولتون مستشاراً للأمن القومي.

وأظهر بومبيو خلال جلسة تسميته في منصبه أمام مجلس الشيوخ غموضاً رافضاً الكشف عما إذا كان سيدعو إلى انسحاب واشنطن من الاتفاق في حالة فشل المفاوضات مع الأوروبيين، قائلاً "حتى بعد

يبدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين، زيارة إلى واشنطن يلتقي خلالها نظيره الأميركي دونالد ترامب، في مهمة صعبة، لإقناعه بالحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، حاملاً حزمة من مشاريع العقوبات التي يخطط الاتحاد الأوروبي فرضها على طهران، استجابة للشروط الأميركية، فيما تشير مصادر دبلوماسية أنه لا أحد يعرف فعلاً ما إذا كان هذا كافياً لإرضاء الرئيس الأميركي وثنيه عن تقويض الاتفاق.

الأوسط وصواريخها الباليستية، وهو دور الوسيط الذي يشهد به الدبلوماسيون الأميركيون.

وقال ماكرون في مقابلة مع قناة فوكس نيوز الأميركية إن بلاده ليس لديها خطة بديلة للاتفاق النووي الإيراني وإن الولايات المتحدة يجب أن تظل ضمن الاتفاق ما دام لا يوجد خيار أفضل.

واعتبر الرئيس الفرنسي أن قوات كل من الولايات المتحدة وفرنسا وحلفائهما يجب أن تبقى على الأرض السورية لبناء "سوريا جديدة" ومنع انتشار النفوذ الإيراني في البلاد.

وقال ماكرون رداً على سؤال حول موقفه من سعي الرئيس الأميركي إلى سحب قوات بلاده من سوريا فوراً بعد تحقيق هزيمة تنظيم داعش، "ينبغي علينا بعد ذلك بناء سوريا جديدة، ولهذا السبب أعتقد أنه من المهم جداً أن تواصل الولايات المتحدة دورها".

وشدّد على أن انسحاب القوات الغربية من سوريا سيؤدي إلى تعزيز النفوذ الإيراني في هذه البلاد، مضيفاً "أن خروجنا النهائي والكامل من سوريا، حتى لو كان سياسياً، في اليوم الذي سنكمل فيه الحرب ضد داعش، سيؤدي لتقديم كل شيء على الأرض للنظام الإيراني، وبشأن الأسد، وهؤلاء الأشخاص سيمهدون لحرب جديدة وسيغدون إرهابيين جدداً".

وتابع "حتى بعد انتهاء الحرب على داعش ستلعب الولايات المتحدة وفرنسا وحلفاؤنا، وجميع الدول الموجودة في المنطقة، حتى روسيا وتركيا، دوراً مهماً لإنشاء سوريا جديدة وضمن أن القرار حول تحديد هذا المستقبل سيعود، بطبيعة الحال، إلى الشعب السوري".

وأكد ماكرون خلال المقابلة، التي جرت قبل زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة والتي تشمل إلقاء كلمة أمام أعضاء الكونغرس الأميركي، في وقت لاحق من الأسبوع، أنه سيطلب من المشرعين

واشنطن - تسعى فرنسا ومن وراءها الاتحاد الأوروبي إلى إنقاذ الاتفاق النووي الموقع مع طهران، عبر الاستجابة للشروط الأميركية، وذلك بتبني اقتراح وثيقة مكملة لنص الاتفاق تدرج فيها حزمة من العقوبات التي تستجيب للمخاوف الأميركية حيال برنامج إيران النووي، فيما يساور باريس القلق بشأن إمكانية انسحاب واشنطن من سوريا بعد هزيمة داعش ما يسمح لإيران بتمديد نفوذها في المنطقة.

ويعتقد الحلفاء الأوروبيون (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) أنهم أحرزوا تقدماً جيداً في صياغة التزامات سياسية مرفقة بعقوبات أوروبية جديدة في ما يتعلق بالشق الباليستي لإيران، رغم بقاء دول الاتحاد الأوروبي منقسمة حيال هذه القضية، فيما يؤكد محللون أنه لا أحد يعرف فعلاً ما إذا كان هذا كافياً لإرضاء الرئيس الأميركي.

براين هوك:

إذا توصلنا إلى اتفاق مع الأوروبيين، فسيتم رفعه إلى الرئيس ليتخذ قراره



ترغب واشنطن في التوصل إلى "اتفاق مكمّل" بينها من جهة وبين فرنسا وبريطانيا وألمانيا من جهة أخرى، حيث سيأخذ هذا الاتفاق شكل إعلان سياسي يلزم فيه الغربيون أنفسهم بعدم السماح لطهران بالحصول على سلاح نووي حتى بعد انتهاء مفعول اتفاق عام 2015.

ويرى مراقبون أن الأوروبيين مستعدون لاعتبار هذه "الوثيقة" بمثابة "اتفاقية" سيتم وضع اللمسات النهائية عليها مطلع مايو القادم، إذا كان ذلك يقنع الرئيس الأميركي بالبقاء ضمن الاتفاق الحقيقي.

وسارعت فرنسا، أولى هذه الدول، إلى استبطان المخاوف الأميركية من ثغرات الاتفاق الممضى مع إيران عن طريق التأكيد بدور طهران المزعزع للاستقرار في الشرق

السبعة الكبار يناقشون احتواء روسيا دون عقوبات

تري المجموعة أنه نمط من السلوك الروسي السوء المستمر منذ سنوات.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز "اعتقد أنهم مهتمون بالتوصل إلى نهج موحد لتوصيل قلقنا البالغ ورفضنا وكيفية العمل معاً على معالجة الأمر".

وفرضت دول غربية نطاقاً واسعاً من العقوبات على روسيا في السنوات القليلة الماضية بعد ضمها لشبه جزيرة القرم ودعمها لمسلحين ينشطون في شرق أوكرانيا ومساندتها للرئيس السوري بشار الأسد.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت مؤخرًا، حزمة من العقوبات الجديدة على روسيا

تورنتو (كندا) - بدأ وزراء خارجية مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى؛ الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان، الأحد، مباحثات تمهيدية حول كيفية إبقاء الضغط على روسيا دون فرض المزيد من العقوبات، حيث ستساعد المحادثات الأولية في التحضير لقمة زعماء دول المجموعة المقررة في كندا في أوائل يونيو القادم.

وأدانت المجموعة، الأسبوع الماضي، الهجوم الروسي بغاز الأعصاب في بريطانيا، حيث أكد مسؤول بارز من إحدى دول المجموعة أن الوزراء قلقون للغاية بشأن ما

« باختصار

تعتزم الحكومة الألمانية اجتذاب الآلاف من اللاجئين العراقيين بالعودة من ألمانيا إلى موطنهم من خلال توفير وظائف وأماكن تدريب محلياً، حيث أكد وزير التنمية الألماني جيرد مولر رغبة حكومته في توفير عرض للعراقيين بالعودة طواعية وليس كخاسرين.

أعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية عن وصول دبلوماسية أميركية بارزة، مسؤولة عن الملف النووي الكوري الشمالي إلى سيول، الأحد، لبحث أوجه التعاون قبل القمة الكورية المرتقبة هذا الأسبوع، خلال لقاءها مع مسؤولين كوريين جنوبيين بارزين.

رفض رئيس وزراء أرمينيا سيرج سركيان، الأحد، مطالب المعارضة بالاستقالة في الوقت الذي دخلت فيه الاحتجاجات ضد تكليف الرئيس له برئاسة الحكومة يومها العاشر، حيث يتهم محتجون سركيان بالتشبث بالسلطة بعد تعيينه رئيساً للوزراء الشهر الجاري في أعقاب عشر سنوات أمضاها رئيساً للبلاد.

أعلنت وزارة الصحة الأفغانية عن مقتل عشرات المدنيين وإصابة مئات آخرين، الأحد، في هجوم انتحاري استهدف مركزاً لتسجيل الناخبين في كابول، ما يؤكد خطر وقوع أعمال عنف بمناسبة الاقتراع الذي سيجري في أكتوبر المقبل.

قتل 3 أشخاص وأصيب 4 آخرون، الأحد، في إطلاق نار داخل مطعم بمدينة نأفشيل بولاية تينيسي الأميركية، حيث أوضحت الشرطة أنها لا تزال تبحث عن منفذ إطلاق النار الذي لا يزال بالفرار إلى جهة غير معلومة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

المقربة" مشيرين إلى احتمال تجميد أي أصول يمتلكونها في مناطق خاضعة لسلطة الولايات المتحدة القضائية.

وبين الذين شملتهم العقوبات قطب تجارة المعادن أوليغ ديريباسكا الذي يوصف بأنه يعمل لصالح الحكومة الروسية، إضافة إلى مدير شركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم ألكسي ميلر.

وفي الإجمال، استهدفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب سبعة من أفراد فئة الأوليغارش في روسيا و12 شركة يملكها أو يسيطر عليها هؤلاء إضافة إلى 17 مسؤولاً روسيا رفيعاً وشركة حكومية لتصدير الأسلحة.

بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا الذي تم إقراره على خلفية شبهات التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية الأخيرة، ما يعيق هوة الصراع مع الغرب، خاصة بعد عزل موسكو دبلوماسياً على خلفية تسميم العميل السابق سيرجي سكريبال على الأراضي البريطانية.

وفرضت واشنطن عقوبات على سبع شخصيات روسية متهمه بدعم جهود الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتقويض الديمقراطية في بلدان غربية.

ووصف مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى رجال الأعمال الأثرياء الروس الذين شملتهم العقوبات بأنهم من "دائرة بوتين

موعدها بأكثر من عام ونصف العام، تحت حالة الطوارئ.

وقالت نورت "من الصعب إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة خلال حالة الطوارئ التركية القائمة منذ عامين تقريباً"، مضافة "لدينا مخاوف بشأن قدرتهم على إجرائها خلال هذه النوع من حالة الطوارئ، نود بالطبع أن نرى انتخابات حرة ونزيهة ولكن هناك خوفاً أيضاً".

وتزامناً مع التشكيك الأميركي، أعلن مستشار النمسا سيباستيان كورتس أن حكومته ستسعى لحظر أي حملات محتملة على الأراضي النمساوية لأحزاب مشاركة في الانتخابات العامة المبكرة المرتقبة في تركيا.

وقال كورتس "إن أي فعاليات انتخابية لن تكون موضع ترحيب ولن يتم السماح بها"، مضيفاً "إن القيادة التركية في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان سعت لسنوات إلى استغلال مجموعة من أصول تركية في أوروبا، تلك كانت الحالة لنشاطات أردوغان الانتخابية ونشاطات أنصاره".

ومن شأن الانتخابات التركية المبكرة تسريع الانتقال إلى نظام رئاسي جديد، يخشى منتقدون من أنه سيؤذن ببدء حكم الرجل الواحد، يبدأ تطبيقه بعد الانتخابات.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز نورت قد شكت في وقت سابق، في نزاهة وشفافية العملية الانتخابية التركية المبكرة في 24 من يونيو القادم، قبل



انتهاكات متواصلة

تركيا منزعة من تقرير أميركي كشف انتهاكها للحقوق

أثقرة - عبرت الحكومة التركية، الأحد، عن استيائها من تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأميركية أكدت فيه وجود انتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان بموجب حالة الطوارئ المتواصلة في البلاد منذ عملية الانقلاب الفاشل في 2016 والتي تم تمديدها الأسبوع الماضي للمرة السابعة على التوالي.

وقالت الحكومة التركية إن التقرير الأميركي، حول انتهاكات الحقوق، بموجب حالة الطوارئ التركية "ملء بالتحريفات والاتهامات والمزاعم غير المقبولة".

وينتقد حلفاء غربيون لتركيا مراراً قانون الطوارئ، الذي شهد اعتقال حوالي 50 ألف شخص، من بينهم صحفيون وأكاديميون وأعضاء من المعارضة.

وأفاد التقرير الأميركي أن حالة الطوارئ التي فرضت في تركيا عقب محاولة الانقلاب الذي شهدته تركيا في يوليو 2016 وتم تمديدها مراراً كانت لها تداعيات كبيرة.

وحذر التقرير عن العام 2017 بأكمله من أن الصلاحيات الاستثنائية التي منحت إلى السلطات عقب الانقلاب الفاشل كان من نتيجتها تلاشي حكم القانون والتراجع المستمر لوضع حقوق الإنسان. وأوضح أن "التمديد المنتظم لحالة الطوارئ في تركيا



«مفانلون بعهمة الموفد الدولي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث وهدفنا الاستقرار الإقليمي والسلام والازدهار لليمن الشقيق عبر حل سياسي يقوده اليمنيون».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«الوضع الإنساني في اليمن يمثل أولوية قصوى لدولة الإمارات، وعلى المجتمع الدولي أن يتصدى لتهديدات ميليشيات الحوثي لأمن المنطقة العربية».

ريم الهاشمي
وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي في الإمارات

هل يحمل مارتن غريفيث مفتاح الحل للصراع اليمني

● المبعوث الأممي الجديد يتعهد بخارطة سلام جديدة في زمن قياسي ● التعنت الإيراني يجعل فرص السلام في اليمن غير متاحة



إيران تقف عائناً أمام كل خطط السلام في اليمن

أحدث تقاريرها أن أكثر من 22 مليون نسمة -أي نحو 75 بالمئة من نسبة السكان في اليمن- يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية والحماية، وأن 18 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بينهم 8.8 مليون لا يعرفون كيف سيحصلون على وجبتهم الغذائية اليومية.

وأكد سفير السعودية لدى اليمن مدير مركز إسناد للعمليات الإنسانية محمد آل جابر، السبت أن «الحوثيين منذ سنوات يستخدمون ميناء الحديدة أداة حرب ضد الشعب اليمني من خلال تجويعه، بالإضافة إلى استخدام الميناء مورداً مالياً لإطالة أمد الحرب، وتهريب الأسلحة والصواريخ الإيرانية إلى اليمن للاعتداء على المملكة وعلى الحكومة الشرعية وقواتها على الأرض».

إذا كان سيعتمد مفاوضات الطاولة المباشرة مثل سلفه ولد الشيخ، أم إنجاز تفاهات ووضع الأطراف على الطاولة للتوقيع في نهاية المطاف».

ومع تزايد التصعيد العسكري من قبل الميليشيات الحوثية، يتوقع المذحجي أن «كل التفاصيل المهمة والفنية وجمع المعلومات والتسحين الإقليمي مع إيران، تشير إلى أن الملف اليمني لن يحظى بتسوية خلال هذا العام على الأقل أو العام القادم بسبب تعنت الجانب الإيراني ومواصلة دورها التخريبي في المنطقة».

وإلى حين إعلان غريفيث عن خارطته المأمولة، يبقى اليمنيون ضحية تمرد الحوثيين على السلطة وضحية التدخلات الإيرانية في وقت تؤكد فيه الأمم المتحدة في

اللاعبين الإقليميين في الملف اليمني منذ اندلاع الحرب.

ولأول مرة، كان أعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب بالانفصال طرفاً حاضراً في أجندة الأمم المتحدة، حيث التقاهم المبعوث الأممي في العاصمة الإماراتية أبوظبي، قبل لقائه أحمد علي عبدالله صالح، نجل الرئيس اليمني السابق، كما التقى أيضاً بوزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد. ويرى مراقبون أن المبعوث الأممي استطاع من خلال جولة أولى الاستماع لأبرز القضايا من أبرز اللاعبين على الساحة اليمنية، وتوصل إلى نتيجته التي أعلنها أمام مجلس الأمن الدولي، مبدياً ثقته في أن الخطوط العريضة للحل موجودة.

ويعتقد غريفيث أن الخطوط العريضة لحل الأزمة هي «إنهاء القتال، وسحب القوات وتسليم الأسلحة الثقيلة في المواقع الرئيسية، بمعية الاتفاق على تشكيل حكومة تتسم بالشمولية وتجمع الأطراف فيما بينها على توافق في الآراء لبناء السلام».

لكن أكد في المقابل أن التوصل إلى نتيجة ناجحة للمفاوضات «يستدعي التحلي بالصبر والاجتهاد وحسن النية».

الإنصات لكل اللاعبين

لا يُعرف ما إذا كان المبعوث الأممي ينوي دمج كل الأطراف التي التقى بها، ومن بينها نجل صالح، في المشاورات المرتقبة، لكن مراقبين يشيرون إلى أنه يريد من خلال استراتيجية جديدة فهم أدوار وموقع الفاعلين الذين كرستهم الحرب في أرجاء الجغرافيا اليمنية ورايهم في مسار السلام والمفاوضات.

ويقول الباحث والمحلل السياسي اليمني، ماجد المذحجي، إن «المبعوث الجديد، يميل إلى الإنصات لكل اللاعبين في الساحة واستكشاف مدى حضورهم على الطاولة، خلفاً للمبعوث السابق الذي كان يقصر المسار على فاعلين اثنين هما الشرعية والحوثيين».

ويضيف المذحجي «من الواضح أن جولة نشيطة كهذه للمبعوث الجديد هي محاولة ترتيب أولوياته وتصميم خطة للسلام، أكثر من كونه يشرع فعلياً في جولة مفاوضات (...) هذه الاستراتيجية جيدة حتى الآن لكن نتائجها ليست واضحة».

وفيما أشار إلى أن «هذه الاستراتيجية تكفل فهم الأطراف وحدود مطالبهم وموقعهم من المسار السياسي الجديد»، يعتقد المذحجي أن «فرص السلام في اليمن، وعلى الأقل في المدى المنظور، غير متاحة إلى حد الآن».

ويقول «خلال 2018 لن نشهد جولة مفاوضات واضحة (...) نحن بانتظار شكل المفاوضات الذي سيرسيه مارتن غريفيث، وما

تعثرت عملية السلام في اليمن منذ توقف مفاوضات الكويت في أغسطس 2016، التي رعتها الأمم المتحدة لمدة 90 يوماً، ووصلت إلى طريق مسدود، إثر رفض الحوثيين التوقيع على اتفاق سلام، في الوقت الذي رحبت به الحكومة الشرعية اليمنية، المعترف بها دولياً. ويأتي ذلك لخضوع الميليشيات الحوثية لإملاءات إيران المصرة على عرقلة كل جهود السلام في اليمن وتهديد أمن المنطقة. ومع تعيين البريطاني مارتن غريفيث موفداً دولياً جديداً هو الثالث خلفاً للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أبدت أوساط سياسية تفاؤلاً بقدرة غريفيث على تطبيق خارطة سلام يعتمد فيها استراتيجية جديدة يركز فيها على الإصغاء لكل أطراف النزاع على طاولة الحوار. لكن رغم ما يبديه غريفيث من ثقة بأن الخطوط العريضة للحل موجودة، يؤكد مراقبون أن تعنت إيران وإصرارها على لعب دور تخريبي تتحدى به الأمن القومي لدول الخليج يجعلان فرص السلام غير متاحة على المدى القريب.

المتحدة ثلاث جولات من المشاورات، افتتان منها كانت في سويسرا، وثالثة استمرت لأكثر من 90 يوماً في الكويت.

محطات مختلفة

بعد تعيينه رسمياً مطلع مارس الماضي بدأ المبعوث الجديد جولة إقليمية مطولة، شملت 4 عواصم عربية، وذلك قبل التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لتقديم أولى إحاطاته حول الملف اليمني، الثلاثاء الماضي. تشابهت محطات جولة المبعوث الجديد مع سلفه ولد الشيخ، لكن طاولة الأطراف التي يحاورها كانت تتسع أكثر من سابقتها التي كانت تشهد حضور طرفين رئيسيين هما حكومة هادي باعتبارها الجهة الشرعية، والحوثيون باعتبارهم الجهة التي انقلبت على السلطة.

ففي الرياض لم يلتق غريفيث فحسب بالرئيس هادي الذي يقيم في العاصمة السعودية بشكل مؤقت، كما جرت العادة، بل التقى أيضاً بقيادة الأحزاب اليمنية الموالية للشرعية ونائب رئيس الجمهورية السابق، خالد بحاح، الذي تمت إقالته في أبريل 2016 بعد خلافات مع هادي.

وفي صنعاء التقى المبعوث الأممي بممثلين من جماعة الحوثي وممثلين من حزب المؤتمر الشعبي العام ومكونات أخرى غالبيتها توصف بأنها أحزاب ظل حوثية، لكن الإختراق الأبرز تمثل في لقائه زعيم جماعة الحوثيين، عبد الملك الحوثي، حسب وسائل إعلام حوثية.

ولا يُعرف كيف تم اللقاء وهل عقد وجها لوجه أم عبر دائرة تلفزيونية؟ لكن مصادر أكدت لوكالة الأناضول أن المبعوث الأممي خرج بوعود من زعيم الحوثيين، أبدى فيها رغبته هو وجماعته في إنهاء الحرب والجروح للسلام بشروط محددة، لم يتم الكشف عنها. وفي مسقط التقى غريفيث بأعضاء الوفد التفاوضي الحوثي، والقيادي في حزب المؤتمر وعضو الوفد التفاوضي، أبو بكر القربي، بالإضافة إلى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، الذي يوصف بأنه أحد أبرز

صنعاء - شهدت عملية السلام في اليمن، خلال العامين الماضيين، جموداً غير مسبوق وتعثراً لكل خرائط السلام، لكن ملامح انفراجة تلوح في الأفق بعد أسابيع من تعيين البريطاني مارتن غريفيث مبعوثاً أممياً جديداً، خلفاً للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ.

بعد أسابيع فقط من تعيينه تعهد الموفد الدولي مارتن غريفيث، في أول إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي، بتقديم خارطة سلام جديدة بشأن الحل السياسي للنزاع اليمني المتصاعد، وذلك خلال شهرين فقط.

ورغم موجة تصعيد عسكري كبيرة يشهدها عدد من الجبهات اليمنية، مع دخول الحرب عامها الرابع، إلا أن المبعوث الأممي بدا واثقاً من إمكانية تحقيق الأمن وتقديم خطة سلام في زمن قياسي، وهو ما فشل فيه سلفه ولد الشيخ أحمد طوال ما يقرب من 3 أعوام.

غريفيث يعتقد أن الخطوط العريضة

لحل الأزمة هي «إنهاء القتال، سحب

القوات وتسليم الأسلحة الثقيلة

بمعية الاتفاق على تشكيل حكومة

تجمع الأطراف فيما بينها على توافق

في الآراء لبناء السلام»

مصير طهران مرهون بموقف الرياض

المنافسة لها على مستوى الخليج، وأن التشابك بينهما على مستوى الخطاب خلفيته الفعل السياسي والعسكري لكل منهما، وأن السلطات الإيرانية باستخدام الطائفية والإرهاب والتدخل في شؤون الدول العربية وخلق ساحة نفوذ لها هناك، أصبحت جارا مزعجاً، بل وخطراً حقيقياً، وأنه لا جدوى من نغيبها للوقائع التي هي من صنعها، وخاصة عملها بشكل متواصل من أجل استنزاف المقدرات المادية والبشرية للعرب في الحروب، مثال ذلك دعمها للميليشيات الحوثية منذ انطلاق عاصفة الحزم في 2015، وقد زادت في الفترة الأخيرة من دعمهم سياسياً ومالياً وعسكرياً، من ذلك الصواريخ الباليستية التي تم إطلاقها على أراضي المملكة.

الملاحظ أن إيران تسهم بشكل مباشر في استنزاف دول المنطقة من خلال الحرب، ثم يطالب الرئيس الإيراني حسن روحاني الدول الغربية بالتوقف عن «تهيب دول المنطقة» عبر صفقات الأسلحة، مُشدداً على أن الحوار هو الحل الوحيد لأزمات المنطقة، لكن عن أي حوار يتحدث روحاني، وهو لم يدرك بعد أن إيران لن تصنع تاريخها على حساب إنهاء الوجود العربي، وأن المنطقة لن تقودها طهران وحدها، لأن الرياض اليوم فاعل أساسي في المنطقة، وهي أولى بالدفاع عنها، وفي حال الضعف هي شريك أقوى لأنها في حال انفتاح إيجابي على العالم في ظل تغيرات كبرى ولأنها -وهذا الأهم- ستظل موطن الرسالة ما بقيت مكة والمدينة.. فمتى تعي طهران ذلك.. ومتى تدرك أن مصيرها، سلماً وحرباً، مرهون بموقف الرياض؟

لا يرقى إلى مستوى الفعل ولا ينتظر منه ذلك- والتي هي أكثر من ممتازة، وتقوم على براغماتية مشتركة بين الطرفين، وبموجبها استطاعت أن تتواجد في أفغانستان وتتحكم في العراق، وتدعم النظام في سوريا، وتشعل الحرب في اليمن، وتتدخل في الشؤون اللبنانية، وما حققته منفردة لعلاقتها مع واشنطن أكثر مما حصلت عليه أو يمكن أن تصل إليه دول الخليج العربية مجتمعة في علاقاتها مع الولايات المتحدة، ما يعني أن تصريحات المسؤولين الإيرانيين القائلة بمواجهة ضد الولايات المتحدة على صعيد المنطقة، وأن استراتيجية طهران كما جاء في تصريحات خرم طوس «مواجهة واشنطن وليس دول المنطقة»، ليست صحيحة، كما أن الواقع يكذب قوله «إن بلاده تمر بأفضل الحالات في مواجهة الولايات المتحدة، عدوتها الأولى».

وبعيداً عن تفسير الخطاب الإيراني تجاه السعودية خاصة، والدول العربية الخليجية عامة، فإن المائل أمامنا اليوم هو العمل بجديرة على توجيه مسار الصراع إلى منظومة الأفكار والأيدولوجيا والقناعات، دون الاعتراف بتطبيق استراتيجيات بعيدة المدى لزعزعة الاستقرار في المنطقة، سعياً لتحقيق وهم التفوق وبالتالي التحكم في المنطقة كلها، وإيران بذلك تنفي وجود توتر في العلاقات بينها وبين السعودية، وباقي الدول الخليجية، وإن كانت بنسب مختلفة، وتستثنى من ذلك قطر.

وفي الفضاء الجغرافي، وحتى على مستوى الوقائع المادية والعسكرية تدرك إيران أن السعودية هي القوة الإقليمية

تخدير للسعودية وردا على تصريح ولي العهد السعودي ووزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان، الذي تحدثت أواخر مارس الماضي عن احتمال نشوب مواجهة عسكرية مباشرة بين أكبر دولتين في منطقة الخليج بعد 10 أو 15 عاماً. لكن الأمر الذي لم ينتبه إليه المراقبون هو وجود فرق بين توقع احتمال نشوب حرب مقبلة بناء على المعطيات الراهنة، والتنبه لها من الطرف السعودي لأجل تفاديها، والتي بتغيرها بتغير مسار العلاقات

بين الدولتين، وبين قول الطرف الإيراني بالانتصار في حرب متوقعة في القريب العاجل، والتي يراها غير متكافئة، لأن ميزان القوة لصالحه.

حسن روحاني لم يدرك بعد أن إيران لن تصنع تاريخها على حساب إنهاء الوجود العربي، وأن المنطقة لن تقودها طهران وحدها، لأن الرياض اليوم فاعل أساسي في المنطقة، وهي أولى بالدفاع عنها

من ناحية أخرى تحاول إيران لفت الأنظار عن علاقتها مع الولايات المتحدة الأميركية-التي إذا استثنينا الوقت الراهن، حيث الخطاب الاستهلاكي للرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه طهران، والذي



خالد عمر بن قحه
كاتب وصحافي جزائري

تصُبر طهران، ضمن خطاب رسمي يتَّجذ من القوة العسكرية رهانا لحل مشكلات المنطقة في الحاضر وتحديد خريبتها مستقبلاً، على تهديد المنطقة وتوعدها، استناداً إلى خلفيّة مفادها أن دول الخليج العربي تتخذ ما تسميه إيران في إطار أدبياتها السياسية والدينية بقوى «الاستكبار العالمي» ممثلة في الولايات المتحدة الأميركية بصفة خاصة والدول الغربية الأخرى عامة لنهب ثروات المنطقة، إما من خلال التحالفات الأمنية والعسكرية ذات الطابع الاستراتيجي، أو بما يتم من صفقات أسلحة تروى فيها إخلالاً بميزان القوة، ليس لصالحها بالطبع، وإن كانت لا تجاهر بذلك، وهي تدرك أن تهديداتها لدول المنطقة بل واحتلالها لجزء من أراضيها كما هي الحال بالنسبة للجزر الإماراتية الثلاث، وإسهامها بشكل مباشر في حروب مدمرة وعبثية داخل الدول العربية، تعد من الأسباب الرئيسية لذلك.

إيران في تصريحاتها -كما هي في مواقفها وأفعالها- الخاصة بالدول العربية، وتحديدًا تجاه السعودية، تعمل على تصنيف نفسها قوة كبرى، وأنها صاحبة الحق في قيادة المنطقة، وهي هنا تنسى أن هذا الموقف قد كلفها حرباً طاحنة مع العراق لمدة ثماني سنوات كانت وبالاً عليها وعلى المنطقة كلها، كما أنها -ضمن قناعات تاريخية خاصة بميراثها القومي- تحاول إعادتنا إلى فترة ما قبل



«بغداد غير معنية بالعقد المبرم بين حكومة إقليم كردستان وشركة روسنفت، وأي عقد يبرم خارج الحكومة الاتحادية ووزارة النفط هو غير قانوني».

عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية



«أغلب الكتل السياسية تشهد انشقاقات، وتشكيل الحكومة العراقية القادمة سيشهد أزمات سياسية، وستنتهي بتشكيل حكومة توافقية على أساس مراعاة كل طائفة».

جميلة العبيدي نائبة عراقية

لعبة نفط روسية كبرى في كردستان العراق

● شركة روسنفت تستفز الحكومة العراقية بتعاون مع إقليم كردستان ● الكرملين حول شركات النفط إلى أداة للسياسة الخارجية



كشفت زيارة نائب وزير الطاقة الروسي كيريل مولودتسوف برفقة ممثلين عن الشركات العملاقة الروسية في مجال النفط والغاز، بداية أبريل الجاري، عن رغبة موسكو في تدليل جميع العقبات التي تواجهها شركات الطاقة الروسية العاملة في العراق، نتيجة ما خلفه التوتر بين الحكومة المركزية العراقية وإقليم كردستان، بعد دعوات الأخير الفاشلة إلى الانفصال في سبتمبر الماضي. وبسيطرة بغداد على كركوك، الغنية بالنفط تحاول روسيا استفزاز الحكومة العراقية بالتهديد بتوسع استراتيجي في مجال النفط وإبرام صفقة خط أنابيب في حال عدم التجاوب مع عروضها مع الإقليم، من خلال استغلال نفوذ شركة روسنفت في العراق، التي تحولت إلى أداة لتنفيذ السياسة الخارجية في فترة حكم فلاديمير بوتين.

ديمتري جدينيكوف

منحت روسنفت دورا محوريا في المحادثات الجارية بين حكومة كردستان وبغداد الرامية لاستئناف صادرات النفط بالكامل والتي تعطلت بسبب الاستفتاء على الاستقلال. ويملك إقليم كردستان احتياطات نفطية ضخمة، قد تكون ثلث إجمالي العراق، وتعتبر صادراته حيوية للاقتصاد المحلي والعراق ككل.

تحركات روسنفت

في مؤشر على نفوذ روسنفت قالت ثلاثة مصادر بالقطاع في أربيل وبغداد إن مسؤولين أكراد قالوا إنهم لن يشعروا في ضخ النفط وتحويل الأموال التي يدرها للحكومة العراقية ما لم تسدد رسوما خاصة بخط الأنابيب لشركة النفط الروسية الكبرى. وافر وزير النفط العراقي جبار اللعبي فعليا بدور الشركة المتنامي في كردستان حين اجتمع مع ديبدي كاسميرو اليد اليمنى لسيستش في بغداد الشهر الحالي وقال إنه مستعد للتعاون مع روسنفت "في تجديد الأنابيب".

ولم يرد سيستش والكرملين ومكتب رئيس الوزراء العراقي وروسنفت على طلبات للتعقيب من أجل هذا التقرير. وقال الكرملين وسيستش مرارا إن مشروعات روسنفت تجارية محضة وليست سياسية، في حين امتنعت وزارة النفط العراقية عن التعقيب على أي جوانب سياسية لصفقة روسنفت.

وقالت مصادر إن تحركات روسنفت في كردستان التي يربطها تحالف قديم بالولايات المتحدة توضح كيف يستغل الكرملين روسنفت، ورئيسها التنفيذي المقدم، كاداة في السياسة الخارجية في أنحاء العالم، من أربيل إلى كراكاس ونيودلهي. وتستغل العديد من الدول، ومن بينها إيطاليا وفرنسا، شركات النفط الكبرى فيها كأداة في السياسة الخارجية لكن استغلال موسكو لروسنفت تزايد بشكل كبير في العقدين الأخيرين في ظل حكم بوتين. بالنسبة لكردستان يطوي تنامي النفوذ الروسي على تحول جيوسياسي حاد. وارتبط الإقليم بتحالف وثيق مع واشنطن منذ الإطاحة بصادم حسين إبان الغزو الذي قاده الولايات المتحدة في 2003.

وقال أموس هوشستاين الذي عمل كمبعوث خاص للطاقة في إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إنه "في حين تسعى روسنفت وشركات النفط الروسية

سيستش يمثل القوة الاقتصادية التي تقف وراء السياسات الخارجية لبوتين

غير أن الحكومة المركزية في العراق تقول إن صفقات الأكراد مع الشركات الأجنبية أو تصدير النفط من كردستان يعد مخالفا للقانون دون الحصول على موافقة بغداد. وكانت روسيا هي القوة الإقليمية الكبرى الوحيدة التي لم تعارض استفتاء استقلال كردستان قائلة إنها تفهم تطلعات الأكراد للاستقلال. في المقابل حثت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا وإيران حكومة الإقليم على إلغاء الاقتراع أو تأجيله. وفي حين حاول وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون دون جدوى التفاوض لتأجيل الاقتراع، كان سيستش منهمكا في مفاوضات صفقة خط الأنابيب.

وفي الأيام التالية للاستفتاء توجه مسؤولون أكراد من بينهم وزير الموارد الطبيعية أشتي هورامي إلى موسكو للاجتماع مع مسؤولين تنفيذيين في روسنفت ومسؤولين بوزارة الخارجية الروسية بحسب مصدرين.

وفي 20 أكتوبر الماضي وفي ذروة الفوضى التي أعقبت الاستفتاء حين كانت قوات الحشد الشعبي تطرد قوات البشمركة من حقول كركوك، كان سيستش قد أبرم الاتفاق. وقالت المصادر إن روسنفت سددت الدفعة الأخيرة من إجمالي قيمة الصفقة البالغة 1.8 مليار دولار لأربيل. ولم تكشف روسنفت ولا سيستش، وهما بخضوع لعقوبات بسبب ضم روسيا لمنطقة القرم، المبلغ الذي سددته الشركة لشراء خطوط الأنابيب.

ينتهي المطاف بتملك الشركة لمصافي تكسان المملوكة حاليا لشركة النفط الوطنية لأنها ضمان الدين. وفي الهند استثمرت روسنفت 13 مليار دولار في مصفاة، وهو سعر مبالغ فيه لمجمع نفطي، إذ سعت للتغلب على عرض من أرامكو السعودية وتعزيز علاقات روسيا بحليف تقليدي للولايات المتحدة.

وقال سيستش هذا العام في حديث نادر لصحيفة فرانكفورتر الجماينه تسابوتونغ إنه واثق من سداد فنزويلا وكردستان لديونهاما بالكامل ونفى أن تكون الصفقات سياسية. وردا على سؤال عما إذا كان يعتبر نفسه رجل سياسة، أجاب سيستش (57 عاما) قائلا "هذا سؤال صعب. أشعر دائما أنني عشت أكثر من حياة. اعتقد أن الكلمة المناسبة هي مدير".

وولد سيستش في سان بطرسبرغ وعمل في الثمانينات من القرن الماضي كمرجم عسكري في موزمبيق وأنغولا حيث خاضت موسكو وواشنطن حروبا بالوكالة. وتعرف بوتين على سيستش في التسعينات بسان بطرسبرغ واصطحبه معه إلى موسكو حيث برغ نجمه. وساعده سيستش في تأمين قطاع كبير من صناعة النفط الروسية وعُين رئيسا تنفيذيا لروسنفت في 2012.

ويدافع الأكراد منذ فترة طويلة عن حق الإقليم في توقيع اتفاقات مع الشركات الأجنبية في ما يتعلق بضح النفط من أراضيه بوصفه منطقة شبيهة مستقلة. وفي 2014 بدأ الإقليم بتصدير النفط بصفة مستقلة عبر تركيا.

الأخرى التابعة للدولة لتحقيق أرباح فإنها تعمل أيضا ككيانات سياسية عند الضرورة". وصرح لرويترز "إنها تتبع الرئيس بوتين مباشرة. ليست جميع الصفقات سياسية. لكن حين يريد بوتين إبرام صفقة سياسية، فإنها تفعل بالطبع. لا تملك روسيا أدوات كثيرة لممارسة نفوذها السياسي، والطاقة أكثرها فعالية".

ووجدت بغداد التي لا تعترف بصفقة خط الأنابيب نفسها في وضع صعب، حيث تواجه الحكومة مصاعب مالية بسبب الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية ولا تفتح لها إلا مبالغ بسيطة لمد خطوط أنابيب جديدة من كردستان في حين لا ترغب في تعطيل تدفقات النفط من المنطقة التي تعول عليها لتحقيق إيرادات هي في أمس الحاجة إليها.

سيستش وزير خارجية ثان

لا يقتصر دور روسنفت في دعم السياسة الخارجية للكرملين على العراق فقط، فقد لجأت إليه روسيا في أماكن أخرى من العالم بحسب روسنفت ومصادر في قطاع الصناعة. وقال مصدر في القطاع "سيستش يتصرف كوزير خارجية ثان أو بعبارة أخرى فإنه يمثل القوة الاقتصادية وراء السياسات الخارجية الروسية. في الكثير من الأحيان تكون هذه السياسات لإثارة غضب الأميركيين". وفي فنزويلا قدمت روسنفت قروضا بنحو ستة مليارات دولار لدعم الحكومة. وقد

ثلاثة مرشحين شيعة يتنافسون على قيادة عراق ما بعد داعش

● العبادي المتباهي بهندسة النصر ضد التنظيم ينافس نوري المالكي وهادي العامري

العسكري ويعود إلى خط الجبهة مع صديقه اللواء قاسم سليمان، قائد قوة القدس المسؤولة عن العمليات الخارجية في حرس الثورة الإيراني. ويعتقد حداد أنه "سيكون للعامري دور حاسم في مفاوضات ما بعد الانتخابات، لكن تشكيل الحكومة سيبقى بيد (حزب) الدعوة وعلى الأرجح بيد العبادي".

إضافة إلى الانتصار العسكري، يتباهى الحشد الشعبي اليوم باستخدام ألياته في إعادة تاهيل البنى التحتية في البصرة مثلا أو في مدينة الصدر ببغداد في ظل عجز الدولة. ويرى الفيلي أن "العامري ينظر إليه على أنه الأقر لأن يكون البديل المناسب في ما يتعلق بالخلاف في حزب الدعوة، ليصبح رئيس الوزراء المقبل، وينجح في بناء دولة مدينة كما نجح في موضوع القيادة العسكرية".

أما المنافس الأخير للعبادي فهو نوري المالكي (68 عاما)، وقد شغل منصب رئيس الوزراء على مدى ثمانية أعوام، منذ 2006 حتى 2014، واتهمت حكومته من قبل البعض بالفساد وتهميش السنة. ويعتقد الفيلي أن المالكي "يحاول تركيز جهوده على المناطق التي يكون حزب الدعوة فيها قويا، كما يلجأ إلى الفصائل الشيعية المسلحة بهدف الدقاء تحت الأضواء".

لكن حداد يعتبر أن "فرص المالكي أصيبت بضربة قاصمة لأن حقبة لم تترك ذكرا جيدة لدى العراقيين".

لم تكن هناك إشارات فساد ضده ولديه خطاب رجل دولة".

من جهة، يرى الباحث في معهد شؤون الشرق الأوسط في جامعة سنغافورة فنر حداد أن "العبادي يعد المنافس الأبرز، ولكنه ليس قويا بما يكفي للفوز بالغالبية".

لكنه يشير إلى أن "الرئيس الوزراء الحالي أفضلية بسبب المنصب الذي يشغله، ويمكنه استثمار انتصاره على تنظيم الدولة الإسلامية (...). كما أنه مقبول من جميع الأطراف الأجنبية اللاعبة في العراق، من الإيرانيين وصولا إلى الأميركيين".

ومنافس العبادي الرئيسي هو هادي العامري (64 عاما)، أحد أبرز القادة العسكريين لقوات الحشد الشعبي التي لعبت دورا بارزا في القضاء على الجهاديين.

ويعد العامري اليوم رجل طهران، فهو الذي قاتل إلى جانب القوات الإيرانية خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) ضمن منظمة بدر التي تأسست عام 1982، ولم يعد إلى العراق إلا بعد سقوط نظام صدام حسين. وانتخب العامري بعد عودته نائبا في البرلمان، وعين وزيرا للنقل في حكومة نوري المالكي (2010-2014)، ولم ينجح في تولي منصب وزير الداخلية في حكومة العبادي بسبب معارضة أميركية.

وبعد اجتياح الجهاديين للعراق في العام 2014، خلع العامري ثيابه المدنية ليرتدي الزي

من العراق وسوريا، واستعادة السيطرة على مناطق متنازع عليها مع الأكراد، أبرزها محافظة كركوك الغنية بالنفط.

ويرى خبراء أن للعبادي الحظ الأوفر. ويؤكد أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية في بغداد عصام الفيلي أن العبادي "لديه قاعدة جماهيرية تتجاوز الأطر التقليدية الطائفية والمذهبية والعرقية، كما



العبادي المنافس الأبرز في الانتخابات العراقية

واستطاع العبادي، الذي يرأس وفقا للدستور القيادة العامة للقوات المسلحة، إعادة الروح المعنوية لعشرات الآلاف من المقاتلين بمساندة مدربين غربيين. وتمكنت القوات العراقية، بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، من دحر "دولة الخلافة" التي أعلنها تنظيم داعش على مساحات واسعة

ببغداد - يستخدم المنافس في الانتخابات النيابية الأولى في العراق بعد دحر تنظيم الدولة الإسلامية بين رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي، وسلفه قبل أربع سنوات نوري المالكي، إلى جانب هادي العامري أبرز قادة قوات الحشد الشعبي التي كان لها دور حاسم في القضاء على الجهاديين.

بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003، ضمن الدستور السلطة لمنصب رئيس الوزراء الذي يتسغله شيعي، كون طائفته تشكل الغالبية في العراق. ورغم ذلك، ويهدف تجنب عودة الدكتاتورية، فإنه على الفائز في الانتخابات المرتقبة في 12 مايو المقبل أن يبرم تحالفات مع قوائم أخرى، شيعية أو سنية أو كردية، للحصول على غالبية برلمانية تضمن له تولي رئاسة الوزراء.

وينفرد اثنان من المتنافسين الثلاثة بالتباهي لكونهما مهندسي "النصر" على تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر عام 2014 على ثلث مساحة العراق. ووصل رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي (66 عاما) في سبتمبر 2014 إلى السلطة في بلد كان على شفا الإنهيار. وبدعم من المرجعية الشيعية الأعلى والمجتمع الدولي، أسكت حامل شهادة الهندسة المدنية من إحدى جامعات بريطانيا العضو في حزب الدعوة الذي ينتمي إليه سلفه نوري المالكي، كل المشككين الذين انتقدوا قلة خبرته العسكرية وليونته في السياسة.



«كوريا الشمالية وصلت إلى مستوى لم تعد فيه بحاجة إلى إجراء تجارب نووية تحت سطح الأرض، أو اختبار صواريخ عابرة للقارات».

كيم جونج أون
رئيس كوريا الشمالية



«الخطوة التي اتخذتها بيونغ يانغ إيجابية، وقد بدأ السعي إليها منذ وقت طويل على أن يؤدي ذلك إلى نزع شامل وحقيقي للسلاح النووي في هذا البلد».

فيدريكا موغريني
الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية

«محور الممانعة» يتيم كوريا الشمالية

من الطبيعي أن تكون الصين استخدمت كوريا الشمالية سنوات طويلة كورقة في المنافسة القائمة بينها وبين الولايات المتحدة، كذلك فعل الاتحاد السوفياتي ثم روسيا. كانت الصين منذ ما يزيد على ستة عقود شريان الحياة للنظام الكوري الشمالي الذي يبدو أنه صار حالياً عبئاً عليها.

يبدو المثير في التحول الكوري الشمالي توقفت هذا التحول. إنه يأتي في مرحلة يبدو فيها الشرق الأوسط مقبلاً على أحداث كبيرة، في ظل الإصرار الإيراني على إقامة قواعد عسكرية في الأراضي السورية تضاف إلى تلك التي أقامها «حزب الله» نيابة عنه في لبنان.

ليس سراً أن كوريا الشمالية تلعب دوراً كبيراً على صعيد كل ما له علاقة بتطوير الصواريخ الإيرانية، بما في ذلك تلك التي يطلقها الحوثيون من الأراضي اليمنية في اتجاه المملكة العربية السعودية. فضلاً عن ذلك، هناك تعاون بين النظام السوري وكوريا الشمالية في مجال تطوير الأسلحة المحظورة. ما قصفته إسرائيل في العام 2007 في منطقة دير الزور السورية كان منشأة بنتها كوريا الشمالية يجرى العمل فيها على تطوير مفاعل نووي.

هل تنتقل كوريا الشمالية في 2018 من مرحلة المتاجرة بالأسلحة المحظورة المسماة أسلحة الدمار الشامل، إلى مرحلة التصرف كدولة طبيعية همها الأول محصور بتوفير المواد الغذائية لشعبها الذي يبلغ تعدادها نحو خمسة وعشرين مليون نسمة؟

سيتبين قريباً إلى أي مدى يمكن أن يذهب كيم جونج أون في التغيير. سيظل السؤال المطروح هل يصمد نظامه في وجه التغيير الذي سيعني قبل كل شيء الانفتاح على دولة حديثة هي كوريا الجنوبية؟

لا يبدو صمود النظام الكوري الشمالي أكيداً. ما هو أكيد أن كيم جونج أون سيبت «محور الممانعة»، خصوصاً إيران التي لم يكتشف النظام فيها أن الشعب لا يريد صواريخ ولا قنبلة نووية ولا السيطرة على عواصم عربية مثل بغداد ودمشق وبيروت وصنعا، بمقدار ما يريد حياة أفضل. هذا يعني في طبيعة الحال علاقات أفضل مع المجتمع الدولي ومع الولايات المتحدة تحديداً... وتخلياً عن شعارات طائنة وكلام فارغ وقواعد صواريخ لا هدف منها سوى تحقيق انتصارات على الشعب اللبناني والشعب السوري والشعب العراقي والشعب اليمني!

خصوصاً أمام كوريا الجنوبية. لعل أقرب الأنظمة العربية إلى كوريا الشمالية هو النظام السوري. سار هذا النظام على خطى التوريث عندما اختار حافظ الأسد أن يكون خليفته ابنه بشار. كان الأسد الأب تلميذاً نجيباً لكيم إيل سونغ مؤسس النظام الجمهوري القابل للتوريث. استطاع كيم إيل سونغ توريث نجله كيم جونج إيل، واستطاع كيم جونج إيل توريث الحفيد كيم جونج أون ذي الطباع الغربية. لدى الزعيم الكوري الشمالي الحالي ما يكفي من هذه الطباع كي يتراجع فجأة عن كل عنصرياته وتهدياته، ويدرك أن المخرج الوحيد أمامه هو قبول الشروط الأميركية. تعني هذه الشروط بين ما تعنيه التخلي عن سياسة تصب في تزويد الدول المارقة بتكنولوجيا الصواريخ وما شابه ذلك من أجل حفنة من الدولارات لا يستفيد منها الشعب بأي شكل.

لم تحل هذه الطباع الغربية دون اعتراف كيم جونج أون أخيراً أن لديه حاجة إلى إنقاذ ماء الوجه للمتغطية على إفلاس نظامه. فزيارة بومبيو التي تلاها الإعلان عن تجميد التجارب الصاروخية والنووية ستمهد للقاء بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس ترامب في حزيران - يونيو المقبل. مثل هذا اللقاء الذي ستسببه قمة بين الكوريتين سيكون حدثاً تاريخياً وبيداعية انفتاح لا سابق له في شبه الجزيرة التي لا تزال تعيش في أجواء الحرب الباردة، على الرغم من مضي ثلاثة عقود تقريباً على سقوط جدار برلين.

ستهب رياح التغيير على كوريا الشمالية وعلى شبه الجزيرة الكورية أيضاً. لم يعد لدى النظام فيها من خيار غير الاستسلام للولايات المتحدة، والسعي إلى إقامة علاقات من نوع جديد مع كوريا الجنوبية التي استطاعت أن تكون قوة اقتصادية ليس في جنوب شرق آسيا فحسب، بل على الصعيد الدولي أيضاً. لم يعد سراً أن السيارات والآلات الكهربائية من كل نوع والحواسيب المصنوعة في كوريا الجنوبية تغزو أوروبا والولايات المتحدة والأسواق العربية والأفريقية.

لو كان هناك عقل ومنطق لدى الذين يحكمون إيران وسوريا، لكانوا سبقوا كيم جونج أون إلى الاستسلام للمنطق والعقل وليس للولايات المتحدة. يقول العقل والمنطق بكل بساطة أن ليس في استطاعة أي بلد في العالم امتلاك مشروع توسعي في غياب اقتصاد قوي من جهة، ومثال يحتذى به من جهة أخرى.

أي. إي مايب بومبيو أحد صفور الإدارة في ما يخص الموضوع الإيراني. وبومبيو مرشح لتولي وزارة الخارجية الأميركية خلفاً لركس تيلرسون، لكن تعيينه رسمياً في هذا الموقع لا يزال ينتظر موافقة الكونغرس.

لا تستطيع إيران الاعتراف بأن اقتراب كيم جونج أون من لغة العقل والمنطق ستكون له انعكاسات عليها، عاجلاً أم آجلاً، وأن من مصلحتها السير على خطى الرفيق كيم والاستفادة من تجربته. أضحت هذه التجربة إلى الاقتناع بأن كل الكلام الكبير عن تطوير سلاح نووي وصواريخ باليستية لا معنى له في بلد يموت المواطن فيه من الجوع. هناك فقر ليس بعده فقر في كوريا الشمالية. هناك أناس يحاولون سد جوعهم عن طريق تحويل جذور الأشجار إلى طعام. هناك آلاف ماتوا جوعاً في أواخر تسعينات القرن الماضي ولم يستطع النظام تقديم شيء لهم باستثناء القمع والسعي إلى إسكانهم خوفاً من انكشاف حجم المأساة أمام العالم الخارجي.



نوبي كوري الشمالية

النفوذ التركي يتسلل إلى الصومال بالتواطؤ مع قطر

بينها، وهو النفوذ التركي الذي يتسلل بالتدريج ويعتد على من يمهدون له الطريق دون وعي بالخاطر المستقبلية التي قد تنجم عن الكماشة الإيرانية التركية، إلى جانب المساعي الصينية التي تهدف إلى اختراق المنطقة اقتصادياً عبر مشروع طريق الحرير الجديد.

لم يكن الانتفاخ التركي نتيجة لطموحات أردوغان فقط، بل إنه انتفاخ ناتج عن تخفف اقتصاد تركيا من أزمات العقود السابقة، ودخوله مرحلة انتعاش قد لا تدوم طويلاً، لكنها فتحت الأبواب أمام طموحات لم تكن متاحة من قبل. لذلك تستخدم تركيا القفاز القطري، وأصبح مشروع أردوغان التوسعي مدعوماً من الناحية العملية بأموال قطر، ومستفيداً من السياسة الخارجية للدوحة، وهي سياسة قائمة على الحماقات وعلى دعم كل ما يتصل بالإسلام السياسي.

لقد كانت الدولة العثمانية ولا تزال حتى الآن تمثل في الوعي العربي شراً وتجسيدا للاحتلال المتخلف والهمجي. وأي أحلام تركية جديدة تهدف إلى التوسع والسيطرة ستكون محكومة بالنظرة السائدة للاحتلال التركي. ولا تزال لدى الأقطار التي تواجد فيها الأتراك عسكرياً باسم الخلافة العثمانية حصانة ثقافية وتاريخية ترفض الخضوع مرة أخرى لنفس التجربة القاسية التي خاضتها من قبل مع تركيا العثمانية.

حتى أوروبا لم توافق على انضمام تركيا للاتحاد الذي يجمع دول القارة، رغم أن الطلب الرسمي الذي تقدمت به تركيا وضع على طاولة التفاوض منذ منتصف عام 1987 وعلى مدى عقود من الزمن وتركيا تحاول الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي دون أن يتم قبولها، سواء في المرحلة التي كان فيها صوت الأتاتوركية العلمانية عالياً، أو في زمن أردوغان، الذي بعد أن استسلم ويئس من الحلم الأوروبي اتجه نحو الشرق، ليوجه سمومه الإخوانية نحو العرب والمسلمين. وكان دول أوروبا يرفضها لانضمام تركيا إلى منظومة اتحاديها كانت على علم مسبق بأن تركيا سوف تتحول إلى منصة راعية للإخوان المسلمين، الذين يلتقي مشروعاتهم مع طموحات أردوغان التسلطية الخبيثة.

مدى مقدرتها على تنفيذ التعليمات بدقة متناهية.

الدليل على أن قطر مجرد منفذ للأطماع التركية، سواء في الصومال أو في غيرها، أن قطر غير مؤهلة الآن من الناحية العملية والاقتصادية للعب دور منفرد خارج أراضيها، نتيجة لتواضع قواتها العسكرية ومحدودية سكانها واقتارها للكثافة البشرية، مما ينفي من الأساس حاجتها للتقدم ومقدرتها على تحقيق حضور منفرد في القرن الأفريقي. بمعنى أن الدوحة مؤهلة فحسب لأن تكون أداة تنفيذ، تتركز مهمتها في القيام بفتح الطريق أمام النفوذ التركي، لتحقيق أطماع رجب طيب أردوغان ذات التوجه السلطاني العثماني. وخاصة أن أردوغان لا يخفي الحلم الذي يداعب به خيالات أعضاء حزبه الإخواني، وهو استعادة الخلافة وبسط السيطرة التركية من جديد على الشرق الأوسط. ولا ننسى أن ما قامت به تركيا في الجغرافيا السورية المرزقة بفعل الحرب فتح شهيتها لاختبار مدى مقدرتها على ممارسة نفوذ أشمل وأوسع في المنطقة العربية.

يجب أيضاً عدم تجاهل الترابط بين حصول تركيا على موافقة سودانية لاستغلال ميناء جزيرة سواكن، وبين الإيعاز المشهود للصومال بوقف التعاون مع الإمارات، وخاصة أن نقض الاتفاق تم من قبل الطرف الصومالي بشكل غير مبرر حتى الآن وغير مقنع. بل إن خسارة الصومال للجهود الإماراتية تعزز الشكوك تجاه النطفل التركي في الصومال بمساعدة قطرية متعددة، تأتي في سياق استمرار الدوحة في تعكير الأجواء وأفعال المزيد من المباحكات لتبرير تقاربها مع إيران وتركيا، وانسلاخ سياستها عن الدول الأقرب لها في محيطها الجغرافي الخليجي.

صحيح أن التواجد التركي على ضفة البحر الأحمر من جهة السودان أخطر بكثير من الضجة الإعلامية التي راقت نقض الصومال للاتفاق مع الإمارات، لكن الخطوة الصومالية غير الحكيمه تتزامن أيضاً مع تزايد الأطماع التركية، وتجبر المتابع على الربط بين الأحداث ورؤية القاسم المشترك

والاقتصادية. بحيث تترك الدوحة وتعي مرة أخرى أنها لا بد أن تكون شريكة بالضرورة لحيرونها في مواجهة أي تحديات محتملة، لأنها ليست بعيدة عن تلك التحديات أيضاً بحكم المعادلات الجيوسياسية الإكراهية، لكن قطر حتى الآن غير مستعدة للقيام بمراجعة إستراتيجية بهذا القدر من الفهم والاستيعاب، من شأنها أن تؤدي حتماً إلى تغيير تحالفاتها الأخيرة، التي أصبحت متورطة فيها وغير قادرة على رسم طريق عودة ينفذها من السير باتجاه المجهول، على الأقل في الوقت الراهن.

تحالف الشر الثلاثي الإخواني يعتمد على الخداع ومحاولة بسط النفوذ بالتدريج، عبر التسلل وتشويه جهود الدول الأخرى، إلى جانب دفع الأموال للاستئثار بموطئ قدم هنا وهناك. وأحدث تسلل للنفوذ التركي عبر تمهيد وتعاون قطري كان في الصومال. الدولة التي ظلت تعاني من وضعها على رأس لائحة الأنظمة الفاشلة والهشة، ورغم ذلك حاولت الإمارات إنقاذها والتغلب على الصعوبات الأمنية المستمرة في عاصمتها مقديشو. وسعت الإمارات بإخلاص نحو العمل على إعادة بناء أجهزة صومالية قوية ومدربة، وتركزت الجهود بشكل مكثف من أجل الارتقاء بالجيش الصومالي وتدريبه منذ عام 2014 بموجب اتفاقية بين الإمارات والحكومة الصومالية، تشمل مجالات تعاون أخرى إلى جانب التدريب العسكري، لكن الصومال تنكرت فجأة للجهود الإماراتية، وهكذا ظهرت التدخلات القطرية التركية وانعكست على السلوك الصومالي غير المبرر تجاه الإمارات.

كان من الواضح الحرص اللافت على إخراج مشهد نقض الصومال للجهود والاتفاقيات بصورة فيها نكهة لا تخلو من الدراما واختلاق القصص الخيالية المناقضة للواقع. وبذلك لم تكن الأصابع القطرية بعيدة عن المشهد الذي تمت المسارعة بنشره واستنساخ مجموعة تقارير إعلامية من سياقه، وإعادة تناوله في الإعلام القطري بأشكال متعددة ومن زوايا مختلفة، بحيث ظهر أن القصد من وراء ذلك هو إظهار الدوحة للزبون التركي

□ هناك تحالف ثلاثي شبه معلن بين كل من تركيا وإيران وقطر، على أساس الحد الأدنى من التفاهات، التي بدورها لم تكن لتوجد بين الفرقاء المتناقضين، لولا الانتهازية السياسية المغلفة بأحلام طوباوية تتصل باوهام استعادة الخلافة والتمكين ونشر الإسلام على طريقة الإخوان وتركيا وإيران، إلى جانب مراهنة الدول الثلاث على القوة المعنوية للخطاب الديني والهياكل التنظيمية التبسيطية للإسلام السياسي. إنه تحالف ثلاثي للشر الإخواني، رغم أن إيران تبدو على النقيض مذهبياً وطائفياً من التوجه التركي القطري. إلا أن لديها تجربتها السابقة في استثمار الحركات الجهادية والإخوانية في فلسطين، إلى جانب منظورها الخاص لتسييس الإسلام وتثوير ما يوازي جماعة الإخوان في الوسط الشعبي من حركات ومنظمات، تعمل بالآلية الإخوانية ذاتها، وكلها تطمح إلى أسلمة الأنظمة والمجتمعات.

كما لا يخفى على أحد التقاء مصالح إيران في الوقت الراهن مع الأتراك والقطريين، مما يجعلها قريبة من الطرفين ومستعدة للانخراط معها في مخططات مشبوهة. وما يهم إيران بالدرجة الأولى هو اختراق الأمن الجماعي لمنطقة الخليج، بطرق وأساليب كثيرة، من بينها دعم وتشجيع استمرار الانسلاخ القطري عن دول مجلس التعاون الخليجي، بل وحتى عن الجامعة العربية، فإيران مثل تركيا ترغب في مواصلة الدوحة لتسردها الذي لا تعرف مدى خطورته وإلى أين سيقودها، وإلى متى ستظل أداة بيد تركيا وإيران لإفلاق أمن المنطقة ودعم المشاريع الإسلامية، ومحاولات بعث الحياة في جسد التنظيم الإخواني العجوز، الذي يتفكك كل يوم منذ انهيار حكم مكتب الإرشاد في مصر التي نجت من فوضى التطرف والأخونة.

وبالتالي تظهر أزمة قطر بشكل مركب وأكثر تعقيداً، مما يجعلها أداة مطيعة لتركيا وإيران لتنفيذ أجدات مشبوهة في المنطقة. ولن تتحرق قطر من هذا الدور إلا إذا حدثت ضغوط داخلية تعيدها إلى أحضان الخليج كجزء من منظومته الأمنية

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

لا تستطيع إيران الاعتراف بأن اقتراب كيم جونج أون من لغة العقل ستكون له انعكاسات عليها، عاجلاً أم آجلاً، وأن من مصلحتها السير على خطى الرفيق كيم والاستفادة من تجربته

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



موسم العودة التونسية إلى ليبيا

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

استئناف السفارة التونسية في طرابلس عملها من جديد بعد غياب مطول استمر أكثر من ثلاث سنوات يعد خطوة مهمة وأساسية، حتى وإن كان الفريق الذي انضم السبت الماضي إلى السفارة التونسية في العاصمة الليبية، فريقاً قسماً صرافاً.

ذلك أن استمرار سياسة الغياب الرسمي في قضايا استراتيجية وفي بلدان لصيقة لتونس بمنطقة الجغرافيا والجوار والتاريخ والاقتصاد والامتداد السكاني، لا يبدو أن يكون انسحاباً من أوكد الاستحقاقات الاستراتيجية لتونس رهانا ورهاناً. ولن بجانب الصواب إن أدرجنا عودة التمثيلية التونسية لعملها في طرابلس في زخم المبادرات الحاصلة اليوم سواء في مستواها الدولي الأممي، أو في سياقاتها المحلية لتأصيل لبنات أساسية لتسوية جادة تخرج ليبيا من حالة "الادولة" الحاصلة اليوم.

فنونس التي تحتضن معظم الحوارات والاجتماعات الليبية والتي يوجد فيها أيضاً مقر المؤتمر الوطني الجامع والتي تليخ داخلها كافة التسويات، لا يمكنها بأي حال أن تكون في موضع الغياب التمثيلي الدبلوماسي في العاصمة الليبية طرابلس. وتونس التي تسعى إلى تأكيد مسافة الاستقلالية من كافة الفرقاء الليبيين لا يمكن لها أن تتركس هذه المسافة من دون تمثيل رسمي متوازن بين بنغازي وطرابلس، طالما أن معجمية الحرب والسلم في ليبيا اجتبت العاصمة طرابلس في النزاع والصراع. وتعرف العاصمة الليبية طرابلس منذ أشهر موسم عودة السفراء والقناصل، وكان مكتب الأمم المتحدة برئاسة غسان سلامة اختار مغادرة المقر المؤقت في تونس والعمل ضمن البيئة والمشهية المحلية، على الرغم من الحالة الأمنية غير المستقرة.

وكانت العودة الأممية خير مؤشر إلى أن مقاربة التسوية في ليبيا قفزت على تعديل اتفاق الصخيرات واتجهت مباشرة نحو الحوار الوطني الجامع الذي يريده سلامة محافظاتياً وإقليمياً ومحلياً. من الصعب في هذه الآونة أن نحكم على تداعيات القفز على تعديل المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات، ومن السابق لأوانه أيضاً أن نحكم على الحوار المجتمعي الدائر حالياً في عدد من المحافظات الليبية بالفشل أو بالنجاح، ولكن في المقابل من الممكن الإشارة إلى أن المنتظم الأممي اجتبت الحلول المجتمعية القاعدية على التسويات الراسية بين الفاعلين السياسيين والعسكريين.

مقاربة الاطلاق من القاعدة نحو القمة هي الدافع وراء استحداث العملية الانتخابية واستمرار الحوار الوطني الذي يريده غسان سلامة جامعا للروافد الثلاثة للدولة الليبية (النظام الجديد والقديم والملكي).

والحقيقة أن الدور الذي تلعبه تونس اليوم في ليبيا أقل بكثير مما يمكن أن تؤديه بالنظر إلى المقومات الناعمة والدبلوماسية التي تحوزها تونس في هذا الملف، إضافة إلى احتضانها لمعظم الحوارات العلنية وغير العلنية بين الفرقاء الليبيين، ولعبها أكثر من مرة لدور الوساطة بين القبائل والمجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج، فإن مبعوث الجامعة العربية إلى ليبيا هو السفير التونسي صلاح الدين الجمالي.

ولا يزال بإمكان تونس رغم حالة الإحجام التي انتهجتها في السنوات الأولى للرئيس الباجي قائد سبسي والإقدام العنجهي لسنوات حكم الترويك، أن تتخرط بشكل أكثر قوة وتوازناً وتأثيراً في المشهد الليبي بشكل ينعكس إيجابياً على كافة الأطراف.

جزء من حقيقة عودة التمثيل التونسي إلى طرابلس مربوط بالزاوية الاقتصادية، حيث أن المؤتمر الاستثماري التونسي الليبي الذي عقد الأسبوع الماضي أبان عن رغبة شديدة لدى الطرفين في بلورة شراكة اقتصادية جديدة بمعزل عن مسار الحرب الذي يبدو أن إخماده رهين إشعال سبل التنمية والاقتصاد.

ولعل من أهم المخرجات الكبرى للمؤتمر الذي حظي بمشاركة المجلس الأفريقي الاقتصادي أن الأسواق الليبية، وخاصة في مجالات البنية التحتية والإنشاءات والعمارة والصناعات الغذائية والطبية، في أمس الحاجة للكفاءات التونسية.

ولأن الاقتصاد بات لغة العالم ومحرك الدبلوماسية، وحيث أن الواقع الاقتصادي التونسي في أمس الحاجة لأسواق جديدة تستوعب الكفاءات العاطلة عن العمل، وفي حاجة لاستعادة ليبيا باعتبارها العمق التجاري لتونس ولأمن المنطقة برمتها، فإن إعادة العمل في السفارة التونسية بطرابلس لن يبتعد عن الرهانات الاقتصادية التي تضعها الدولة التونسية على عودة السوق الليبية إلى زخمها القريب من المعتاد.

«مصر مستمرة في دعم الحفاظ على وحدة ليبيا واستعادة مؤسسات الدولة من خلال توحيد المؤسسة العسكرية وخلق ضمانة أمنية تتأسس عليها استعادة الدولة الوطنية.»

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الجهود التي يبذلها غسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، لم تحقق المرجو منها حتى الآن. الخطة التي يعمل بها الرجل، بتكليف من مجلس الأمن الدولي في 20 سبتمبر الماضي، بطيئة ويمكن أن تطيل الأزمة.

الخطوات الثلاث التي تتضمنها، وهي: تعديل اتفاق الصخيرات، وعقد الملتقى الوطني، وإجراء الانتخابات، تبدو نتائجها عقيمة. لم يتم إنجاز خطوة واحدة من هذه الخطوات، مع أن الأخيرة (إجراء الانتخابات) أعلن غسان سلامة أنها ستتم في سبتمبر المقبل، وعلى أقصى تقدير قبل نهاية العام الجاري.

اللقاءات التي تمت في تونس خلال الفترة الماضية بين تيارات مختلفة، لم تتمكن من جسور الهوة بين القوى المتباينة لتعديل بعض بنود اتفاق الصخيرات الموقع في ديسمبر عام 2015. ولا يزال يعمل به، مع أن مدته أصبحت منتهية الصلاحية.

هناك من حضر اجتماعات تونس لإثبات الوجود، ومن جاء لتعطيل التعديل، ومن يريد التأكد من تضمين رؤيته السياسية. والنتيجة "محلل سر". مع ذلك لم تتوقف تحركات غسان سلامة، وتعمل وفقاً لآلية، وتعتمد على الخطوط المتوازنية.

جلسات التشاور التي عقدت في مناطق مختلفة، في الشرق والغرب والجنوب، لم تتقدم نحو تفكيك عقد الأزمة المناطقية. الانفتاح على جميع القوى تحرك مهم، غير أن الحصول على نتيجة مناسبة في بلد مثل ليبيا عملية شاقة، تحتاج إلى رؤية واقعية، وتجديد قراءة الأحداث وتدابيرها، وتراعي صعود وهبوط أسهم من يعملون في العلن والخفاء.

الكثافة التي شهدتها بعض جلسات الحوار ليست دليلاً كافياً على الاقتناع بها، أو مؤشراً حاسماً على نجاحها مستقبلاً، لأن جزءاً من حرصها على حضورها من المهتمين وغير المؤثرين. فقط يطمعون في الحصول على جانب من الكعكة، وسط قوى

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

أكدت الضربة الأميركية - الفرنسية - البريطانية التي وجهت مؤخراً إلى بعض مواقع النظام السوري، في رسائلها السياسية، أن ثمة معادلات دولية جديدة، لا يمكن إلا أخذها بعين الاعتبار، مفادها تبلور نوع من قوة دولية وإقليمية تقف على رأسها الولايات المتحدة، وتضم فرنسا وبريطانيا وبعض الدول العربية والإقليمية، وهي القوة التي سبق أن قدمت وجهة نظرها في فيينا (أواخر العام 2015)، ثم في "اللاورقة"، التي تمخض عنها اجتماع باريس الذي ضم وزراء خارجية الدول المذكورة، في شهر يناير الماضي.

وأهمية هذه الرسالة أنها تقول، صراحة، بأنه يمكن للدول المذكورة وغيرها، أن تتدخل بهذا الشكل أو ذلك، وحتى لو تطلب الأمر اللجوء للقوة العسكرية، لتقرير مستقبل سوريا.

وبديهي لا بد هنا من التأكيد بأن الطرف الإسرائيلي موجود، بل إنه بمثابة عامل فاعل في هذه المعادلة، سيما أن إسرائيل عبرت عن ذلك مراراً بغاراتها المتكررة على مواقع النظام، أو على الأهداف التي تتبع إيران والمليشيات التي تتشغل ضمن سياساتها، كما عبرت عن ذلك في مواقفها وفي اتصالاتها الخارجية، لا سيما مع قادة الولايات المتحدة وروسيا.

وبصورة أكثر توضيحاً فإن هذه المعادلة الدولية تشغل على ما يبدو، على عدة محاور:

أولها، السعي إلى إيجاد حل سياسي للصراع السوري، وفق توافقات معينة لا تقسم البلد، ولا تعيده إلى الخلف، أي إلى عهد الأسد، مع الأخذ في الاعتبار مصالح الأطراف الدولية والإقليمية المعنية.

ببداً أن هذه النقطة تبدو غير حاسمة بالنسبة إلى مكانة الرئيس بشار الأسد، ما يعيد النقاش السابق، بشأن بقاء الأسد من عدم ذلك، أو بشأن المرحلة التي يمكن أن يرحل بها، في بداية المرحلة الانتقالية أم في آخرها، إلى التداول مجدداً.

وثانيها، تحجيم نفوذ إيران، إلى الدرجة التي لا تستطيع فيها وضع فيتو على أي خيار مستقبلي يتعلق بمستقبل سوريا، ويأتي ضمن ذلك إقبال "الكرادور" الذي

الاجتماعات التشاورية تطيل عُمر الأزمة الليبية

الرئيسية تتحكم في زمام الكثير من الأمور، وفي ظل ارتفاع هواجس التقسيم، البعض يسعى إلى البحث عن ملاذ آمن.

تسجيل الناخبين عملية معقدة، حيث نجحت المفوضية العليا للانتخابات (حتى شهر يناير الماضي) في تسجيل نحو مليوني مواطن فقط. ما يجعل إمكانية إتمام الانتخابات الرئاسية قبل نهاية العام مسألة غاية في الصعوبة، لأن تهيئة الظروف السياسية والأمنية والتشريعية تحتاج إلى جهود مضنية. كما أن إصرار جماعة الإخوان والتيارات المتشددة على البقاء في صدارة المشهد يجمد المحاولات الرامية إلى التوافق الوطني.

الطريقة التي يعمل بها المبعوث الأممي براءة وجذابة، وجرت تجربتها في أزمات أخرى وحقت تقدماً في بعض الدول، لكن في ليبيا الأوضاع مختلفة. الأزمة مركبة وتتداخل فيها العوامل المحلية مع الخارجية. صراع القوى بين الجماعات المسلحة على أشده، وثمة صعوبة كبيرة في ضبط العناصر المنفلتة، والتي يعمل معظمها لصالح قوى سياسية معينة.

التكوين القبلي في ليبيا فريد بصورة يصعب معها تحديد فواصله السياسية والأمنية. عملية جمع القوى الجديدة مع نظيرتها القديمة حول قواسم مشتركة، بحاجة إلى ما يشبه المعجزة. ولن تستطيع نوايا غسان سلامة وحدها تحقيقها، نعم يبدو المبعوث الأممي منفتحاً ولم يستثن قوة تقريبا، حيث تحاور مع الغالبية، سواء المؤثرة أو المهمشة، إلا أن النتيجة النهائية لا تنبئ بالتفؤل.

في الأزمة في ليبيا، وهي مثل غالبية أزمات المنطقة، لا توجد جهة واحدة تسيطر على الحل والعقد، بل هناك مكونات متشابهة ولها امتداداتها المستترة تفوق الظاهرة. دول لها مصالح ترى في التسوية السياسية ضرورة عاجلة، وأخرى تعمل على تطويل الأزمة. لم تصل تلك الجماعات، ومن يقفون خلفها، إلى قناعة تؤكد أن الحل أصبح مطلباً جماعياً.

من يعملون على التسوية، بحسن أو سوء نية، لا يملكون القرار الحاسم، فالمبعوث

لذلك يمثل تشكيل حكومة جديدة تتولى تنفيذ خطة الأمم المتحدة، واحدة من المهام العاجلة، لأن اللقاءات التشاورية على أهميتها سوف تصبح كمن يصدر صوتاً نشاراً ليؤكد أنه موجود على الأرض، وعند ساعة الحساب لن تكون له تأثيرات فعلية. الحكومة الانتقالية المطلوبة، مهمتها تهيئة البلاد للخطوات السياسية والأمنية اللاحقة. وهي فرصة حقيقية لاختبار النوايا، والمضي قدماً نحو توحيد الجيش الليبي، وتقنين وضع الجماعات المسلحة المنحازة للدولة، وإنهاء عصر الميليشيات التي تحولت إلى تجارة رانجة، فضلاً عما توفره من فرز دقيق لكف الارتباط بين قوى داخلية وأخرى خارجية.

لن يعدم غسان سلامة، حال اقتناعه والقوى المؤثرة بتعديل الخطة الأممية، إيجاد الشخصيات اللازمة لتكوين حكومة وطنية، بعيدة عن المحاصصة السياسية

في المرحلة السابقة، لذا فإن معرفة هذا السؤال ستكون رهن التوافقات الأميركية - الروسية المقبلة، ولا سيما بعد اللقاء المزمع عقده بين الرئيسين دونالد ترامب وفلايمير بوتين.

وربما أن جولة المباحثات المقبلة في جنيف، في حال عقدها بعد تلك القمة، ستوضح بعضاً من ملامح هذا التوجه الدولي.

في الغضون من المفيد أن نعرف أن سوريا اليوم باتت مقطعة الأوصال، وفي موضع تقاسم نفوذ، بين أربع قوى دولية وإقليمية، هي الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإيران، بل يمكن القول إن سوريا باتت مقسمة إلى النصف تقريبا بين الولايات المتحدة وتركيا من ناحية، وهو ما يحسب لصالح المعارضة، وروسيا وإيران من ناحية أخرى، وهو ما يحسب لصالح النظام.

ببداً أن ذلك يعني أن الطرفين المعنيين، أي النظام والمعارضة، باتا لا يمتلكان من أمرهما شيئاً، وهذا منذ سنوات، نتيجة لاستنزاف قواهما، وضعف إمكانيتهما واعتمادهما على القوى الخارجية.

كما ينبغي أن نأخذ في عين الاعتبار حال التدهور في المجتمع السوري، وفي إجماع السوريين السياسي، لا سيما مع الملايين من اللاجئين والمشردين، ومع تردّي الأحوال المعيشية، وافتقاد السوريين إلى قوى سياسية حيّة وفاعلة ومستقلة تمثلهم، وتعبر عن تطلعاتهم وحاجاتهم وأولوياتهم على نحو صحيح.

مشكلة الصراع السوري إضافة إلى كل ما تقدّم أنه صراع خرج من صراعات السياسة إلى الصراعات على الوجود، عند النظام وعند المعارضة.

إن أن النظام دخل في مرحلة التعفن والتوحش والغربة عن شعبه، وهو ما يفسر أنه لم يقدم، ولا مرة، مبادرة للخروج من هذا الوضع القائم، الذي دمر المجتمع والبلد والموارد.

في حين أن المعارضة السورية نشأت منذ البداية ضعيفة سواء في علاقتها بمجتمعها، أو بالنسبة إلى الموارد، فضلاً عن ارتئانها لتوظيفات خارجية، باتت مقررة ومحددة لمساراتها وخطاباتها.

والحال فإن المطلوب الخروج من إطار هذا الصراع الجهنمي، ووضع حدٍّ لأهوال الصراع السوري، بالعودة إلى السياسة،

«هناك العديد من المؤشرات الإيجابية التي تسمح بالدفع بعملية السلام إلى الأمام على غرار تراجع وتيرة العنف في أنحاء ليبيا، والتقدم في تسجيل الناخبين.»

غسان سلامة

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا



الاجتماعات التشاورية خطوة يمكن أن ترضي غرور من يقفون مع التسوية أو يعارضونها. الحراك الذي تحدّثه يشعرك أن الأزمة على وشك الانفراج، بينما نتيجتها، مهما بلغت درجة إيجابيتها، غير قادرة على الانتقال للخطوة التالية

والقبليّة، تمثّل الجميع، كي تتمكّن من عبور الجزء المهم من الأزمة، وتفتح الطريق أمام إجراء الانتخابات الرئاسية، قبل أن تستفحل بعض التكتلات التي تعمل على تغيير التوازنات، أملا في العودة إلى المربع الأول.

الإنجازات التي تحققت وتضخّ نفوذ الجيش، وكسر عظام عدد مهم من الجماعات المنظرية، والانفتاح على النظام القديم، عوامل تجعل من الالتفاف حول حكومة تشرف على الانتخابات عملية إيجابية، وهي أيضاً مناسبة لاختبار نوايا جميع القوى التي تريد التسوية فعلا أو تعمل على تعطيلها.

الاجتماعات التشاورية خطوة يمكن أن ترضي غرور من يقفون مع التسوية أو يعارضونها. الحراك الذي تحدّثه يشعرك أن الأزمة على وشك الانفراج، بينما نتيجتها، مهما بلغت درجة إيجابيتها، غير قادرة على الانتقال للخطوة التالية، وهي إجراء الانتخابات والتي تحتاج إلى آليات تسمح بإتمامها بمرونة.

القياس على الانتخابات الماضية لن يكون مفيداً، لأن موازين القوى تبدلت. من شجعوا عليها سابقاً قد تجدهم يعملون ضدها حالياً.

وما لم يقتنع المبعوث الأممي والقوى الدولية الفاعلة، بوضع الحصان أمام العربية وتشكيل حكومة انتقالية، سوف تطول الأزمة أكثر مما يجب.

مطلوب موقف دولي لوقف الصراع السوري

وبإيجاد المعادلات التي تفضي إلى وقف الصراع المسلح ووضع البلد على سكة حل سياسي، وهو ما لا يمكن أن يحصل من دون إعلان موقف دولي حاسم، طالما انتظره السوريون.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«وقعتنا عقداً مع شركتي إفريقيا للطاقة المتجددة السودانية وفستاس الدنماركية لبناء محطة لإنتاج 1400 ميغاواط من الرياح في غضون سبع سنوات».

بيان صادر عن شركة الكهرباء السودانية



«الخسائر السنوية لقطاع النفط في ليبيا تبلغ 750 مليون دولار بسبب أفة التهريب والسرقة التي باتت تهدد اقتصاد البلاد بشكل جدي».

مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط الليبية

احتدام المنافسة يفرض إعادة هيكلة طيران الخليج البحرينية

● الشركة تعتزم تسيير رحلات إلى 60 وجهة حول العالم ● خطط لشراء 39 طائرة جديدة لتعزيز الأسطول بحلول 2023



مسارات جديدة هربا من العثرات المتلاحقة

وتخطط الناقل البحرينية للتوسع في شبكة وجهاتها الدولية مع استلامها لطائراتها الجديدة، حيث ستضيف طيران الخليج 8 وجهات جديدة إلى شبكتها في العام الحالي. وستعزز شبكة وجهاتها في الهند بإضافة بانغور وكالكت إلى كل من وجهاتها الهندية الحالية وهي نيودلهي وتشناي وكوتشي ومومباي وتريفاندرام وحيدر أباد. كما ستدشن الشركة رحلات مباشرة إلى كل من مدينتي الدار البيضاء المغربية وباكو في أنريجان، إضافة إلى الوجهات الرئيسية. وأكد مسؤولو الشركة في وقت سابق هذا الشهر أن طيران الخليج ستضيف إلى عدد رحلاتها خلال ذروة السفر الصيفي 200 رحلة أسبوعية.

ويتوقع أن تقوم الشركة باستئجار طائرتين إضافيتين أو ثلاث طائرات نحيفة البدن هذا العام، ومن غير المقرر طلب شراء طائرات جديدة قبل 2023، بحسب العلوي.

وتتطلع طيران الخليج استقبال أسطولها المرتقب المكون من 39 طائرة بوينغ وإيرباص جديدة، بما فيها 7 طائرات تشمل 5 طائرات بوينغ 787-9 ودرملاينز وطائرتي إيرباص أي 320 نيو ستتنضم إلى أسطول الناقل قبل نهاية العام الحالي.

ويؤكد المسؤولون في الشركة أن طيران الخليج ستدخل أفاقاً جديدة مع هذه التطورات الكبيرة، فالأسطول الجديد للناقل سيعزز باحث المنتجات والخدمات، وهو ما يجعلها تنافس شركات الطيران الخليجية الأخرى.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية لكويتشكو تأكيدها بأن تلك المسارات "ستشمل آسيا الباسيفيكية وأوروبا وأفريقيا وشبه القارة الهندية، وصولاً إلى أميركا الشمالية".

وستستأنف طيران الخليج رحلاتها إلى مدينتي أبها وتبوك في السعودية، الأمر الذي سيرفع عدد وجهات الناقل في السوق السعودية التي تشمل الدمام والرياض والمدينة المنورة وجدة والقصيم. وستعزز الشركة مساراتها إلى مصر، فإلى جانب القاهرة، سيتم إضافة رحلات مباشرة إلى كل من الإسكندرية وشم الشيخ.

وتتوقع طيران الخليج نقل 5.5 مليون مسافر هذا العام ارتفاعاً من 5.3 مليون في العام الماضي وإن أسطولها سيزيد إلى 35 طائرة من 28 طائرة.

كشفت شركة طيران الخليج البحرينية أمس، عن استراتيجية طموحة تمتد حتى 2023 لإعادة هيكلتها، بهدف توسيع قاعدة نشاطها مستقبلاً من خلال فتح مسارات جديدة في الشرق الأوسط والعالم، في ظل المنافسة الكبيرة مع شركات الطيران الخليجية العملاقة.

وليد عبد الحميد العلوي؛
طيران الخليج تعول على
مسارات الشرق الأوسط
لتعزيز عوائدها



دبي والخطوط الجوية القطرية على حركة النقل الجوي في الشرق الأوسط. وتركز الشركات الثلاث على ربط الشرق والغرب من خلال مراكز عملياتها في الخليج.

وقال العلوي لرويترز خلال معرض سوق السفر العربي إن "غالبية مسافري طيران الخليج يبدأون رحلاتهم في البحرين أو بنهونها فيها وإن الثلث تقريبا يتخذها نقطة عبور".

وأكد أن شركة الطيران تريد زيادة حركة سفر المنشأ والوجهة بأن تقلل مزيداً من السياح المتجهين إلى البحرين. وقال إن "الاكتشاف النفطي الذي أعلنت عنه الحكومة مؤخراً سيؤدي إلى زيادة في رحلات العمل المتجهة إلى البحرين".

واتسعت طموحات البحرين الاقتصادية بعد أن أعلنت مطلع الشهر الجاري عن تفاصيل أكبر اكتشاف للغاز والغاز بالبلا، والذي يوفر عوائد إضافية لخزينة الدولة.

وسارعت الحكومة إلى توقيع عقد مع شركة هالبرتون الأميركية للبدء في عمليات التنقيب، التي يمكن أن تحول الدولة الخليجية الصغيرة إلى قوة نفطية. ويرى العلوي أن الشركة ستلتقي الكثير من الدعم في ظل استضافة بلاده لسباق فورمولا 1 الذي يقام سنوياً في المنامة، وسياحة التراث والمغامرات تجعلان من البحرين وجهة جاذبة للسياح.

وكان الرئيس التنفيذي لطيران الخليج كريشمير كوتشكو قد قال في فبراير الماضي، إن الخطة الاستراتيجية الموضوعية للناقل للأعوام 2019 و2023 ستشهد تعزيز قاعدتها الإقليمية وإمدادها بشبكة وجهات أكبر تصل إلى نطاق أوسع من بقاع العالم".

البنك الدولي يرفع رأسماله لمساعدة الأسواق الناشئة

إطلاق صندوق عربي لتسوية المدفوعات

أبو ظبي - أعلن صندوق النقد العربي أمس، عن إقرار تأسيس كيان إقليمي مستقل يهدف إلى تسوية المدفوعات بين الدول العربية المضوية تحت رايته.

وأكد الصندوق في بيان أن "الهدف من الكيان الجديد هو دعم استخدام العملات المحلية، في عمليات التسوية بين الدول العربية، إلى جانب العملات العالمية الرئيسية".

ومن المتوقع أن يبلغ رأسمال الكيان الجديد الذي تدعمه البنوك العربية في 22 بلداً من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نحو 100 مليون دولار، وفق وكالة رويترز.

وقال عبدالرحمن الحميدي رئيس مجلس إدارة الصندوق إن "الأهمية الاستراتيجية للمشروع تكمن في تنمية المبادلات الاستثمارية والتجارية في ما بين الدول العربية، وكذلك بين الدول العربية وبين شركائها عبر تسهيل عمليات تسوية المدفوعات المتعلقة بهذه المبادلات".

وكانت الدول العربية قد انتهت في وقت سابق هذا الشهر من كافة الخطط المتعلقة بوضع نظام مستقل للمدفوعات بين دول المنطقة، بعدما تسبب ارتفاع تكاليف الامتثال، وقيام بنوك عالمية بتقليص حجم أنشطتها، في تقويض الترتيبات الحالية.

وتتولى البنوك العربية في الوقت الحالي، مراسلة معظم المدفوعات والتسويات بين الدول العربية، وهي تقوم بدور الوكيل للمؤسسات الأجنبية، التي ليس لها حضور فعلي في دولة ما.

ورفع تشديد بنوك أميركية وأوروبية خلال السنوات الأخيرة قواعد مكافحة غسل الأموال، تكلفة هذه الممارسة، في حين خرجت بعض البنوك من السوق، للتركيز على قطاعات أكثر ربحية.

ولم يحسد الصندوق، الذي يتخذ من العاصمة السعودية مقراً له، توقيتاً للبدء في تطبيق الآلية الجديدة، ولكن البعض من المسؤولين توقعوا في وقت سابق، أن يبدأ العمل بها بحلول عام 2020.

ويتوقع الصندوق استمرار المخاطر المحيطة بالنمو الاقتصادي في دول عربية هذا العام، ومن بينها عدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة خاصة تقليص معدلات الفقر.



جيم يونغ كيم؛
لقد رفعتنا طاقة البنك
الدولي لأكثر من المثلين
وتوقعاتنا هائلة

ونسبت وكالة رويترز لرئيس اللجنة الوطنية حول العلاقات الأميركية الصينية روبرت زوليك، قوله إن "هذه الزيادة تعد هي الأولى منذ أكثر من عقدين من الزمن على أن تاتى الأموال من الدول الغنية والقوى الناشئة حديثاً".

وأصبح زوليك إلى أن نقل سلطة التصويت في البنك قضية "شائكة سياسياً"، لأنها تعني اضطراب دول لا سيما الأوروبية، إلى التخلي عن بعض من سلطاتها للتصويت لصالح الدول النامية.

ولكنه أكد أنه بجهود مثل البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، فإن الصين تسهم بشكل إيجابي في البناء لتعزيز النظام العالمي القائم.

وقال سمير رضوان مستشار البنك إن "الهدف من هذه الزيادة التي تأتي فيما يشكو الاقتصاد العالمي من الركود، هو استقطاب دول الخليج العربي لضخ أموال في البنك.

ويتوقع خبراء تراجع الهيمنة الأميركية على البنك خلال السنوات العشر المقبلة ومع تصاعد أسهم الصين، العضو الفعال في المؤسسات المالية الدولية، من ضمنها صندوق النقد الدولي أيضاً.

وقررت روسيا عدم المشاركة في زيادة رأسمال البنك، نظراً إلى عدم موافقتها على المبادئ الجديدة لسياسة الائتمان الخاصة بهذه المؤسسة المالية الدولية.

وأوضح نائب وزير المالية سيرجي ستروتنسك، أن سياسة البنك ستؤدي إلى تقليص دعم القروض من أكبر المقترضين وأكثرهم موثوقية للبنك، وهما الصين والهند، كما حدث في وقت سابق مع مشاريع التمويل في بلاده.

وقال إن "القرار الذي اتخذته المساهمون بضخ الأموال في الدول شديدة الفقر تحمل مخاطر فقدان الاستقرار المالي وارتفاع احتمال المطالبة بزيادة جديدة في رأس المال خلال السنوات القليلة المقبلة".

الميسر البنك الدولي للإنشاء والتعمير. وتحصل مؤسسة التمويل الدولية التي تقدم قروضا بشروط تجارية على زيادة 5.5 مليار دولار لرأس المال المدفوع.

ووافق البنك الدولي للإنشاء على تعديل قواعده الخاصة بالإقراض ليحصل رسوما أعلى من الدول النامية صاحبة الدخل الأعلى لئنيها عن الإفراط في الاقتراض.

وكان البنك يفرض الرسوم ذاتها على جميع المقترضين. وقد شكوا مسؤولون في الخزانة الأميركية من أنه يقترض الصين وغيرها من الأسواق الناشئة الأكبر أكثر من اللازم.

وأيد وزير الخزانة ستيفن منوتشين في وقت سابق زيادة رأس المال نظراً إلى الإصلاحات التي انطوت عليها.

الاقتراض للمريحة الأعلى من الدول متوسطة الدخل ومن بينها الصين.

وأوضح البنك أن الخطة تتيج رفع القروض الكلية إلى نحو 80 مليار دولار في السنة المالية المقبلة من نحو 59 مليار العام الماضي لتصل في المتوسط إلى نحو مئة مليار دولار بحلول 2030.

وقال جيم يونغ كيم رئيس البنك للصحافيين خلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن "لقد رفعتنا طاقة البنك الدولي لأكثر من المثلين.. إنه اقتراح ضخم بالثقة لكن التوقعات هائلة".

وتضيف زيادة رأس المال التي تحققت بشق الأنفس، في ظل مقاومة مبدئية من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب 7.5 مليار دولار لرأس المال المدفوع لذراع الإقراض

واشنطن - يتاهب البنك الدولي لرفع رأسماله، لمساعدة الأسواق الناشئة على مواجهة الأزمة المالية وتفادي انعكاساتها السلبية المترتبة عن تراجع الطلب العالمي وانخفاض معدلات انتقال رؤوس الأموال. وأقر مساهمو البنك زيادة رأس المال المدفوع بنحو 3.5 مليار دولار ليبلغ 13 مليار دولار بما يعزز حصة كين، لكن مع تطبيق إصلاحات لنظام الإقراض ترفع تكلفة

13 مليار دولار، رأس مال البنك الدولي بعد موافقة أغلب المساهمين على ضخ 3.5 مليار دولار إضافية



نافذة جديدة لدفع الاقتصادات النامية



«الاستثمارات الأجنبية المباشرة من 15 شركة صينية في المنطقة الصناعية الحرة بأبوظبي (كيزاد) وصلت إلى مليار دولار خلال أقل من عام».

محمد جمعة الشامسي
الرئيس التنفيذي لشركة موانئ أبوظبي

«هناك مفاوضات جارية لبيع 70 بالمئة من أسهم شركة بيت الاستثمار العالمي الكويتية إلى أحد المستثمرين لكنه لن يكون أحد المساهمين في الشركة».

سليمان الربيع
نائب الرئيس التنفيذي لشركة بيت الاستثمار العالمي الكويتية (غلوبل)



اقتصاد

دور العرض السعودية توظف صناعة السينما المصرية

● القاهرة تحصد مكاسب انفتاح الرياض على قطاع الترفيه ● الديون تطارد المستثمرين المصريين بسبب تراجع إنتاج الأفلام



منحت دور العرض السعودية متنفساً لصناعة السينما المصرية وفتحت الباب أمامها لانتعاشة كبيرة تساهم في رواج صناعة تأثرت بكثير من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أعقاب الضائقة المالية التي عمقت متاعبها خلال السنوات الماضية.

محمد حماد

القاهرة - توقع متخصصون في صناعة السينما أن يشهد القطاع في مصر انتعاشه كبيرة خلال الفترة المقبلة، تأثراً بمرحلة التحولات العميقة التي تشهدها السعودية بعد افتتاح دار عرض سينمائية مؤخراً. ومنحت السعودية، "إي.أم.سي" الأميركية أول رخصة لتشغيل دور سينما للمرة الأولى منذ 35 عاماً على أرضها، وعرضت الشركة فيلم "بلاك بانثر" الأربعاء الماضي. وتعتزم الشركة بناء 40 داراً جديدة في السنوات الخمس المقبلة في السعودية. ورجح هشام توفيق الخبير في اقتصاديات صناعة السينما أن تشهد العروض الأولى للأفلام المصرية زيادة بنحو 20 بالمئة بعد الخطوة السعودية.

وقال لـ"العرب" إن "السعودية ستكون مقصداً جديداً للفن المصري، لكنها ستواجه منافسة كبيرة في تلك السوق المتعطشة لصناعة الترفيه".

وعانى قطاع الإنتاج السينمائي المصري تراجعاً خلال الفترة الماضية، حيث بلغ حجم الإنتاج نحو 42 فيلماً العام الماضي بانخفاض بلغ 13 فيلماً بمقارنة سنوية، فيما كان الإنتاج في 2010 يبلغ 80 فيلماً. وبلغت عوائد صناعة السينما المصرية العام الماضي نحو 17 مليون دولار، وهو رقم متواضع في بلد يقدر تعديده بنحو 96 مليون نسمة بخلاف نحو عشرة ملايين يقيمون في الخارج. وتصطدم خطط المستثمرين المصريين في هذه الصناعة بمنافسة شرسة في السوق السعودية الواعدة.

محمد العدل:

ممارسة 70 محطة تلفزيون
للقرصنة عمقت متاعب
السينما المصرية



وتنافس القاهرة بقوة في مجال الفن الأوبرالي، كما يصاحب هذه النوعية من الحفلات معرضاً للصور الفوتوغرافية النادرة التي توثق تاريخ الأوبرا. وتسهم صناعة الثقافة والترفيه بنحو 7 بالمئة من الناتج المحلي العالمي وفق بيانات البنك الدولي، ومن المتوقع أن ترتفع تلك المعدلات لنحو 10 بالمئة سنوياً. وكانت القاهرة قد عمقت من جراح صناعة السينما، حيث تتعامل مع دور السينما على أنها ملاهي ليلية، الأمر الذي أثقلها بالديون بدلاً من مساندة عبور أزمته الحالية. ولن تجدي عمليات رفع أسعار تذاكر دخول السينما في ظل تراجع معدلات الإنفاق على الترفيه بالبلاد، وقد أدت الأسعار الحالية إلى عزوف شريحة كبيرة عن دخول السينما والبحث عن وسائل ترفيه بديلة.

وقدر العدل عدد القنوات التي تقوم بممارسة القرصنة بنحو 70 قناة ويمتلكها نحو 7 مصريين، ورفض تسميتهم، لكنه قال "منهم أفراد موالون لنظام الإخوان المسلمين".

وتفتتح خطط الرياض أفقاً جديدة أمام القاهرة، حيث تعتزم بناء دار للأوبرا، وتأسيس أكبر مشروع ترفيهي في العالم تحت اسم "القديرة" على مساحة تصل إلى نحو 110 ملايين متر مربع على غرار "والث ديزني" في الولايات المتحدة.

وبدأت القاهرة في حصد المكاسب مباشرة، وأعلنت إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة عن استضافة السعودية لأول مرة في تاريخها، حفلين متتاليين لدار الأوبرا المصرية، بمركز الملك فهد الثقافي في الرياض، يومي الأربعاء والخميس المقبلين.

وأعلنت مجموعة ماجد الفطيم الإماراتية خوض السباق لإنشاء دور سينما بالسعودية والحصول على ترخيص للبناء والتشغيل، وتخطط لافتتاح نحو 600 دار سينما تحت مسمى "فوكس" خلال السنوات العشر المقبلة. ويعكس تعطش السوق السعودية لصناعة الترفيه الخطة الاستثمارية التي أعلنتها الهيئة العامة للترفيه، بنحو 18 مليار دولار. وتعاثي السينما المصرية إلى جانب مشكلات الإنتاج انتشار ظاهرة القرصنة بشكل يصعب السيطرة عليها.

وقال المنتج محمد العدل لـ"العرب" إن "مدار القمر الصناعي نايل سات 2 يعاني من عمليات قرصنة من بعض الأقمار التي تقع على نفس المدار، وتقوم بسرقة الأفلام التي تعرض في السينما وبثها داخل مصر ما يكبد المنتجين ودور العرض خسائر فادحة".

أهلاً بالسينما الغربية، ونريد عمر الشريف أيضاً

هشام توفيق:

نتوقع ارتفاع توزيع العرض
الأول للأفلام المصرية
بنسبة 20 بالمئة



ويبلغ عدد دول العرض السينمائية في مصر 400 دار عرض وهو رقم ضعيف جداً مقارنة بالكثافة السكانية للبلاد. ويصل متوسط إنفاق المصريين على الثقافة والترفيه 2 بالمئة، ما يعادل 42 دولاراً شاملة القراءة والتنزه والسينما، من إجمالي متوسط الدخل السنوي البالغ 2096 دولاراً. ويعد مجال الصناعات الثقافية من المجالات الرائدة في اقتصاديات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

تحذيرات البنك الدولي تدحض تفاؤل الجزائر بتعافي الاقتصاد

● تصاعد المخاوف من عواقب الضغوط القاسية على الفقراء ● الإجراءات الحكومية مجرد مسكنات ستظهر تداعياتها في 2019



فرحات آيت علي:
أولى ارتدادات التمويل
غير التقليدي ظهرت في
التضخم وتدهور الدينار

ويشير تقرير البنك الدولي إلى أن هناك إمكانية لانحدار 10 بالمئة من الجزائريين تحت عتبة الفقر، بسبب نقشي البطالة وارتفاع نسبة التضخم، وتراجع القدرة الشرائية. ويتوقع مراقبون أن يزداد الضغط الاجتماعي، مع توجه الحكومة إلى مراجعة سياسية دعم المواد الاستهلاكية، بداية من العام القادم، بسبب تراجع مواردها المالية. وتم في هذا الشأن وضع مخطط يتضمن ورشتي عمل على مستوى وزارتي المالية والداخلية، لتحديد طريقة العمل وإحصاء الأشخاص والعائلات التي هي بحاجة إلى الدعم، وتحديد مستويات الدعم. ومع ذلك أكد أويحيى، على أن اللجوء إلى التمويل غير التقليدي سمح بخفض نسبة التضخم على عكس ما توقعه الخبراء، وقدم أرقاماً توحى إلى تراجع المؤشر، مما يضع مصداقية إحصائيات الحكومة على المحك، أمام الأرقام المناقضة المقدمة في تقرير البنك. ولدى رئيس الوزراء قناة بشأن تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي مع استمرار تطبيق برنامج الإصلاحات العالمية. وقال إنه "رغم الظروف المالية الصعبة التي عرفتها الجزائر، إلا أن النتائج المحققة في 2017 كانت محترمة وستكون النتائج من دون شك أفضل في 2018".

وربط أويحيى ذلك بعوامل تمويل الاقتصاد وحرية الاستثمار والتوقعات الإيجابية للزراعة، إلا أنه لم يشر إلى استئناف ما بعد العام الجاري. ويشكك اقتصاديون في الأرقام التي تسوقها الحكومة في كل مرة حول إيرادات الضرائب، وهو ما جعلها في مرمى انتقادات الخبراء باستمرار.

شدد على التدابير "الصارمة" لمراقبة وجهة ومصدر الأموال المطبوعة، لتفادي أي تداعيات سلبية محتملة. ويرى الخبير المالي فرحات آيت علي، بأن أولى ارتدادات التمويل غير التقليدي، سجلت في الارتفاع الجنوني لأسعار السلع الاستهلاكية، وتدهور قيمة الدينار، أمام العملات الأجنبية كالبيورو والدولار، حيث سجل الانحدار أرقاماً قياسية غير مسبوقة. ولفت إلى أن توظيف 22 مليار دولار من الأموال المطبوعة في تقليص العجز والدين العام الداخلي، وتسوية وضعية الاستثمارات الحكومية المسجلة، ستظهر تبعاتها بعد العام الجاري.

وأشار البنك الدولي إلى أن الجزائر تتجه نحو أزمة مالية، ستظهر مع ارتفاع مؤشر التضخم إلى 7.5 خلال هذا العام، وقال إن نسبة النمو المتوقعة ستكون في حدود 3.5 بالمئة، لكن ستعود للانحدار في 2019. وقال إنه "من الصعب على الجزائر الوصول إلى نمو بمقدار 2 بالمئة في 2019 و2020"، وهي نسبة تعتبر في ذاتها عن نمو ضعيف بالنسبة إلى بلد يشكك فيه الشباب نسبة كبيرة من السكان. ويتوقع البنك الدولي أن يصل مؤشر التضخم إلى نحو 8.1 بالمئة العام المقبل و9 بالمئة في 2020، فضلاً عن عجز عوائد النفط والغاز على إعادة التوازن للموازنة حتى مع ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية. ويبدو أن تلك التوقعات المخيفة عند ذلك الحد، في ظل الصعوبات لمقاومة محاولات التراجع عن الإصلاحات الحكومية، رغم توجه الدولة إلى التمويل غير التقليدي لمواجهة الأزمة.

أحمد أويحيى:

قمنا بتدابير لمراقبة تحرك
الأموال المطبوعة لتفادي
أي تداعيات سلبية



عقدها الأسبوع الماضي، تفاؤلاً بشأن تعافي الوضعية الاقتصادية والمالية للبلاد، بفضل "التمويل غير التقليدي واستقرار أسعار النفط في مستويات مقبولة مؤخراً". وأعرب في الوقت ذاته عن انزعاج من انتقادات وتحذيرات الخبراء والمؤسسات المالية الدولية بشأن الانعكاسات السلبية لسياسة التمويل غير التقليدي على مؤشرات التضخم والبطالة وتوسع دائرة الفقر وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين. وفيما أكد احتفاظ الحكومة بسيادة القرار الاقتصادي وتفادي اللجوء للاقتراض الخارجي، بفضل انتهاء الخيار المذكور،

شككت توقعات البنك الدولي حول الوضع الاقتصادي للجزائر للعام الحالي صفة للحكومة، التي بعثت برسائل طمأنة بشأن "حنكة" سياساتها المتبعة والهادفة إلى إخراج البلاد من أزمتها المتفاقمة، في ظل تراجع عوائدها النفطية للعام الرابع على التوالي.

صابر بليدي

ستتسبب في انحدار مالي محتمل بعد عامين، نتيجة تآكل احتياطات البلاد النقدية. وذكر بأن رصيد النقد الأجنبي الذي يكفي الآن لتغطية واردات 17 شهراً، سينزل بعد 2020 إلى 5 أشهر فقط، وأن المؤشرات الإيجابية المتوقعة العام الجاري، هي معطيات مؤقتة، تعود للتمويل غير التقليدي، وسط ترجيح ارتفاع معدلات البطالة والتضخم العام المقبل. وكان أويحيى، قد أبدى في ندوة صحافية

الجزائر - أعطى تقرير حديث للبنك الدولي ملامح صادمة للأوضاع الاقتصادية للجزائر، على عكس التلميحات التي أطلقها رئيس الوزراء أحمد أويحيى قبل أيام. وحذر خبراء البنك من التداعيات السلبية للخيارات المتبعة من قبل الحكومة على الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية، والتي



غليان الأسعار يطرد المواطنين من الأسواق



«درجة تطور ذكاء الإنسان الآلي في السنوات الأخيرة تجعل منه أكثر خطورة مما كنا نتوقع، وربما يصبح أكثر خطرا على البشر من الأسلحة النووية».

إيلون ماسك
رجل أعمال كندي

حياة Tech

رد الاعتبار للعقل البيولوجي يلغي خطة استبدال الإنسان بالروبوت

● فشل سيارة تيسلا يضع حدا لتعميم التكنولوجيا ● تنظيم العلاقات يفرض الجمع بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري



لا يمكن تجاهل العنصر البشري

من الإبداع بقدر حاجتها إلى الدقة والإتقان. ما لم يلتفت إليه الكثيرون في خضم الجدل حول لمن ستكون الغلبة في المستقبل، للإنسان أم للروبوت، أن هناك خيارا ثالثا هو أن يعمل الإنسان جنبا إلى جنب، ذلك الخيار الذي لا يمثل فقط حلا وسطا بين سيطرة الروبوتات تماما وإقصائها بشكل تام، بل هو الحل الأمثل للوصول إلى أفضل إنتاجية، ذلك لأننا في هذه الحالة جمعنا بين إبداع الإنسان وحسه البشري في الحكم على الأمور، وبين دقة وقوة وسرعة الروبوت وتحليله المنطقي.

الدمج بين عمل الإنسان والروبوت، حل يرضي جميع الأطراف، يرضي فريق مشجعي التكنولوجيا الذين قد يببالغون في تصور أن الحياة لن تستمر سوى بالتوسع في إدخال التكنولوجيا إلى جميع المجالات، ويرضي الفريق الآخر الذي يببالغ في مخاوفه من سيطرة الروبوتات على الحياة البشرية ومن ثمّ منازعة الإنسان على ملكه.

الدمج والتعايش

لحسن الحظ يوجد في الواقع المعاصر العديد من التجارب الناجحة لاندماج وتعايش العقل الاصطناعي مع نظيره البشري، أحدها ما قدمه البروفيسور غولديبرغ، أستاذ الهندسة بجامعة كاليفورنيا، واستخدم بيانات من مستخدمى المنصات التكنولوجية الشهيرة مثل غوغل وامازون وفيسبوك.

وزُود بها أنظمة الذكاء الاصطناعي التي قامت بجمعها وتحليلها وتصنيفها لتعطيه في النهاية مؤشرات محددة لاتجاهات ميول المستخدمين نحو سلع وخدمات بعينها وتنبؤات مستقبلية وفقا لتلك النتائج. وأثبتت غولديبرغ أن التكامل بين الإنسان والعقل الاصطناعي لا بد وأن يعطي نتائج أفضل مما قد يعطيها أحدهما بمفرده.

كما قدمت شركة تسمى إيفر سبين نموذجنا ناجحا آخر للدمج بين البشر والذكاء الاصطناعي، إذ دمجت أنظمة الذكاء الاصطناعي لديها مع أجهزة الأمن لدى متاجر البيع بالتجزئة، بحيث إنه عند خروج سلعة من المتجر دون أن يتم تسجيلها على جهاز مسح شيفرة الباركود يعطي نظام إيفر سبين إنذارا لضباط الأمن مرفقا بصورة للسلعة، وهو ما يسهل على مسؤولي الأمن بالمتاجر كشف محاولات السرقة، كما أن هذا النظام وفر على متاجر البيع بالتجزئة في مختلف أنحاء العالم خسائر سنوية تقدر 45.2 مليار دولار، بعد منع السرقات بتلك الطريقة.

خلاصة القول، إن الاندفاع نحو تعميم استخدام التكنولوجيا وتجاهل العنصر البشري يسلبان من البشر روح الإبداع والابتكار اللذين كانا ولا يزالان أساس التطور الحضاري، وفي الوقت ذاته فإن الخوف من تعاطف دور الذكاء الاصطناعي بأشكاله المختلفة سيهدر الوقت والمجهود وأموال البشر في أمس الحاجة إليها لرخاء شعوب الأرض، لكن بالإمكان الإمساك بالعصا من المنتصف بالدمج بينهما لتحصيل أفضل نتيجة.

الأهم من كل المهارات التي تنقص الروبوتات وعقول الذكاء الاصطناعي، هو أنه مهما بلغت أنظمة التشغيل الآلي من تطور فإنها ستظل في النهاية بحاجة إلى إشراف بشري بشكل أو بآخر، وهو ما أثبتته التجربة لدى المؤسسات التي اختارت أن تولي الروبوتات مسؤولية مهام بعينها، وجدوا أن الأمر يتطلب في النهاية متابعة بشريا يتولى التحقق من الأداء ومراجعتها وإبداء ملاحظاته لتطويره إن لزم الأمر. بالتاكيد نحن لا ندعو إلى التخلي عن فكرة استخدام العقول الاصطناعية، بل على العكس فقد أصبح الاهتمام بها وتطويرها أمرا حيويا وضرورة تفرضها تحديات العصر التي لا يمكن غض الطرف عنها.

لكن من ناحية أخرى فإن الاعتقاد بأنها قادرة على استبدال البشر يبدو ضربا من الخيال، فوجودها أصبح أمرا واقعا على البشر الاستفادة منه بأكبر قدر ممكن بدلا من تضييع الوقت في الحديث حول المخاوف المحتملة من بسط سيطرتها على الكون والتفكير. وبما أن الروبوتات أصبحت واقعا فالأجدب بالبشر أن يفكروا في كيفية التعايش معها بدلا من محاربتها، لا سيما وأن أعدادها في تزايد مستمر حتى وإن كانت لم ترق بعد لمنزلة الإنسان، حيث أشار الاتحاد الدولي للروبوتات "إي آر أف" في تقريره ل أن عدد الروبوتات في عام 2019 سيصل إلى 2.6 مليون روبوت في مختلف أنحاء العالم.

ولهذا فإن الحديث عن كيفية التعايش في ظل تدخل الروبوتات في حياة البشر الذي أصبح أكثر واقعية أفضل بكثير من الانشغال بما إذا كانت العقول الاصطناعية ستجرد الإنسان من وظائفه مستقبلا أم لا؟

وأسهمت كثرة الحديث عن الإمكانيات التي وصلت إليها الروبوتات من مهارات في تضخيم المخاوف من سيطرتها مستقبلا على الإنسان، وإمكانية محاربتها لانتزاع أرضه والاستحواذ على موارده، لكن المنطق يقول بان البشر لو

ركزوا اهتمامهم على كيفية التعايش مع حقيقة وجود الروبوتات سيكون أفضل ليجسونا الاستفادة منها، وحتى إن مثلت خطرا سيتمكن التعامل معه.

ولا بد في البداية من وضع الروبوتات وعقولها الاصطناعية في حجمها الحقيقي، لأنها في النهاية لا تعدو كونها آلات من صنع البشر، فكيف للصانع الخبير بصنعه أن يخشى انقلابها عليه؟ إذ أنه لو لم تكن للإنسان الغلبة على العقول الاصطناعية لما كان له من الأساس أن يصنعها وأن يطور ما بها من نقائص على كثرتها.

وبعد ذلك على الإنسان أن يجلس مطمئنا ليركز تفكيره على كيفية توجيه العقول الاصطناعية إلى القيام بالمهام التي صممت للتفوق فيها بما لديها من مهارات جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى نتائج منطقية.

لكن حتما ستتطلب منه وقتا وجهدا ذهنيا كبيرا هو في غنى عن بذله، أو يحتاج لتوفيره في المجالات التي تتطلب إبداعا أو خيالا يفتقر إليه العقل الاصطناعي، كذلك يمكن للإنسان الاعتماد على الروبوتات في الأعمال المملة الروتينية التي لا تحتاج كثيرا

لكن ذلك لا يعني بالضرورة قدرته على معالجة أمور ومواقف أخرى بنفس الكفاءة التي يعالجها الإنسان بها، لذلك إن كان بعض البشر يخشون على مستقبلهم الوظيفي من سيطرة الروبوتات، فربما هم يببالغون بعض الشيء، لأن الإنسان يمتلك جملة من المهارات لم يحصل عليها الروبوت حتى الآن.

لم يكن ماسك الذي عقد العزم على استبدال جزء من أنظمة التشغيل الآلي مصنعه بالإنسان، متهورا أو من أولئك المديرين الذين يتخذون قرارات عشوائية وليدة لحظة اندفاع أو غضب من إخفاقات، بل كان عن علم ودراسة بأن الروبوت ينقصه الحس البشري الذي يعد أساسا لعدد من المهارات التي تصبح في كثير من الأحيان وتحقيق مكاسب أو خسارة المليارات من الدولارات.

ويعتبر الإبداع أحد أبرز المهارات التي تنقص الروبوتات، فالبشر يمتلكون ملكة الحلم بمستقبل يحق لهم الرفاهية، يمتلكون الشعور بالحاجة التي تقودهم إلى الاختراع، مهارات تحليل وجمع وتصنيف البيانات وفقا لخوارزميات رياضية لم تمنح الروبوت بذرة الإبداع، لم تمنحه خيالا خصبيا يتيح له التماس حولا لمشاكله الحالية ولا للمشكلات المستقبلية المحتملة، فالإبداع مهارة مطلوبة في كثير من المهن، ليست حكرًا على الفنانين والكتاب، الإبداع هو نواة التطور البشري.

عورات الذكاء الاصطناعي

وفقا لموقع روسيا اليوم، أكد علماء في جامعة باث البريطانية أن "سلوك الروبوتات في المستقبل قد يخلو من مفهوم الأخلاق وحسن التصرف، فهذه الروبوتات ستستخدم قراراتها بانفصها غير مراعية احتياجات الناس أو متطلباتهم، وفي نهاية المطاف سيتسبب تطور الذكاء الاصطناعي بخروج هذه الروبوتات عن سيطرة البشر".

وفرصا لو طلب من روبوت أن يصير حكما لمباراة كرة قدم أو قاضيا في محكمة جنائية، ستظهر حينها أحد أبرز عورات أنظمة الذكاء الاصطناعي، وهي أنها لم تحصل على برمجة تعلمها ما يعرف بروح القانون، وهو ما يتطلب مشاعر إنسانية وأخلاقيات في المقام الأول بعدها يأتي دور العلم وتطبيق بنود القانون، في حين أن الروبوت لا يعرف سوى التفكير المنطقي، مجرد مقدمات تؤدي إلى نتائج حتمية، لذا فمهارة الحكم والتحكيم العادل لم يحصل عليها الروبوت ويبدو أنه لن يحصل عليها في المستقبل القريب.

ولا يخفى على أحد أهمية مهارة التخطيط التي يحتاج إليها من يمتحن الكثير من الوظائف بداية من المزارع مرورًا بالمعلمين والمدرسين وصولًا إلى الجراحين وغيرهم، في حقيقة الأمر يمكن للروبوت تقديم حسابات تقريبية للمستقبل لكنها تظل بحاجة لأن تبني وفقا لمعطيات الحاضر والبيانات المتاحة له، إلا أن التنبؤ المدروس بالمستقبل يتطلب ما هو أبعد من ذلك، الجراح على سبيل المثال يدخل في تحد مع شبكة معقدة من الاحتمالات والأولويات والأخلاقيات كي يقرر مصير مريض في حالة خطيرة، وكذلك الحال في العديد من الأدوار التي تتطلب حسًا بشريا للتخطيط وليس مجرد حسابات آلية جافة.

انطلاقا من الجدل الدائر حول لمن ستكون الغلبة في المستقبل، للإنسان أم للروبوت، لا سيما وأن الآلات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بينت مؤخرًا، أنها قد تشكل خطرا، وخصوصا تقنيات السيارات ذاتية القيادة التي قد تتخذ قرارات غير منطقية معتمدة على لغة البرمجة مما قد يتسبب في حوادث كارثية، فإن بعض المحللين يرون أن الحل الأمثل للوصول إلى أفضل إنتاجية يكمن في الجمع بين إبداع الإنسان وحسه البشري في الحكم على الأمور، وبين دقة وقوة وسرعة الروبوت وتحليله المنطقي.

أيمن محمود

بخطورة التطور الكبير في مجال الروبوتات بأنه "يمكن أن يطور إرادة خاصة به، وهذه الإرادة يمكن أن تتعارض مع مصالحنا.. فالتطور القوي للذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون إما أفضل وإما أسوأ شيء يحدث للإنسانية على الإطلاق".

وكان تحذير هوكينغ متزامنا مع تحذير لجنة العلوم والتكنولوجيا بمجلس العموم البريطاني، من عدم استعدادها للتعامل مع الروبوتات التي ستغير بشكل جذري حياة الناس.

وحذر أيضا ماسك من خطر الإنسان الآلي إذا أصبح ذكيا بما يكفي لقتل صانعه والخروج مستقبلا عن سيطرة البشر، وأشار إلى أن "درجة تطور هذا الذكاء في السنوات الأخيرة بدأت تجعل منه أكثر خطورة مما نتوقع، وربما يصبح أكثر خطرا على البشر من الأسلحة النووية".

ومثلت تجربة مصنع تيسلا خير دليل على ذلك، حيث شكلت مؤشر إنذار للعالم كله، فإن كان المصنع الأكثر تطورا لم يتمكن من إتمام عمله على الوجه الأمثل بالاعتماد فقط على الروبوتات، متمثلة في أنظمة التشغيل الآلي، فربما كان على المصانع الأقال حجما وذات الإمكانيات الأضعف أن تعيد التفكير قبل الاستغناء عن كفاءتها البشرية.

المحير في الأمر، أن أحدا لا يمكنه التشكيك في ذكاء العقول الاصطناعية، ففي واقعة شهيرة نجح العقل الاصطناعي الذي أعدته شركة غوغل ألفا غو، في هزيمة العقل البشري ممثلا في بطل العالم للعبة "غو"، وهي لعبة ذكاء يتنافس فيها لاعبون لتحريك عدد من الصخور الصغيرة بلونين مختلفين بحيث يكون الفائز من يستطيع إحاطة صخوره بأكبر قدر من مثيلاتها من نفس اللون.

هذه أمام عقل اصطناعي، ما مثل حينها نقطة تحول في نظرة البشر إلى تلك الآلة التي تتعاظم قدرتها بشكل غير مسبوق، وهو ما استدعى بطبيعة الحال حديثا عن المخاطر المستقبلية التي يحملها تطور العقل الاصطناعي.

وظهرت العديد من التساؤلات من قبيل هل يمكن أن يستيقظ البشر يوما ما ليجدوا أن الروبوتات احتلت مكانهم في جميع وظائفهم؟ وإن حدث ذلك هل سيستور الأمر بالروبوت للمطالبة بحقوق موازية للإنسان؟ وهل من الممكن أن يصل الأمر حد التقاتل بين الفريقين؟

ولكن على البشر قبل ذلك ترك العنان لمثل تلك الخيالات المفرعة أن ترتع في أذهانهم، أن يعيدوا النظر في بعض المسلمات، وأن ينتبهوا إلى أن الروبوتات التي هزمت أحد أفضل العقول البشرية في لعبة ذكاء، هي نفسها من ارتكبت خطأ مميئا في مصنع تيسلا أمكن تداركه وتلافيه بسهولة عندما تم استبدالها بالبشر. وهذا ما يكشف خلف للروبوتات نقاط ضعف خطيرة محتبئة خلف قدرات أخرى تفوقت فيها على العقل البشري.

ولا يستدعي الأمر إطالة بحث في الموضوع، إذ أن كل ما في المسألة أن كفاءة العقل الاصطناعي تكمن فقط في بعض جوانب الذكاء دون أخرى، من بينها على وجه الخصوص جدارته منقطعة النظير في تخزين واسترجاع وتحليل كم هائل من البيانات،

بعد أن وضع البشر ثقتهم بشكل كبير في العقل الاصطناعي، يبدو أن تلك الثقة في طريقها للتراجع تدريجيا إلى حجمها الطبيعي، فموجة الاندفاع نحو ميكنة كل شيء في المصانع انكسرت، مؤخرًا، لدى واحد من أشهر رجال الأعمال والعقول المبدعة في العصر الحالي، إيلون ماسك، مؤسس عدد من الشركات، أبرزها "سبيس إكس" و"تيسلا موتورز".

وتعتبر "تيسلا موتورز" بطلقة قصة التحول هذه إلى استعادة العنصر البشري لمكانته، حيث بدأت القصة داخل أحد أعظم مصانع السيارات وأكثرها تطورا في العالم، وهو المصنع المختص بإنتاج النموذج الثالث من سيارة تيسلا الكهربائية، وقاد ماسك بنفسه ما يمكن وصفه بـ"ثورة تصحيح" صناعية، بعد تحطم الآمال العريضة للشركة وعملائها على صخرة عيب فني خطير بنظام الطيران الآلي في سيارة تيسلا أودي بحياة مستخدم السيارة.

ولم يكن للأسف الحادث الأول من نوعه، وهو ما يمثل بطبيعة الحال ضربة موجعة لتيسلا وتقييمات أداؤها في السوق، واضطرت الشركة على إثر ذلك إلى استدعاء 100 ألف

سيارة من موديل "إس". وعلى الرغم من أنها لم تكن الحادثة الأولى التي تتورط فيها سيارات تيسلا، إلا

أن الشركة اعتادت أن ترجع أسباب تلك الحوادث إلى أخطاء بشرية يرتكبها قائدو السيارات، كالأ يستجيب السائق إلى صوت الإنذار، إلا أن هذه المرة لم يجد ماسك بدا من الاعتراف بخطأ شركته، أو بالأحرى خطأ روبوتاته.

واعترف في إحدى لقاءاته الصحافية، بوجود مشكلة في أنظمة التشغيل الآلي لدى سيارته الواعدة، قائلا "نعم تلك الأنظمة أخطأت، فانظمة الأرمزة الناقلة لدينا معقدة ومضطربة لذا تخلصنا منها تماما".

وبعد استبدال بعض أنظمة التشغيل الآلي في المصنع بعمال آدميين، بدأ المصنع ظاهريا فقط أنه تراجع بضع خطوات إلى الخلف بعودة ظهور العنصر البشري، إلا أن ماسك عاد للظهور مرة أخرى وبنبرة أكثر ثقة وثباتا أعلن أن شركته بصدد الدفع بالفي وحدة من سياراتها في الأسبوع بعد معالجة الخطأ الذي أودى بحياة العميل وكاد يودي بسمعتها.

مؤشر إنذار للعالم

كان عالم الفيزياء الشهير ستيفن هوكينغ قد أطلق في عام 2016 تحذيرا ضد ثورة التكنولوجيا في مجال الذكاء الاصطناعي التي يشهدها العالم منذ سنوات.

وقال العالم الراحل إن "الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أسوأ شيء يحدث للبشرية من أي وقت مضى".

وأضاف "اعتقد أنه لا يوجد فرق كبير بين ما يمكن تحقيقه عن طريق العقل البيولوجي وما يمكن تحقيقه عبر جهاز كمبيوتر"، وتابع قائلا إن هذه الفرضية تعني أنه "من الناحية النظرية فإن الكمبيوتر يحاكي الذكاء البشري". ويبنى هوكينغ اعتقاده



العمل معا لا يفسد للود قضية

التكامل بين الإنسان والعقل الاصطناعي لا بد أن يعطي نتائج أفضل مما قد يعطيها أحدهما منفردا



«كل الاحترام لأي مفكر يعتبر أن ما يطرحه ليس مغلفاً بقداسة ما بين دفتي الفرقان، وهو ما دعى المفكرين الذين يحترمون عقولهم للخروج من بطن الإخوان».

بكر أبو بكر
باحث في الشؤون الإسلامية

«الإسلام أصبح جزءاً من ألمانيا، وهناك حاجة إلى التماسك المجتمعي والقواعد المستندة إلى الدستور، المهم هو التعايش بسلام واحترام الاختلافات».

فولغانغ شويبله
رئيس البرلمان الألماني



إسلام سياسي

«فقه الأقليات» يجعل كل مسلمي أوروبا في نظر اليمين «طابورا خامسا»

● التنظيمات الإرهابية تزرع الرعب في كل مكان يوجد فيه مسلمون ● شحن أيديولوجي بغية تحويل الدين إلى وطن بديل



الطريق ليست سالكة بسهولة

التناقضات الكامنة فيه. لقد أصبحت اليوم مطروحة بحدّة قضية إعادة النظر في هذا المفهوم المتجاوز وتطويره بحيث يتجاوب مع التطور الحالي في واقع المسلمين في أوروبا.

فالمسلمون اليوم لم يعودوا أقلية بالمعنى السياسي، بل أصبحوا جزءاً منه ومشاركين فيه، ونشأ جيل جديد من المسلمين الأوروبيين لا يعرفون سوى ثقافة البلد الذي ولدوا فيه، وهم لا يشعرون بأنهم أبناء بلد آخر غير ذلك الذي نشأوا فيه ودرسوا في مدارسه، من غير الممكن أن نستمر في استهلاك مفهوم غير واقعي يدفع هؤلاء إلى الانسلاخ عن بلدنا. وعلى علماء المسلمين أن يستفيدوا من التجربة اليهودية في هذا المجال.

فاليهود الأوروبيون لا يعتبرون أنفسهم غرباء، بل هم جزء من المجتمعات التي يعيشون فيها، وهم مؤثرون في تلك المجتمعات بشكل طبيعي وسلس دون تعقيد.

قد يرى بعضهم أن هذا التشبيه غير جائز، من منطلق أن الديانة اليهودية ليس فيها مشروع للحكم، أو أن الجانب السياسي فيها غائب، واليهودي مرتبط بالمعبد لا بدولة أو نظام، ولكن مثل هذا القول غير سليم، لأنه ينطلق من أن الإسلام مشروع للحكم والسلطة، إلا أن هذا التصور هو نفسه تصور الإسلام السياسي، وهو ما يستدعي إحداث القطيعة مع مفهوم فقه الأقليات.

ومن شأن هذا التصور أن يدفع المسلم في البلد الأوروبي إلى الاصطفاة ضد مجتمعه، ويرزع في روحه الشعور بالغربة عن محيطه، ويصور له سكان الجوار باعتبارهم خصوماً أو أعداء لا مواطنين.

ومن أكثر المفارقات في مصطلح فقه الأقليات أنه لا يرى مشكلة في مطالبة المسلم الأوروبي بحقوق المواطنة، لكنه في الوقت نفسه يشجعه على الانفصال من منطلقات دينية، هي منطلقات خاصة في النهاية، في مجتمعات حسمت علاقتها بسلطة الدين على السياسي، وحسنت في الكثير منها في سلطة السياسي على الديني.

ولعل فقه الأقليات يوجد اليوم في أزمة، قد تكون بعض مظاهرها هذا العنف الذي يستشري بين بعض الشبان المسلمين في البلدان الأوروبية. فالتنظيمات الإرهابية تستغل اليوم تلك الإيحاءات السلبية التي خلفها فقه الأقليات في نفوس المسلمين، وتحاول أن تؤسس عليها مواقف نظرية قوامها العداء للغرب «الكافر».

ذلك أن مفهوم فقه الأقليات ولد مشحوناً بمضمون سياسي، يرتكز على فكرة مفادها أن المسلم يجب أن يدين لمشروع ديني بالدرجة الأولى. وليس غريباً أن يخدم فقه الأقليات تيارات الإسلام السياسي، الذي ساهم في تغذيته ورفده بالأفكار والمفاهيم السياسية، وانخرط معها في المشروع. ربما بنية حسنة. عدد من العلماء والفقهاء الذين كرسوا المفهوم، دون أن يدركوا

امتدادا دينيا وسياسيا وحتى جغرافيا للعالم الإسلامي، بحيث يظل يشعر على الدوام بأنه لا يمكن أن يكون جزءاً من المجتمع الأوروبي الغريب عنه دينياً وثقافياً وحضارياً. ورغم ما في ذلك المفهوم من تناقضات، إلا أنه تم ترويجه بشكل كبير حتى صار باباً ثابتاً من أبواب الفقه الإسلامي الحديث.

إننا نجد أن الخطاب القرآني يتحدث عن الأرض والعالم لا عن نطاق ضيق أو مساحة جغرافية محدودة، والحديث النبوي الذي يقول «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» يجعل العالم كله قابلاً للعيش فيه ما لم يكن هناك ما يكره المرء على تغيير دينه، مسلماً كان أم نصرانياً أم يهودياً. والآية القرآنية التي تقول «لم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها» دلالة صريحة على أن سكنى العالم ليس الدين فيها شرطاً، بل الشرط العدالة وانفناء الظلم، وهو السياق نفسه الذي ذكرت فيه الآية.

بيد أن صياغة مفهوم فقه الأقليات جاءت على عكس هذه الفلسفة، بل في تعارض كامل مع مختلف القيم الدينية التي تدافع عن القرابة الإنسانية والجوار والمساكنة والتعارف.

فالمفهوم يتضمن تصوراً انقسامياً للعالم إلى مؤمنين وكافرين، ويعلي من مبدأ المفاصلة والانعزالية والهجر، إذ هو يعتبر المسلمين أقلية دائمة في المجتمعات غير المسلمة مهما كان تجذرهم فيه أو اندماجهم أو مساهمتهم في بنائه.

علاقة العالمين العربي والإسلامي مع أوروبا تزداد توتراً وتباعداً بحكم الأيديولوجية الإسلامية التي ما تنفك تزرع في أذهان مسلمي أوروبا فكرة مفادها أن انتماءهم الديني أهم وأبقى من انتمائهم الوطني، وهو ما يزيد الأمور تعقيداً وصعوبة على اعتبار أن تجاوز هذه العضلة المعروفة بـ«فقه الأقليات» يتطلب وضع استراتيجيات وسن قوانين من شأنها أن تحدث قطيعة معرفية في تشكل مفهوم المواطنة كما هو الحال لدى الجماعات الدينية غير المسلمة في المجتمعات الأوروبية.

إدريس الكنبوري

إجراءات أكثر تشدداً في التعامل مع قضية الهجرة مستقبلاً.

وكل ذلك الجدل، سواء في فرنسا أو في ألمانيا أو أي بلد أوروبي آخر، له علاقة وثيقة بالتحويلات التي شهدها العالم العربي والإسلامي نتيجة ظهور الجماعات المتطرفة، وبالخوف من المسلمين في أوروبا.

ويطرح الأوروبيون تساؤلات حول مصدر بروز التطرف والعنف وسط المسلمين الشباب المقيمين في ما بينهم، وكيفية التصدي لهذه الظاهرة، وطبيعة السياسات التي يتعين الإقدام عليها.

وبعض هذه التساؤلات يخص الأوروبيين دون غيرهم، لكن بعضها الآخر يهم العرب والمسلمين، وفي طليعتهم الحكومات والعلماء والمفكرين، بالنظر إلى أن المسلمين الذين يعيشون في أوروبا يشكلون جسراً رابطاً بيننا وبين الأوروبيين، ومن هذا المنطلق من الطبيعي أن تكون القضايا المشتركة عديدة.

ومهما اختلفت وتعددت التساؤلات والمداخل والمقاربات، فإن هناك سؤالاً على قدر كبير من الأهمية يجب التركيز عليه وأخذ على حامل الجد، وهو السؤال المتعلق بما جرت العادة على تسميته «فقه الأقليات».

لأننا نعرف بالتحديد متى تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة وأين، ولكننا نعتقد أنه استخدم كترجمة للعبارة الفرنسية والإنكليزية التي ظهرت في القرن التاسع عشر لوصف اليهود والنصارى الذين يعيشون في المجتمعات العربية.

ونحن نعرف أن ذلك المصطلح ظهر في سياق الموجة الاستعمارية التي رامت تفكيك العالم العربي من خلال التركيز على الأقليات والطوائف والجماعات الكيانية ما تحت الدولة، ومحاولة خلق حالة من النزاع والتنافر بين تلك الأقليات والجماعة العربية، ولذلك فإن المصطلح ارتبط منذ البداية بإيحاءات سلبية، طابعها العام جعل الأقلية حريفاً ضد الانسجام الاجتماعي وسلطة الدولة المركزية، ورديفاً للبلدان الأوروبية، بحيث أصبحت الأقليات تشكل نوعاً من الاعتماد الثقافي والسياسي لأوروبا، أكثر مما هي جزء عضوي من بنية المجتمع التي هي فيه.

وليس من المستبعد أن تلك الخلفية التاريخية والسياسية شكلت مرجعية مستبطنة في صياغة مفهوم «فقه الأقليات» كما ظهر في البداية. فقد تم حشو ذلك المفهوم بإيحاءات دينية وثقافية تجعل المسلم المقيم في أوروبا

نجتاز اليوم حقبة صعبة في علاقتنا مع الغرب، الغرب الثقافي والغرب السياسي في وقت واحد، نتيجة التحولات الكبرى التي عصفت وتعصف بالعالم العربي والإسلامي منذ فترة طويلة، وبالأخص منذ مرحلة ما سمي بالربيع العربي، حيث ظهرت أعداد كبيرة من الجماعات الإسلامية المتطرفة التي زرعت الرعب في كل مكان يوجد به مسلمون، نتيجة للخوف من احتمال تسلسل أفكار تلك الجماعات إلى صفوف المسلمين المقيمين في البلدان الأوروبية.

وهكذا أصبح المسلمون في كل بلد أوروبي منتهمين بحكم الهوية الدينية، بل إن أحزاب اليمين المتطرف أصبحت تنعتهم بـ«الطابور الخامس» الذي يمكن أن يتحرك في أي وقت تجاوباً مع دعاوى الجماعات الإسلامية المتشددة.

وما زاد الطين بلة أن أفراداً من أبناء المسلمين في عدد من الدول الأوروبية انخرطوا مع تلك الجماعات الإرهابية، ونفذوا عمليات إجرامية في تلك البلدان التي يعيشون بين ظهراني أهلها، وبعضهم التحق بتنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق خلال السنوات الأربع الماضية، مقدمين البراهين على أنهم يشعرون بالقرب من أفكار ذلك التنظيم الوحشي، أكثر مما يشعرون بالقرب من البلد الذي عاشوا فيه ونشؤوا في وسطه الثقافي.

مفهوم فقه الأقليات ولد مشحوناً بمضمون سياسي، يرتكز على فكرة أن المسلم يجب أن يدين لمشروع ديني بالدرجة الأولى

طرحت هذه الظواهر الجديدة، التي فاجأت الأوساط السياسية والفكرية والإعلامية في أوروبا، تساؤلات عميقة عن موقع ومستقبل المسلمين في البلدان الأوروبية، ومال السياسات التقليدية إزاء قضية الهجرة، التي بدأ التفكير في تغييرها في ضوء الوقائع الجديدة التي صارت مرتبطة أكثر فأكثر بموضوع الهجرة والمهاجرين.

ويشهد بلد كفرنسا في الوقت الراهن نقاشاً قوياً بخصوص هذا الموضوع الذي يقسم الساحة الفرنسية، في إطار الجدل الذي يرافق مشروع القانون الجديد حول اللجوء والهجرة، حيث يدافع اليمين عن

التربة الحسينية.. تبرك واستشفاء ومصدر رزق في كربلاء

وترتبط التربة الحسينية بالعديد من الاعتقادات الشيعية، التي تؤمن أن للتربة الكثير من الفوائد والآثار، تبعاً لاتصالها بالإمام الحسين، ومنها استحباب السجود عليها، واستحباب طبع النقوش على الأقرص بعد تجفيفها في الشمس. والرمال تكون متماسكة للغاية وخالية من الأملاح تقريباً وتتم تصفيتها من الشوائب.

وتصنع أم أحمد يومياً ما يصل إلى 50 قرصاً منقوشاً وتبيعه لتجار الجملة مقابل ما بين 250 و500 دينار للقرص.

وتنتعش تجارة التربة الحسينية خلال مواسم الزيارات لمركدي الحسين وأخيه العباس الذي قتل معه في كربلاء.

ويتدفق الملايين من الشيعة من العراق وإيران وباكستان وأذربيجان والبحرين ولبنان وغيرها كل عام على كربلاء في ذكرى عاشوراء يوم استشهاد الحسين، وفي ذكرى أربعينية الحسين ومناسبات دينية شيعية أخرى.

وتحل عاشوراء هذا العام في شهر سبتمبر، حيث ينتظر أن تشهد تجارة التربة الحسينية إقبالاً متزايداً على غرار السنوات الماضية. إذ تلتقي في هذه المناسبات الاعتقادات الشيعية التي تبحث عن مختلف أشكال التربة، مع المنطلقات الاقتصادية التي تحاول تلبية حاجيات هذه الاعتقادات الدينية، وهو ما يشبه أنواعاً كثيرة من التجارة التي تزدهر في مواسم دينية معينة في العديد من

القطار العربية الإسلامية.

من مجموعة صغيرة من الحرفيين المحليين والتجار.

وتقول أم أحمد (45 عاماً) التي ورثت ورشة صغيرة لتصنيع التربة الحسينية من والدها، «تقتات عائلتي المكونة من ثمانية أطفال من هذه التجارة ودخلنا يختلف على حسب المواسم». وتمازس أم أحمد هذه المهنة منذ الطفولة وقالت «نعمل من الصباح وحتى العصر وناخذ استراحة في منتصف اليوم».

بيته في القرن السابع، عندما نهض الحسين في وجه الخليفة الأموي آنذاك يزيد بن معاوية. ويشتري زوار كربلاء هذه الأقرص



اعتقاد وتجارة

التربة الحسينية السائدة والمعروفة في كربلاء لدى سكان المدينة وزوارها، هي أكثر من طين مجفف يُسجد عليه، وفق الاعتقاد الشيعي، بل تحولت أيضاً إلى تجارة لدى العديد من العائلات الكربلائية التي وجدت في التربة مصدر رزق التقط الحاجة إلى هذه الأقرص خاصة أثناء المواسم الدينية الشيعية من قبيل عاشوراء وأربعينية الحسين.

علاء المرجاني

كربلاء (العراق) - التربة الحسينية بالنسبة للزوار الشيعة هي وسيلة للتبرك والاستشفاء ويضعون عليها جباههم عند الصلاة. أما بالنسبة للعائلات في كربلاء فهي كل ذلك وأيضاً مصدر رزق.

العراقيون في مدينة كربلاء يبيعون التربة الحسينية وهي التراب أو الطين المصبوب الذي يضع الشيعة جباههم عليه أثناء الصلاة. ولأن الإمام الحسين استشهد فيها ينظر الشيعة إلى كربلاء على أنها أفضل مكان لهذا التراب.

والتربة الحسينية هي عبارة عن أقرص من الطين المجفف تأتي في أشكال مختلفة، منها الدائري ومنها المربع، ومنها ما هو على شكل معين هندسي ونصف دائري، وكلها تحمل نقوشاً مختلفة تمدح غالباً حفيد النبي محمد، الإمام الحسين بن علي المدفون في مدينة كربلاء.

لكن الأشكال كلها مصنوعة من نفس الرمال المستخرجة من المكان الواقع على بعد مئة كيلومتر جنوبي بغداد، حيث قُتل الإمام الحسين ومعظم رفاقه والكثير من آل

العراقيون في كربلاء يبيعون التربة

الحسينية وهي التراب أو الطين المصبوب الذي يضع الشيعة جباههم عليه أثناء الصلاة

يشترى الزوار الشيعة الأقرص من أكشاك محيطة بالمرقد الشيعية. وقالت الشابة الإيرانية شابانم وهي تشتري الأقرص لتقديمها هدايا عند عودتها لبلادها، «هذه هي أول زيارة لي لكربلاء. إنها (الأقرص) من أجل الصلاة والاستشفاء. تراب كربلاء هو مدفن الإمام الحسين».

التربة الحسينية واكتبت أيضاً التغييرات العلمية والتكنولوجية الحديثة، حيث أنواع جديدة من التربة، بعضها متصل بعدادات إلكترونية لرصد عدد المرات التي يتم الضغط عليها أثناء الصلاة، على موقع إيباي الإلكتروني بسعر يصل إلى 15 دولاراً.



يقدم مجلس محمد خلف محاضرة بعنوان «قصائد الشيخ زايد ومقولته، بين الترجمة والعالمية»، يحاضر فيها الدكتور علي بن تميم والناقد سلطان العميمي.

أكدت الشاعرة الفلسطينية مايا الحاج أنها ستصدر كتابا بعنوان «نوستالوجيا الطين» وهو يضم مجموعة متنوعة من النصوص الوطنية والوجدانية.



شعراء ورسامون وفنانون يجمعهم الحلم السريالي

● السرياليون يتمرّدون على الواقع عبر كتابة أحلامهم ● «أحلام السرياليين» كتاب يجمع قصصا لا رابط بينها



الخلاص الروحي (لوحة للفنانة ريماء سلمون)

الخوف، أو عن العالم المسكون بالقسوة، تلك التي يحمل بعضها لا وعي الحرب، والمحنة الاقتصادية، ويحمل بعضها الآخر الذعر من صعود الفاشييات والنزعات القومية، وهو ما جعل أحلام السرياليين غير خاضعة مباشرة للنظرة العيادية لسيغموند فرويد، فهي ليست نتيجة لا وعي مرضي، بقدر ما هي تعبير عن لا وعي مازوم، وإشكالي، وربما هي تورية للوعي الساخط على الواقع.

ونذكر أن كتاب «أحلام السرياليين» صدر في نسخته العربية عن دار سطور للتوزيع والنشر ببغداد.

الساخطة والغاضبة والمنتهكة، والتي لا تهتم كثيرا بما هو معروف عن الجمال والقبح، وعن المقدس، فكل شيء كما يبدو يمثل مفارقات حياتها الاجتماعية والجنسية والسياسية، وهلاوس أحلامها.

أحلام الآخرين هي نصوص مكتوبة، ومعارضة للمألوف، مثلما هي منعشة، وملينة بالهيجانات النفسية، وبما يجعل اللاوعي أكثر تعبيراً عن الأفكار وعن صورها المتشظية، فاحلام مثل ريموند كنو وبيير نافيل وماكس موريز ومارسيل نول تسدو وكأنها قصص لا رابط بينها، حيث تعبيرها عن القلق، أو

◀ أحلام المبدعين السرياليين احتفت بما وراء الواقع، واستثارت ما هو غرائبي في النظر إلى قيم المكان والزمان، والوجود

المسكون بالكوابيس والرفض والاحتجاج، وحتى علاقته مع الآخرين لا تسدو طبيعية، رغم وأقبعيتها، لكنها متعاقبة أفكار معينة، فيها السياسي والثوري، والنفسية، فهي لصق الأحلام التي تراوده، لا سيما تلك التي تؤدي دور الكاشف، وما يُغير الدهشة، واستكناه محنة الإنسان المُعذّب، الإنسان الضحية، والباحث عبر الحلم عن الحرية، والتفكير بصوت عال، وهو ما بدا واضحا في بياناته وفي كتاباته، وسخطه على العقلانية الزائفة، والبنى المُقيدة، والتي وضعها -أيضا- في سياق علاقته مع شخصيات شائكة ومضطربة، لكنها واعية- سياسيا وفنيا- جدا مثل أراغون وإيلوار وخوان ميرو وأبولينير وبيكاسو وغيرهم.

في حلم أراغون لا يبدو هذا الحلم ارتكاسيا، فهو ينطوي على صور، وأفكار وعلى تفاصيل، وحتى على كلمات ذات خاصية حسية، لا طلاء لها سوى ما يجعل هذا الحلم أكثر تعبيراً عن شغفه، وعن تمثالاته الفلسفية والبصرية.. وفي حلم بول إيلوار يذهب الشاعر إلى التفاصيل، حيث يتحول الحلم إلى كابوس عائلي، وإلى قلق وجودي، ولأنه مسكون بواقعية فكرية ذات مرجعيات ماركسية، فإن رغبته في الثورة تظل أكثر التصاقا بالحلم، وبانسنة تلك التفاصيل، وبما يمكن أن يحتفظ به من روح دافئة، هي روح الإنسان والعاشق الشاعر والفيلسوف والنثوري، والذي يرثي العالم البرجوازي المسؤول عن موت أحلام الكثيرين.

مثيرة للسخرية

أحلام الشاعر تتلطف من فكرة الخلاص الروحي، ومن قدرته على تأويل العالم من خلال النعالي على الواقع، وعبر استنارة الحوافز اللا شعورية، حيث تتحول الرؤيا/ عين الكاميرا، أو عين الشاعر إلى مجال لاستعادة المزاج الشخصي، عبر خلخلة الأفكار السائدة والمهيمنة، وعبر حسو أي مشهد تمثيلي بطاقة حلمية، هي التعبير عن النزعات

من الصعب فصل إرهابات التحول التعبيري في أدبياتنا عن أحلام السرياليين، إذ استغرقت تلك الأحلام حسيات اللغة، وهواجس الشعراء والفنانين، وإشراقات بياناتهم، حتى باتت الصورة والاستعارة والفكرة والرؤيا وكأنها العلامات الأكثر تمثيلا للوجود، حيث تتسع فيها الحدوس، وتتكشف اللغة بوصفها البصري على ما يشبه السحر، والغرابة والدهشة، والطيش والنفور.

علي حسن الفواز

الفكرية والفنية للحركة السريالية، حيث «الرغبة في التقاط قوى الحلم»، أو في أن يكون «الحلم وسيلة للمعرفة واستكشاف اللاوعي». تمثيل الأحلام كصور ثقافية وجمالية واحدة من أكثر تجليات الحركة السريالية، فهي «وسيلة لاخرق الذات، وبالتالي الوصول إلى المعرفة العليا» مثلما هي محاولة لمساعدة «عقولنا للتحرك في عالم خارق، فيه الكائنات والأشياء تأخذ مظهرا غير متوقع وغير عادي يتزين بلون الحلم».

التلازم ما بين الأحلام والأفكار يضع القارئ أمام لعبة التعرف على الذات، وعلى طاقة الحلم، وما يحلم به جورجيو دو شيريكو ورينيه غوتيه وميشيل ليريس يختلف عن أحلام أندريه بريتون، إذ تبدو الأحلام الأولى أكثر استغراقا في الدهشة، حيث الأفكار التي تلتصق بما هو مفارق في الطبيعة، والتي يعمد الحالم السريالي إلى تمثيلها في علاقات ضدية، وفي تشكيلات تُعبّر عن الوعي المتعالي للسريالي وهو يحاول أن يجد في أحلامه ما هو نظير ضدي للواقع، وعبر تهيومات تتسع فيها المرايا، وتجريديات الأشكال، واستخدام المهمل، والمشوه، وللتعبير عن انكماش ما هو دنيوي، مقابل تضخيم كابة الكائن وهو يعيش كابة المكان، أو «سام المدينة» كما سماها بودلير.

أندريه بريتون، وهو المؤسس، يجد في الحلم حافزا لارتكاب المزيد من المواجهات مع الواقع، حيث لا ينمّ «إلا عن الجانب الشاق والبنسج، بل والمريب من الخواطر التي استسلمت إليها، والذي يخفي بعناية كل ما هو نابع من خواطر متشابهة، وصار بالنسبة إلي القيمة الخرافية».

وهو ما بدا واضحا في روايته «نادجا» والتي ينطلق عبرها إلى ما تنتجه فيه الأحلام من صور وأفكار وتسال، وكأنها تجسد الحالة الروحية له، ولما يكتبه، فهي موقفه من العالم والحرية والجسد، مثلما هي صوته الداخلي

□ ينحني كتاب «أحلام السرياليين» الذي كتبه عدد من المؤلفين بترجمة العراقي كامل عويد العامري، على تناول عدد من أحلام السرياليين المكتوبة خلال سنوات الثورة السريالية 1924-1929، والتي نشرتها مجلة «الثورة السريالية» حيث احتفت تلك الأحلام بما وراء الواقع، واستثارت ما هو غرائبي في النظر إلى قيم المكان والزمان، والوجود، وعبر رؤى شخصية يتقصى كتابها ما يمور في نفوسهم، وما يتبدى في تخيلاتهم من هواجس، وتاملات تتجاوز ما هو نمطي، وما هو توصيفي، والذي يقوم على تدوين الغامض، والإباحي، والرمزي، وفي سياق تشكّلها في اللوحات والألوان والمنحوتات، أو في القصائد والمسرحيات والسريديات، أو حتى في البيانات التي كتبها السرياليون، إذ تستشرف هذه البيانات ما هو حلمي، وما يستكنه روح الثورة والخراب، والدعوة إلى الحرية الكاملة، وإلى تمجيد الأحلام والهديانيات والبرغاث، تعبيرا عن محنة الحرب، وعن هموم ونزعات الإنسان المسكون بالتمرد، وعبر توظيفها في وحدات تصويرية وشعرية واستعارية، يعبر من خلالها الكتاب عن تلك الرؤى الصادمة، والأفكار الساخطة على المعنى، والسياق.

الأحلام والأفكار

في العتبة الأولى «ما قبل الحلم» وضعا المترجم عند التعريف بمنهجية اختياره خمسة عشر حلما، لشعراء ورسامين وفنانين يجمعهم الحلم السريالي، بوصفه الفرويدي كطاقة الليبدو، أو بوصفه الإيهامي كطاقة للحلم، والذئبي وجداً في أطروحات أندريه بريتون مجالها التعبيري عن التصورات

سيرة روائية تكشف ما تحت البساط الأحمر

فهي تعبر عن أحداث مفصلة، حددت مجرى التاريخ في تلك الحقبة من تاريخ المنطقة. يقول المداحسة إن كتابه لا يشبه كتاب «هوامش السج» للمفكر والفيلسوف الإيطالي غرامشي، كما أنه ليس مذكرات معتقل سياسي تنقل بين أكثر من سجن في أكثر من عاصمة. ويضيف «هوامش كانت إحياءات بأن الطريق الذي كنا نسلكه سيقودنا إلى الخذلان والهزيمة. فالبساط الأحمر الذي يسير عليه المسؤولون، خالف اتجاه بوصلة الجماهير التي كانت تسعى للحرية أولا وأخيرا».

ويشير إلى أن الكتاب يكشف أننا كنا نقدم الموت على الحياة، وهذا اتجاه «معاكس للطبيعة»، فلكي تحقق النصر، عليك أن تحيا أولا ثم تناضل، وإلا فإنك «لن تستطيع أن تبني حياة من الموت، ولا أن تنصت».

أن يكون له قرار في ذلك، ومرة أخرى تواتيه الفرصة لتأمل واقع العمل السياسي، لتتضح أكثر معالم «البساط الأحمر» الذي يسعى الكثيرون ليقفوا عليه.

أما خالد العربي فلم يفكر في ذلك البساط، لكنه كان يابئ أن يكون هامشا، فترك البساط الأحمر لأولئك الذين كانوا مستعدين للقضاء على مناوئهم السياسيين دون رافة، أمام جاذبية البساط الأحمر وإغراءاته.

تجمع الرواية بين السرد الأدبي وتسجيل الأحداث، وهي أقرب للسيرة الذاتية. ويقدم الكاتب المادة التسجيلية على شكل هوامش على متن النص، وهي هوامش لا تخلو من دلالات،

يتم اعتقال البطل الذي رفض اتفاقية «كامب ديفيد». وفي السجن تُصَلّح شخصيته، ويتبلور موقفه الوطني والقومي، ثم يُبعد قبل أن ينهي رسالته، فيعود إلى بلده وهو يحمل أسئلة كثيرة عن مسؤولياته الوطنية، ومسؤولياته الشخصية تجاه دراسته الأكاديمية، وأسئلة عن جدوى العمل السياسي في ظل وجود تنظيمات سياسية وصولية يشكّل البساط الأحمر هاجس المنتمين إليها. ثم يتاح لخالد إكمال دراسته في دمشق، وهناك يجد نفسه مرة أخرى في خضم العمل السياسي دون



□ عمان - في روايته السيرية «هوامش البساط الأحمر»، يناقش الكاتب عبد الهادي المداحسة جدلية المصير الشخصي في علاقته بأحداث التاريخ، حيث ما نعتقه هامشا قد يكون هو المتن. ويؤكد المداحسة في كتابه الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون»، أن وعي التاريخ وحركته لا يمكن أن يكونا هامشا.

تحدثت الرواية عن سيرة شاب يذهب للدراسة في مصر أواسط السبعينات، تلك الفترة التي شهدت صعود الرئيس السادات وسياسته المناوئة لسلفه جمال عبدالناصر ذي النزعة القومية والتي تركت أثرا كبيرا على فكر الملايين من الشباب على امتداد خارطة العربية، ومن هؤلاء الشباب كان «خالد العربي»، ابن مدينة الكرك جنوب الأردن، الذي لم يكن يخفي إعجاباه بعبدالناصر وبما أنجزه لبلده وللأمة العربية.

مسرحيات عربية وأجنبية في ليالي المسرح الحر بالأردن

□ عمان - تشارك عروض مسرحية من نحو عشر دول عربية وأجنبية في الدورة الجديدة لمهرجان «ليالي المسرح الحر الدولي» بالأردن التي تنطلق في وقت لاحق هذا الشهر. وتتنافس على جوائز الدورة الثالثة عشرة للمهرجان فرق من الأردن ومصر وتونس والمغرب وفلسطين وفرنسا وإسبانيا وسويسرا وكندا وروسيا.

وتقام العروض في الفترة من 28 أبريل إلى الثالث من مايو على مسارح المركز الثقافي الملكي ومسرح الشمس ومركز الملك عبدالله الثاني في الزرقاء.

ونذكر أن مهرجان ليالي المسرح الحر تأسس في 2006 بصفة محلية واجتذب على مدى السنوات مشاركات عربية وأجنبية حتى أصبح مهرجانا دوليا.

وقالت أمل الدباس رئيسة اللجنة العليا للمهرجان في مؤتمر صحفي مؤخرا «بعد عطاء استمر لثنتي عشرة دورة من مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي وانتشاره المكثف على مستوى العالم، استطاع المهرجان في هذا العام الحصول على ترخيص الهيئة العالمية للمسرح والانضمام إلى شبكة المهرجانات العالمية، مما يحملنا مسؤولية كبرى للحفاظ على المستوى الذي وصل إليه المهرجان».

وأضافت «هذا العام يتشرف المهرجان بوجود ضيوف نجوم عرب يشكلون إضافة نوعية للمهرجان، منهم النجمة إلهام شاهين، النجمة ندى بسبوني، النجم محمد المنصور، النجم مازن الناطور، النجم حسين المنصور، إلى جانب وفد من الهيئة العربية للمسرح». ويكرم المهرجان في هذه الدورة ممثلين حسن أبو شعيرة وسهير فهد وحابس حسين من الأردن، إضافة إلى الإماراتي محمد سيف الأقمح رئيس الهيئة العالمية للمسرح ومدير مهرجان الفجيرة الدولي للفنون.

الرواية العراقية والنقد

تحقق أي صدى نقدي يذكر، وحث طلبتهم لاعتمادها كموضوعات دراسية خاصة لنيل شهادتي الماجستير والدكتوراه، وهو الأمر الذي أفرغ الرسالة الجامعية والجهد البحثي من محتواه الحقيقي وخلخل الثقة بمستوى الدراسات الأدبية في تلك الجامعات.

إن ما تحقق من منجز على صعيد الرواية العراقية مؤخرا لا يعدم النقد والمتابعة في العالم العربي والعالم، كما أنه لا يعدم المتابعة والقراءة الواعية، إنما الخاسر الأكبر في هذا التصغير هو حركة النقد العراقية التي لم تفلح حتى الآن في تجسيد رؤاها وفي أن تقيم معياريتها الخاصة بها، كما أن تجاهل الكثير من النقاد العراقيين للكثير من التجارب الروائية المهمة في الداخل والخارج لا يقلل من شأن تلك التجارب، بل يضع مثل هؤلاء النقاد في خانة العزلة والمحلية ويفصلهم عن آلية الحدثة النقدية التي باتت تنبخر أطرها وأشكالها الفنية الجديدة، مستندة بالدرجة الأساس إلى النزاهة النقدية والانحياز للمنجز الإبداعي الخالص.

الثقافية في بغداد، بعد أن اختاروا النأي بمشروعهم النقدي بعيدا عن التأثيرات الحزبية، وهذا منجز يحسب لهم على الصعيد الشخصي، لكن الاستمرار في هذه النزعة بعد سقوط النظام وعدم المواكبة، أسقطهم من جديد في حالة من عدم الفاعلية النقدية.

إن ما يمكن أن نطلق عليه مفهوم النزاهة النقدية، ظل بعيدا عن الكثير من هؤلاء الذين اكتفوا بتتبع التجارب المحلية وفق ما تمليه عليهم علاقاتهم ومصالحهم، وهو ما يجسد الفجوة الكبيرة بين كتاباتهم -النقدية- والمنجز الروائي العراقي الكبير المتحقق في السنوات الأخيرة، وهو الأمر الذي دفع بالكثير من الكتاب والشعراء وبعض القراء المجتهدين، إلى الكتابة النقدية والتعريف بالكثير من التجارب الروائية المجتهدة التي تستحق التعريف، ونظرا لانتشار الفوضى وفقدان المعايير النقدية، انعكس هذا الواقع على الجامعات وأقسام الدراسات العليا فيها، والتي راح أسانئتها يدفعون باتجاه اختيار أعمال ثانوية غير مهمة ولم

العراقية عن محيطها العربي خلال العقود الماضية، في تقوقعها وعزلها داخل الإطار المحلي المناطق، فانشغل الكثير من النقاد بالتنظيرات المنهجية والأطر الكلاسيكية التي تجاوزتها الحركات النقدية في العالم، وبالتالي لم يتمكنوا من مجازاة التجارب الروائية العراقية المتميزة، ولولا الوعي الذي يتمتع به القارئ العراقي الباحث عن كل ما هو جديد في شأن الرواية العراقية، واستناده إلى تجارب خاصة، لحدثت فجوة كبيرة في عملية التواصل بين الكتاب العراقيين وقراءهم، ولا سيما الكتاب العراقيين المقيمين في الخارج. لقد طغت النزعة الأيديولوجية والحزبية على كتابات الكثير من النقاد العراقيين وخياراتهم في الأعوام التي سبقت سقوط النظام السابق، وجرى تصنيف الكتاب وفق هذه الرؤية المؤدية على مدى عقود، قبل أن تختلط المعايير النقدية وتتبدد التقاليد في فترة الاحتلال وما تلتها، لنتشأ علاقات شوهاء ويتركس الكثير من النقاد الذين ظلوا مهمشين أو معزولين عن الحياة

محمد حيوي كاتب عراقي



□ على الرغم مما تشهده الرواية العراقية من صعود لاقت في السنوات الأخيرة وتحققها المزيد من الإنجازات على صعيد الجوائز المرموقة والترجمات والحضور العالمي، ظل أغلب النقد العراقي مرتبنا بمحليته المتواضعة وتتحكم فيه الكثير من التقاليد البالية وعدم تقدير المسؤولية البحثية للمقابلة على عاتقه وعدم تحرره من المفاهيم التقليدية البالية والارتقاء إلى مستوى الإنجاز ما تحقق على صعيد الإبداع الروائي.

لقد ظل النقد على مدى عقود طويلة تتحكم فيه الكثير من الممارسات والظواهر السلبية المتلصقة في المحاباة وعدم النزاهة والموضوعية، ناهيك عن غياب التقاليد النقدية وروح البحث والتقصي المجرّد عن التجارب المتميزة ومتابعتها والكتابة عنها، وقد أسهمت العزلة النقدية



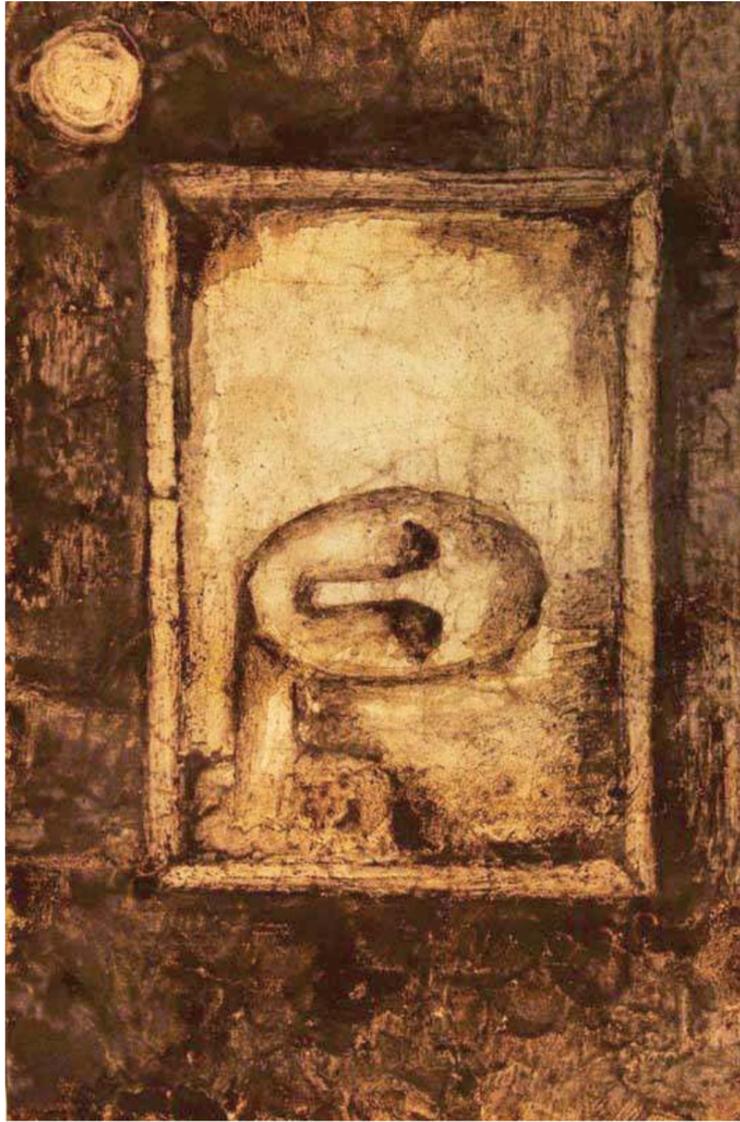
تنطلق الأربعاء 25 أبريل الجاري الدورة السادسة من مهرجان الكويت للمونودراما على مسرح الدسمه، ويحتفي المهرجان في هذه الدورة بالممثل الكويتي جاسم النبهان.

أطلقت مكتبة الإسكندرية أخيراً جائزة لشعر العامية، باسم الشاعر المصري الراحل عبدالرحمن الأبنودي، في احتفالية أقامتها المكتبة بمناسبة ذكرى رحيله.



نافذة القارئ للتجسس على خيال الكاتب

● القاص السعودي صالح الغبين: وسائل التواصل الاجتماعي ستعيد اكتشاف القصة المحلية



القاص شباييك ملينة بالحياة (لوحة للفنان أنس سلامة)



صالح الغبين:
القصة القصيرة أصعب
الفنون الأدبية، بتمردتها
واختزلها للزمن والرمز

بعد القرارات والإجراءات الأخيرة التي تصنعها القيادة السعودية، والتي شكّلت مفارقة اجتماعية بين اليوم والأمس القريب. ويقول في هذا الشأن "بصراحة، أنا متفائل جدا وأرى أن الحركة الثقافية تستعد حاليا لقفزة عظيمة مستندة على قرارات القيادة السياسية الأخيرة، ورغبة المجتمع في التطوير، وخير دليل الإقبال الشديد على جميع الفعاليات الثقافية من معارض الكتاب ومهرجانات الأفلام القصيرة، بالإضافة إلى خبر جميل جدا في الأيام القليلة الماضية عن إنشاء دار للأوبرا، كل هذه الأمور مؤشرات إيجابية على أن الحركة الثقافية ستشهد نقلة نوعية ومميزة، لكني أرى أن الخطاب الثقافي السعودي لا يزال محتاجا إلى دعم ليكفل له القدرة على الاستمرار ومواجهة التحديات".

لا بأس به من الأعمال القصصية المميزة والمدهشة، ونجحت بجذب القراء، واعتقد أن التواصل الاجتماعي حاليا سيساهم في إعادة اكتشاف القصة المحلية كما فعلت الصحف في عقود ماضية. وبشكل عام أرى أن القصة القصيرة ذات جاذبية خاصة مازالت تغريني كقارئ قبل أن أكون كاتباً".

ويؤكد الغبين في معرض حديثه عن آثار الصحوة على أنه "لا أحد يستطيع أن ينكر تأثيرها على المجتمع بشكل عام والحركة الثقافية بشكل خاص، وقد قامت الصحوة بحاربة الحركة الثقافية وتهميش منجزاتها ومحاوله جرها إلى نفق مظلم لتكون معزولة عن المجتمع، لكن هذا لم يدفع الحركة الثقافية للتوقف أو التراجع بل بالعكس بقيت صامدة تشرى المجتمع بقدر الإمكانيات المتوفرة حينها، لكن المهم الآن أن الثقافة هي من بقي على الساحة في حين أن الصحوة بدأت بالانزواء".

ويبدي كاتبنا في ختام الحوار تفاؤله بمدى الأثر الذي سينعكس مستقبلا على المشهد الثقافي بصورة عامة إزاء تغيرات الخطاب السياسي السيادي في السعودية

حركة التأليف القصصي في المملكة العربية السعودية نشطة، ففي كل موسم ثقافي مصحوب بمعارض الكتاب تحضر تجارب شبابية جديدة تشق طريقها للقراء عبر إصداراتها الحديثة التي تؤكد مدى قدرتهم على فهم أدواتهم والعمل عليها في مشاريعهم. "العرب" توقفت في حوار مع القاص السعودي صالح الغبين، وهو أحد الأصوات القصصية السعودية الجديدة للحديث معه حول مجموعته القصصية الأولى وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى في المملكة.

زكي الصدير

ستكون مثل من يشاهد منظرا واحدا فقط عبر نافذة واحدة".

وفي ذات الشأن فإن بعض قصص المجموعة ذات ترميز عال، مثل قصة "رحى" و"حظيرة" و"مدير" وغيرها. هذا الترميز دفعني للتوقف مع ضيفنا على مدة حضور القلق من الرقيب بمعناه العام (السياسي، الاجتماعي، الديني)، وكيف يتعامل معه المبدع في السعودية.

ويقول الغبين موضعا "في السنوات القليلة الماضية لوحظ ارتفاع منسوب الانفتاح والحد من قيود الرقابة على الكتاب، مما أدى إلى حراك ثقافي مميز نستطيع مشاهدته في حركة النشر النشطة، وهذا ما أسهم في حضور الأدب السعودي على الساحة العربية. في مجموعتي القصصية، لم يكن المقصود بالترميز تجاوز أي نوع من أنواع الرقابة، بل أرى أنه من الضروري وجوده في بنية القصة القصيرة، بحيث تصل الفكرة للقارئ في عبارات محدودة مكثفة، بعيدة عن الاسترسال والكلام الإنشائي. الرمزية تحيل القصة القصيرة ذات العبارات الموجزة إلى عالم شاسع من خلال الإيحاءات والدلالات والسخرية أيضا، عالم يتسع لكل الاحتمالات ويسقط جميع قوانين الطبيعة الزمكانية".

ويرى الغبين أن القصة هي حالة إبداعية تسيطر على القاص، وبالنسبة إليه فقد كانت جميع القصص هي من استولت على مخيلته، لذلك يجد من الصعب تحديد المرحلة الزمنية المسكونة بالحرب وبأزمة الحريات والتعبير عن الراي بمرحلة زمنية أو بظروف معينة. ويقول "من الطبيعي أن يتأثر القاص بالظروف المحيطة به وقد تنعكس هذه الظروف على أعماله الأدبية، لكني لا أرى أنها يجب أن تكون هاجسا يقيد القاص في إطار معين، لا يمكن للإبداع أن يكون محصورا في هذا الأمر، وبنفس الوقت جميع هذه الظروف يتم تخزينها في الذاكرة لتصبح في يوم ما عنصرا من العناصر المحفزة للكتابة".

ما يدعو للتفاؤل

عن قراءته الخاصة للمشهد القصصي في السعودية يشير ضيفنا إلى أن القصة القصيرة في المملكة لها تاريخ طويل وتجارب غنية، فهي لم تغب عن المشهد الإبداعي السعودي، ومازالت تحتفظ بجمهورها الخاص على الرغم من وجود تراجع في الوقت الحالي في قراءة القصة القصيرة والشعر بين القراء الشباب وانحيازهم لقراءة الرواية.

ويقول الغبين في هذا الشأن "من الملاحظ في السنوات القليلة الماضية صدور عدد

صدرت مؤخرا عن دار أثر السعودية المجموعة القصصية الأولى "رحى" للقاص السعودي صالح الغبين، وبينما تعانق المجموعة قراءها في معارض الكتاب العربية، تسكن الغبين الكثير من الأفكار التي تغريه للكتابة، حيث يحاول في إصداراته القادمة أن يطرق مجالات وأفكارا جديدة. يقول "الكثير من الأفكار تغريني للغوص داخلها وتعقب تفاصيلها ودقائقها وتثير لدي الكثير من التساؤلات التي أربغ في كتابتها".

تأملات قصصية

بداية، يحدنا ضيفنا عن مناخات "رحى" قائلا "استطيع القول إن مناخات 'رحى' متعددة، ومختلفة بحسب كل قصة وظروف كتابتها، تارجحت بين الواقعية والفتناريا، وبالرغم من هذا التارجح إلا أن الرؤية كانت واضحة بشكل ساطع بالنسبة إلي، وقد حاولت تسليط زاوية ضوء صغيرة على خيال الإنسان وعالم أحلامه، الذاكرة والشباحها، والكثير من التساؤلات. كل هذه الأمور تراكمت تدريجيا لتشكل مناخا عاما لرحى".

قصص مجموعة "رحى" تأملات لحظية سريعة في مشاهد يومية مؤطرة بأكثر من مناخ، الأمر الذي جعلها تسير وفق بنية قصصية مختلفة من قصة إلى قصة أخرى. فبعض القصص أخذت في تفاصيلها مناطق غير منتظمة للمكان بمعناه الجغرافي، حيث سلطت الضوء على حكايات إنسانية من هنا وهناك، بين الحرفي والسؤال والفلسفي العام عن الوجود، مثل قصتي "حساء بصل" و"تحول". هذه التنوعيات جعلت المجموعة ضمن إطار مناخي متعدد غير مسقوف تحت خارطة واحدة.

ويتفق القاص الغبين مع هذا الرأي القائل بأهمية المناخ الواحد في المجموعة الواحدة، لكنه يستأنف بأنه ليس بالحد الذي يقيد القاص في نمط وفكرة محددين. ويقول معلقا "بشكل عام أرى أن القصة القصيرة عصبية على التعريف، وهي من أصعب الفنون الأدبية، وأكثرها تمردا واختزالا للزمن والرمز، واستطيع أن أشبهها بناذرة صغيرة تمنع القارئ من التجسس على خيال الكاتب وذاكرته. مجموعتي القصصية رحي هي مجموعة من النوافذ، في كل نافذة صورة مختلفة عن غيرها وانعكاس لجزء من المخيلة، كما هو الحال في النوافذ الحقيقية، فقد نطل على مشهد من نافذة لكننا لن نراه من النوافذ الأخرى. لذلك فمن الصعب تحديد مناخ موحد لجميع هذه القصص وإلا

مصائر الروائيين



هيثم حسين
كاتب سوري

□ أي جنون دفع روائيين وروائيات إلى اختيار طرق غرائبية للموت، أو للدفن؟ هل يعود ذلك إلى غرابة العوالم التي رسموها في أعمالهم أم إلى تمرّد لا يهدأ في أرواحهم؟ هل يكون ذلك ضربا من الخيال الذي يتجاوز نفسه في مواجهة الواقع والتاريخ؟

كان لسان حال بعض الروائيين في اختيارهم لمصائرهم ووضعهم أو رسمهم مشهد الختام لحياتهم، وطريقة موتهم أو دفنهم، يقول إن إرث الروائيين هو للأجيال اللاحقة، للبشرية جمعاء، لكن أجسادهم ملك لهم، يختارون مصائرهم بالصيغة التي يدونها مناسبة ومريحة لهم.

ربما تكون طريقة الموت أو الدفن لعبة روائية يهندسها الروائيون، ويسيطرونها بأيديهم، يشركونهم معهم في إكمال مسار الحكايات التي تبقى معلقة من بعدهم، يمنحونهم مفاتيح الغوص في عوالمهم، وتفكيك بعض خبايا التوتر الذي كان يسكن أرواحهم.

ارتدت الروائية الإنكليزية فيرجينيا وولف (1882 - 1941) معطفها، وملاثة بالحجارة، ثم أغرقت نفسها في نهر أوس القريب من منزلها، ووجدت جثتها في 18 أبريل 1941، ودفن زوجها تيد هيوز رفاتها بعد ذلك لتبقى حسرة في قلبه وقلوب قرائها، وتفتح بابا في الأدب الإنكليزي للتخمين عن أسباب إقدامها على فعلتها، وأسطرة، أو شيطنة، ما أحاط بها بصيغ مختلفة.

الروائي الياباني يوكيو ميشيما (1925 - 1970) الذي انتحر بطريقة تراجيدية، حاول أن ينقل رسالة واضحة إلى أتباعه ومريديه فحوها أنه "الساموراي الأخير" الساعي إلى استعادة مجد الإمبراطورية اليابانية، والعاشق للروح اليابانية الأصيلة، ولأنه لم يتمكن من تحقيق حلمه، وجد أن من العار عليه أن يكمل حياته التي ستعد بعد ذلك نوعا من اجترار الفشل.

ولربما يمكن هنا تأويل اختياره مصيره من ناحية الإحباط الذي شعر به على أكثر من مستوى، ولا يخفى أن عدم تنويعه بجائزة نوبل قد يكون لعب دورا في زيادة شعوره بالإحباط. وتراه باختياره تلك الطريقة المسرحية في الانتحار أراد التعبير عن النبل الذي يتحلّى به والولاء للقيم التي يؤمن بها.

الروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز اختار مصيرا يبدو كأنه مصير مثل من إحدى رواياته السحرية، ربما تجاوز خياله السحري بنهايته الواقعية تلك، أوصل بحرق جثمانه، ومن ثم توزيع رماده المتبقي بعد حرقه بين بلاده كولومبيا، والمكسيك التي عشقها بالسواوي.

كانت اللعبة الخشبية الصفراء التي حملتها ماركيس؛ زوجة ماركيز، تحوي رماد جثمان زوجها المحروق، وتظهر كقطعة مثيرة في مشهد سينمائي لافت، يستذكر الناظر إليها إطلالة ماركيز وحضوره المميز، ويتخيل صورا من أعماله المؤثرة. هل يا ترى انتقم هؤلاء الروائيون من الموت بطريقتهم الروائية الفريدة؟ هل كان ذلك سعيًا منهم إلى التحاليل على الموت نفسه وتخليد مصائرهم في تاريخ الأدب كما تمّ تخليدهم أعمالهم فيه؟

المهرجان الأوروبي

□ الجزائر - تنطلق يوم السادس والعشرين من شهر أبريل الجاري، فعاليات الدورة التاسعة للمهرجان الأوروبي، والتي تجوب مختلف محافظات البلاد.

ويتضمن المهرجان الذي يستمر حتى 13 مايو المقبل، عروضاً موسيقية كلاسيكية تقدمها فرق موسيقية نمساوية ومجرية وبرتغالية وفرنسية.

ويقام خلال المهرجان معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان "عطور ومدن من بلغاريا"، كما سينمّ إحياء "يوم أوروبا" من خلال معرض للصور تشارك به دولة بلغاريا. وفي المجال السينمائي، تحفل هذه التظاهرة بالعروض والبرامج التدرجية، حيث سيتمكن المشاركون في ورشات المهرجان من التعرف على كيفية إنتاج فيلم قصير خلال 48 ساعة.

ومن الأفلام القصيرة التي سيتابعها الجمهور خلال أيام التظاهرة "الجبل الشمالي العظيم" للمخرج السويدي أنمادا كرنل، و"ذئاب القمر" من إخراج نيلما يوسف، فضلا عن أفلام أخرى تعبر عن خصوصيات وتوجهات الفن السابع في أوروبا.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

بانيبال 61 تقوم برحلة مع الرواية العراقية

والثاني بعنوان "الرواية العراقية وتحول الهويات السردية" ومقالة المحسن مراجعة لروائين للكاتب عبدالله صخي. كما تضمن الملف عددا من النصوص منها فصلين من رواية عبدالله صخي "دروب الفقدان" (ترجمة بول ستاركي)، وفصل من رواية سالمة صالح "الهاوية" (ترجمة سميرة عقوار)، وفصل من رواية "المشطور" للكاتب ضياء جبيلي (ترجمة ياسمين حنوش)، ومقطع من رواية زهير الهيتي "الغبار الأميركي" (ترجمة غنوة حايل)، وغيرها وبالتعاون مع الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر العربية) نشرت المجلة مقاطع من روايات القائمة القصيرة للعام 2018 وهي "زهور تاكلها النار" للكاتب السوداني أمير تاج السر (ترجمة بول ستاركي)، و"حرب الكلب الثانية" للكاتب الفلسطيني إبراهيم نصرالله (ترجمة نانسي روبرتس)، و"ساعة بغداد" للكاتب العراقية شهد الراوي (ترجمة لوك ليفغرين)، و"إرث الشواهد" للكاتب الفلسطيني وليد الشوفا (ترجمة وين جن

الثقافي العراقي لسنوات طوال. بدأت تنحسر بشكل لافت، وكأنها تتخانل عن عرشها مرغمة، أمام فورة الرواية العراقية العارمة، التي ظهرت بكل عنفوانها، حال سقوط نظام صدام حسين، لتعلن عن هويتها الجديدة المنبثقة من رحم الكارثة".

ويؤكد الناقد عبدالله إبراهيم أن الشعر لم يكن أبدا ديوان العرب، فيقول "إن القول بغلبة الشعر على السرد خدعة لا بد من إعادة النظر فيها، فلم يشكل الشعر في تقديري غير نشاط ثانوي في الأدب العربية، وكان السرد قديما وحديثا هو الأكثر تأثيرا".

الناقد فاروق يوسف كتب عن رواية "الغبار الأميركي" قائلا "حين صدرت هذه الرواية، بعد ست سنوات من الإحتلال الأميركي، ولأن كاتبها زهير الهيتي لم يكن معروفا في الأوساط الأدبية العربية من قبل، فقد استوقف مستواها الأدبي الرفيع الكثيرين، الذين اعتبروها مفاجأة، نظرا إلى أن الرواية في العراق لم تشهد ازدهارا ملحوظا مقارنة بالشعر الحديث الذي كان العراقيون رواه في العالم العربي".

وتفتتح المجلة ملفها عن الرواية العراقية بثلاثة مقالات للناقد حسين السكاف وعبدالله إبراهيم وفاطمة المحسن، الأول بعنوان "انبثاق الرواية العراقية من رحم الكارثة"،





زادت الممثلة الأميركية تشارليز ثيرون 26 كيلوغراما في وزنها، وذلك من أجل دورها في الفيلم الجديد «تولي» الذي تلعب فيه شخصية الأم «مارلو» التي تصاب بالاكتئاب.

يعود نجما بوليوود سانجاي دوت ومادهوري ديكسيت للظهور سوية على الشاشة الكبيرة قريبا، وذلك بعد انقطاع دام 25 عامًا، حيث سيشتركان في الفيلم الجديد «كالنك».



ثقافة+

«1336» مسرحية تحكي عن الهم العمالي في زمن العولمة

● رقم بات رمزا لمحنة اجتماعية لا تنسى ● مغامرة مشتركة من أجل مصير مشترك



سرد لوقائع إنسانية

المرسيلية "الفيل"، دون أن يكون لهم من المال ما يكفي للإشهار عبر القنوات المعتادة للتعريف بمنتهجهم. وعبر خطاب المتدخلين، المزحوم بعبارة محلية وأفكار مشوشة، تلمس بروز وعي سياسي بدأ العمال بمسكون بأطرافه، ليخوضوا معركة وجودية، قد تكون نموذجا للمعارك القادمة. والمسرحية في النهاية هي ذاكرة معركة بين قوي مدجج، وضعيف لا يملك غير إرادة الحياة، وهي أيضا احتفاء بانتصار الضعيف على القوي. يقول دوران "النص كثرمة لذلك العمل وشهادة عن ذلك اللقاء، موضوع على الطاولة، وأنا أجد سندي فيه بانتظام، فهو الرابط، ووجوده يخلق الفضاء الأقوم مع المتفرجين، الذين يندهبون لرؤية العمال والآلات، ويشاركونهم المغامرة في وجه من الوجوه".

وتقنية تستوجب السيطرة على آلة معقدة، وإلمام بمقادير النكهة في كل نوع، لا سيما إذا اعتاد استعمال المواد الطبيعية كما كان الشأن في مصانع "يونيليفر"، حينما تخلى ذلك العامل عن حرفته الأولى بإحدى المخابز، ليتعلم صناعة الشاي، قبل المرور إلى صناعة كيميائية، ما شكّل أول أعمال عنف تمارسها الشركة المتعددة الجنسيات على عمالها، يقول العامل "أن نمر من المنتج الجيد إلى فذارة ذات ثمن باهظ يعادل ثمن المنتج الأصلي، فهذا ما لا نقبله".

ويغرب دوران عن اعتزازه بنقل أقوال أولئك العمال عبر فرنسا كلها، بعد أن نالت مسرحيته الإعجاب، ويقول إن عمال ذلك المصنع لا يزالون يحضرون عروضه ويتحدثون إلى المتفرجين عن تجربتهم حين اضطروا إلى بيعت علامتهم الخاصة، بعد أن رقصت "يونيليفر" التنازل لهم عن الماركة

عن تلك الاعتبارات المدمّرة، وبصيص أمل وسط الركود والتخايل. ولكي يفسح دوران المجال لتلك الأصوات اختار أسلوبا بسيطا تمثل في فضاء حميم يجلس في وسطه إلى طاولة وأمامه نص مكتوب، وإلى جانبه طاولة صغيرة نصبت عليها، في شكل هرم، عدة علب من الشاي المنقوع من الماركة الجديدة "1336"، مضاءة كغنيمة حرب.

وهيّا الجمهور حوله في شكل نصف دائرة، ثم مضى يروي تلك المغامرة الاجتماعية، بين تقمص ومباعدة، مجسدا للقاءات التي أجراها، ما جعل العرض يدور بالأساس حول لقائه بأولئك العمال، رجالا ونساء، فهم يمرّون بالضرورة عبره، دون أن يدعي أنه واحد منهم.

لا نولد "فراليب"، بل نغدو كذلك، هكذا ينطلق النص مع أول عامل يمنحه دوران الكلمة، فصناعة الشاي فن يتعلمه الفرد،

1336 هو عدد الأيام التي استغرقتها مفاوضات عمال شركة "فراليب" بعد غلق مصنعهم في بلدة جيمنوس قرب مرسيليا الفرنسية، للحصول على اتفاق يمكنهم من بعث تعاونية. من تلك المغامرة الاجتماعية، صاغ الفنان فيليب دوران مسرحية تعرض حاليا في مسرح "بلفيل" بباريس.

أبويكر العبادي

التمر ونسغه، وانبهر بقدرتهم على الثبات حدّ فني ذلك العملاق الاقتصادي وإجباره على قبول مطالبهم. والمعلوم أن ماركة "الفيل" ظهرت في مرسيليا في نهاية القرن التاسع عشر، ثم اشترتها "يونيليفر" عام 1972، واستغلّتها في مصنع جيمنوس ولوهافر، فلما أغلقت الشركة المصنع الثاني عام 1998، اضطرت أربع وخمسون عائلة إلى النزوح إلى ضواحي مرسيليا للعمل في المصنع الأول، ولكن الشركة ما لبثت أن قرّرت غلقه لنقل نشاطها إلى بولندا وبلجيكا، فكان ذلك القرار منطلقا للإضرابات والاعتصامات حتى حصول العمال على مبتغاهم.

وقد اعتمد دوران في صياغة نصه على حوارات أجراها مع عمال "فراليب" أمام مصنعهم في جيمنوس، وحافظ عليها كما هي، ليروي من خلالها لمحنة اجتماعية، إنسانية، تروي مغامرة مشتركة، وتشيد بعمال استطاعوا أن ينقذوا قوت يومهم بفضل شجاعتهم وتضاضر جهودهم. وتصوّر من وراء ذلك جشع أصحاب الشركات العملاقة والمساهمين فيها، حيث يصبح المنطق الاقتصادي هو المعيار الوحيد لديهم يحدّدون على ضوءه اختياراتهم ولو بدت عبثية، ولا بهّمهم ما ينجر عن غلق المصانع أو نقلها إلى أقطار أخرى ذات عمالة أقل كلفة.

وهذه قضية من القضايا الشائكة التي تشوب عصرنا هذا وتهدد وجود الفرد في شتى مجالات حياته، والعمالون هنا لا يناضلون لأجل المبدأ وحده، بل لأجل المصير، مصير أسر قد يتدنّى عيشها بجرة قلم إلى وضع بائس. لقد اكتسى ذلك الصراع الوجودي رمزية قوية، وهدت نهايته ديلا

□ يحيل الرقم 1336 إلى عدد الأيام التي قضاه عمال مصنع "فراليب" المتخصصة في صناعة وتسويق شاي لبيتون وإيليفانت (الفيل)، في مواجهة الشركة الأم يونيليفر، وهي شركة عملاقة نشأت من دمج شركة "يفر براثيرز" البريطانية المتخصصة في صناعة الصابون، وشركة "يوني مارغرين" الهولندية المتخصصة في تصنيع السمّن النباتي.

وقد صار ذلك الرقم علامة جديدة لما تنتجه من الشاي تعاونية "سكوب" التي بعثها عمال "فراليب" عام 2015، عقب مفاوضات عسيرة دامت حوالي أربع سنوات، وصراع أشبه بصراع داود ضد جالوت.

المسرحية هي ذاكرة معركة بين قوي مدجج، وضعيف لا يملك غير إرادة الحياة، وهي أيضا احتفاء بانتصار الضعيف على القوي

في المسرحية الاجتماعية التي حملت نفس الرقم والتي تعرض حاليا في مسرح "بلفيل" بباريس، حرص فيليب دوران على سرد موقف العمال (والعاملات) الذين اعتصموا أياما وليالي أمام ذلك المصنع وداخله الموجود في بلدة جيمنوس قرب مرسيليا الفرنسية، وكان قد التقى بهم، ووقف على معاناتهم التي تشبه معاناة كل العاملين في الشركات المتعددة الجنسيات أو فروعها، حين يُرمون برمي القشور بعد امتصاص لب

«بحر أزرق عميق 2».. أسماك القرش تخرج عن سيطرة البشر

في الفيلم لم تعد أسماك القرش هي سيدة الموقف فحسب، بل صغارها أيضا التي تتدفق بغزارة وتحدث جروحا في الضحية

واضح في الحبات الثانوية، الخطان السريديان تمثلا في المغامرة التي خاضها فريق العمل والتي شغلت أغلب مساحة الزمن الفيلمي، أما الخط السريدي الثاني، فذاك المرتبط بشخصية ميستي في تمكّنها من أن تصبح ندا لكارل، لينضاف إلى الفيلم زمن فيلمي آخر، هو أقرب للمناهة بسبب عزلة الكائنات ومحاصرتها في ما يشبه القبو المائي حتى يتلاشى الإحساس بالزمن.

وأما على صعيد المعالجة المكانية فقد سعى المخرج إلى قدر كبير من الإقناع، حيث كُثف المشاهد التي يتحوّل فيها المكان إلى سجن مخيف وفريق العمل يتساقطون الواحد بعد الآخر لتلتهبهم أسماك القرش الفتاكة.

وفي إطار التصعيد الدرامي تم عرض بعض الأحداث في إطار مشاهد الرعب كالتهايم رأس أحد الأشخاص، أو قطع نصفه الأسفل للإمعان في المبالغة الصورية التي تثير الرعب والهلع.

وخلال ذلك أجاد المخرج استثمار الحيز المكاني الضيق وأقنعا إلى حد ما في بعض المشاهد، فيما كانت هناك مبالغت في مشاهد أخرى، فمن المشاهد التي تمت صنعائها بعناية، مشاهد التصوير تحت الماء وإبراز مهارات ميستي، في مقابل ترهل وامتداد زمني طويل في عرض الشخصيات، وهي تسبح في أماكن مختلفة من الموقع بعد انهياره.

وليست أسماك القرش هي سيدة الموقف هنا، بل صغار أسماك القرش أيضا التي تتدفق بغزارة وتحدث جروحا في الضحية، وهي مشاهد ذكرتنا بصغار الجراد أو صغار الطيور أو السحالي، وهي تتدفق لتهاجم على البشر في أفلام الرعب والخيال العلمي. من جهة أخرى، لم تتضح جيدا الأسباب التي دفعت كارل للقيام بالمهمة سواء في إجراء التجارب أو في شيطنة كائنات القرش وترك المهمة لفريقه وهو يتابع عبر الشاشات ما يجري في أعماق البحر، وفي كل الأحوال قدّم الفيلم قصة مقنعة إلى حد ما، مع أنها ليست بعيدة عن هذا النمط الذي اتخذ من أسماك القرش الفتاكة موضوعا له.

إنشاء جمعية غير ربحية للحفاظ على تلك الفصيلة من الكائنات.

وبحسب محاضرات ميستي فإن هناك نوعا محدودا جدا من أسماك القرش هو الذي يتميز بالشراسة والدوانية، بينما البقية الباقية لا تؤذي البشر، وخلال ذلك يسعى كارل للاستفادة من خبرة ميستي فيجلبها لمشروعه.

وما لم يكن في الحسبان أن تلك الأسماك الفتاكة التي كان كارل وفريقه قد أحدثوا فيها تشوهات جينية وحقنوها بمواد كيميائية صارت أكثر شراسة، وهم يراقبونها عبر كاميرات تحت البحر، ولهذا تبدأ الفتك بالموقع للوصول إلى البشر.

ويجد فريق العمل ومعهم ميستي أنفسهم في مأزق، ويصبحون محاصرين في الموقع وقد بدأ يتهاوى تدريجيا، وهكذا تمضي تلك الدراما الفيلمية في مواجهة شراسة هجمات القرش والصراع مع كارل.

ويتمحور البناء الدرامي تالبا على السجال بين ميستي وكارل، لأنها تكتشف أنه قام بعمل شرير لأغراض ربحية، وينظم إليها الآخرون لتمضي أغلب أحداث الفيلم في الترقب والرهبية ممّا هو أت.

وعلى صعيد البناء السريدي كان هنالك خطان سريديان غالبا على الأحداث مع ضعف

تشكّل الكائنات الخارقة وقد تمكنت من البشر وراحت تفكك بهم واحدة من الاختيارات المألوفة في سينما الخيال العلمي، وفي الجزء الثاني "بحر أزرق عميق" نكتشف مساحة واسعة للمغامرة البشرية وهي تتصدى للخطر الداهم من تلك الكائنات، كما سيتسع الصراع ليتحوّل إلى صراع من أجل البقاء.

ظاهر علوان

□ ما انفكت التجارب السينمائية تتخذ من سمك القرش مصورا لموضوعاتها بصرف النظر عن تكرار القصص أو تشابهها، حيث ظلت تجد جمهورا لها يتابع الهلع الذي يرافق الضحايا وانذفاع سمك القرش للفتك بها.

وسبق وشاهدنا في هذا الباب سلسلة من تلك الأفلام التي يختار موقع "كوسموبوليتان" أفضل 12 فيلما من بينها، ويقع في الصدارة بالطبع فيلم "جاوز"

للمخرج ستيفن سبيلبيرغ (إنتاج 1975)، ثم تلتها عدة أفلام تحمل نفس العنوان، وفيلم "شعب مرجانية" للمخرج أندرو تروكي (2010)، وفيلم "مياه مفتوحة" للمخرج كريس كينتيس (2003)، وفيلم "ليلة القرش" للمخرج ديفيد إيليس (2011)، وفيلم "الرجل القرش" للمخرج ميكائيل أولوفيتز (2005)، وسلسلة "هجوم القرش" للمخرج ديفيد وورث ابتداء من الجزء الأول الذي أنتج في العام 2004،



ترقب ورهبية مما هو أت

موسوعة لجمال يبقى

فاروق يوسف،

كاتب عراقي



□ كتب الفنان عبدالرسول سلمان سيرة الفن التشكيلي الحديث في الكويت، لم يكن الخبر مفاجئا.

سلمان الذي هو اليوم رئيس الجمعية الكويتية للفنانين التشكيليين هو في حقيقته مؤرخ وناقد إضافة إلى كونه رساما. لقد كتب في سالف أيامه عن فنانين كويتيين أحب عواهم الفنية، وكانت ذاقتها الفنية بوصلته التي قادته إلى مواقع، سيكون علينا أن نقف أمامها لنتعرف من خلالها على المنعطقات التاريخية التي مر بها الفن التشكيلي في الكويت.

في مؤلفه الضخم الحالي يضع سلمان كل خبرته في خدمة التاريخ، وهي مهمة توازي ما يقوم به في سياق عمله رئيسا للجمعية. يحرص عبدالرسول سلمان على أن يكون الرفيق لكل أجيال الفنانين، فهو لم يحظ صورته في مكان علوي كما فعل سواه، إنه ابن الحياة بكل تقلباتها، ولأنه عاش مغامرة الحياة والفن مقاوما ومناضلا وصبوراً وحاملا بعد أجل، فقد كانت التجربة الفنية بالنسبة له تستمد قوتها من استمرارها.

هناك ماضٍ صار ذكرى وهناك حاضر يعيشه بانفعال خلاق وهناك مستقبل يشعر بمسؤوليته إزاءه، أعتقد أن هذه الموسوعة هي خلاصة تلك المعادلة الصعبة، قد يكون صعبا تخيل أن يهب القدر للجمعيات التشكيلية العربية رئيسا مثل عبدالرسول سلمان.

من لم يتعرف عليه يكفي أن يطالع على جهده في الموسوعة ليتأكد من أن ذلك الرجل كان منصفاً في حياته كما في فنه، في حالة من ذلك النوع نحن إزاء حالة استثنائية يقع علينا أخلاقيا واجب الخناء عليها، وهي حالة نتمنى لها أن تتسع وتنتشر كالعدوى.

شخصيا أتمنى أن ينتشر كرم عبدالرسول سلمان مثل عدوى، فتلك العدوى تنطوي على الكثير من القيم الأخلاقية التي صرنا نفتقدنا في حياتنا اليومية. وما أنا على يقين منه أن سلمان بقدر ما كان وفيما لماضي الفن في بلاده، فإنه يميل بنزغته الجمالية المغامرة إلى تبني التجارب التي تشير إلى المستقبل، كونه حاضنة جمال.

قال البروفيسور مارتن شيرير إن الارتجاف من وقت إلى آخر يعد أمراً طبيعياً بسبب الشعور بالبرد تارة أو بسبب الانفعال تارة أخرى، لكن ينبغي استشارة الطبيب في حال استمراره لمدة طويلة نسبياً.



الاقتصار على الغذاء النباتي يؤخر نمو الأطفال

● الجسم بحاجة للبروتينات الحيوانية خلال فترة النمو ● النظام الغذائي السليم يوازن بين المأكولات النباتية والحيوانية



التغذية النباتية البحتة نظام غير نموذجي للأطفال

الحصول عليه من الكبد والسبانخ والفطر. ويمكن الحصول على كميات هامة من الزنك واليود من الأسماك وفيتامين "إي" من الجزر والخضروات. ونشرت مجلة "أميريكان سوسايتي فور كلينيكال نوتريشن" بحثاً بين أن أي نقص في الفيتامينات (المعادن) لفترات طويلة سيكون له تأثير سلبي على نمو وتطور الدماغ. وتوصل الباحثون المشرفون على الدراسة إلى أن سوء التغذية الناتج عن نقص البروتين يؤثر على النمو في منطقة الحصين والقشرة ويؤدي إلى الإصابة بالعجز الفكري والتخلف العقلي وضعف القدرات المعرفية وعدم القدرة على التعلم.

غذائية نباتية متوازنة ومتنوعة للغاية لا تحتوي فقط على الخضار والفواكه بل تشتمل أيضاً على المكسرات (مثل البندق والجوز والكستناء) والبذور والحبوب وغيرها، وبغير ذلك لا يكون الغذاء النباتي مكتملاً.

ويرى الأخصائيون أن البروتينات بشقيها النباتي والحيواني تلعب دوراً هاماً في نمو الطفل العقلي والإدراكي وتتمثل في الدواجن واللحوم الحمراء والبقوليات والفطر والأحماض الأمينية غير المشبعة، مثل زيت الزيتون والمكسرات والدهون غير المشبعة. ويعد الحديد من أهم المعادن الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في صحة دماغ الطفل ويمكن

كما أن الأطفال لا يستطيعون هضم بعض العناصر الغذائية، مثل الحديد والزنك، الموجودة في المأكولات النباتية البحتة، بل إنهم يستفيدون منها بشكل أفضل حين يتناولون الأغذية الحيوانية، وفق ما يقول الطبيب الألماني المتخصص في المواد الغذائية أندرياس هان لموقع هايلبراكسيس. ويضيف أنه، وبحسب الدراسات، حتى إذا تناول الأطفال كميات كبيرة ومضاعفة عدة مرات من المواد الغذائية النباتية فإن هذا لا يكفي لتزويدهم بعنصر الحديد مثلاً، وأن التغذية تكون ناقصة عند الاقتصار على تناول المأكولات النباتية فقط، وأن المطلوب في حالة الأطفال النباتيين هو إعداد خطة

يفضل الكثير من الآباء الاعتماد على المصدر النباتي لإطعام أطفالهم خلال فترة نموهم، لاعتقادهم بأن النظام الحيواني يسبب السممة والكولسترول وما من طريقة لتجنب هذه الأمراض الخطرة غير التخلي تماماً عن هذه المأكولات. لكن الأطباء يعتبرون ذلك خطأ كبيراً ويرون أنه من الأجدى اتباع نظام يوازن بين الغذاء النباتي والحيواني.

بي.12. غير أن الباحثين أشاروا إلى أنهم لم يحلوا عينات دم للأطفال خلال الدراسة. وتوصي الجمعية الألمانية للتغذية بالنسبة إلى الأطفال والناشئة الذين يتغذون على المنتجات النباتية ومنتجات الألبان والبيض والعسل باتباع نظام غذائي متوازن ومتنوع يعتمد على الحليب والبيض في حين ترى الجمعية استحالة تحقيق هذا التوازن بالنسبة إلى أصحاب التغذية النباتية البحتة أو صعوبته. ويرفض الاتحاد الألماني لأطباء الأطفال والناشئة النظام النباتي البحت "بشكل قاطع" ويحفظ أيضاً على النظام شبه النباتي.

وأوضح الموقع الألماني "دويتشه فيله"، أن الناس يفتقرون إلى معلومات ودراسات حول كفاية الطعام النباتي للأطفال إلى يومنا هذا حتى في البلدان المتقدمة مثل ألمانيا. ومن جانبها وضعت جمعية النباتيين الاتحادية الألمانية تصوراً عن النظام الغذائي النباتي المكتمل بشكل عام، لكن هذا النظام كان مخصصاً للبالغين وليس للأطفال. غير أن الجمعية قدمت أيضاً لمحة توصيات قصيرة غير مكتملة كإنتاج أولي متعلق بالأطفال والفتيان الصغار. وفي حين أثارت الرابطة المهنية لأطباء الأطفال والفتيان في منطقة بريمن هذا الموضوع على المستوى الاتحادي الألماني وذلك لأن "الأطفال ليسوا رجالاً صغاراً أو نساء صغيرات، بل إنهم يحتاجون في مراحل النمو الجسماني إلى متطلبات غذائية خاصة جداً تغطي حاجة الأطفال من السعرات الحرارية والعناصر الغذائية"، كما يقول المتحدث باسم الرابطة.

ويقول الطبيب الألماني المتخصص بعملية التمثيل الغذائي، بيرتولد موليتسكو "ليس بوسع الأطفال هضم الكثير من المواد الغذائية النباتية اللينة والاستفادة منها. والخضار المحتوية على نسبة كبيرة من الألياف تخرج غير مهضومة من جسم الأطفال".

وهذا هو سبب كون الكثير من الخبراء ضد الاقتصار على الغذاء النباتي بالنسبة إلى الأطفال، وفق ما نقل الموقع الألماني "هايلبراكسيس".

□ أظهرت دراسة ألمانية أن الاقتصار في تغذية الأطفال على الغذاء النباتي يمكن أن يؤخر نموهم في بعض الحالات.

وبحسب الدراسة، التي أعلن عنها في برلين، فإن حجم 10 بالمائة من الأطفال الذين يتغذون نباتياً بشكل تام و6 بالمائة من الأطفال الذين يعتمدون بشكل أساسي على الأطعمة النباتية إضافة إلى منتجات الألبان والعسل والبيض، ظلوا أصغر من الحجم الطبيعي بالنسبة إلى مرحلتهم العمرية.

وأكد ماركوس كيلر، المشرف على الدراسة من جامعة العلوم التطبيقية للطبقة الوسطى، أن ذلك يعد مؤشراً على التغذية غير النموذجية. غير أن الدراسة التي أكد معدها أنها ليست معبرة بالضرورة حيث شملت 364 طفلاً في سن عام إلى ثلاثة أعوام، تبين إمكانية الاعتماد على هذين النظامين الغذائيين.

◀ حتى إذا تناول الأطفال كميات كبيرة ومضاعفة من المواد الغذائية النباتية، فإن هذا لا يكفي لتزويدهم بعنصر الحديد مثلاً

وأوضح الباحثون أن 90 بالمائة من هؤلاء الأطفال تطورا بشكل طبيعي وزنا وطولا ولكن الباحثين يشددون على ضرورة تقديم المشورة للآباء بشأن النظام الغذائي الواجب اتباعه مع أطفالهم.

كما أشار الباحثون إلى أنهم لم يعثروا على نقاط قصور لدى الأطفال الذين يتغذون على منتجات حيوانية ونباتية معا باستثناء أن 3 بالمائة منهم يعانون من السممة.

وخلص معدو الدراسة إلى نتيجة مفادها أن "التغذية النباتية البحتة والتغذية النباتية التي تعتمد أيضاً على منتجات الألبان والبيض والعسل يمكن أن تغطي حاجة الأطفال من الغذاء إذا تم توفير الطاقة الغذائية الكافية والمواد الغذائية الهامة وخاصة ما يحتوي منهما على فيتامين

تدفئة الكبد تعزز فرص نجاح زراعته

كتابة الدراسة المنشورة في دورية "نيشتر"، إن نحو ثلث الأكياد التي تنتظر الزراعة تكون غير صالحة لذلك في الوقت الحالي. ويشمل هذا أكباداً مأخوذة من أشخاص مسنين أو مرضى، والتي تتضرر إما أثناء إزالة الكبد من جسد المتبرع وإما أثناء عملية تجميده. ويموت نحو 20 بالمائة من مرضى الكبد أثناء انتظارهم متبرعاً، بحسب فريند. ويساعد الإبقاء على الكبد حياً خارج الجسم على شفائه من الأضرار التي أصابته أثناء عملية إزالته من جسد المتبرع.

البريطانية بي.بي.سي عن العلماء أن من شأن هذه التجربة إحداث "نقلة" في عملية زراعة الكبد. وأجريت التجارب على 222 كبداً معداً للزراعة، وقورنت حالات الكبد الذي بقي في الثلج بحالة "الكبد الحي"، وكانت النتيجة أن الأعضاء التي لم توضع في الثلج تعرضت للتلف بنسبة أقل بما مقداره 50 بالمائة. ومن أصل 137 كبداً "دافئاً" تضرر 16 فقط بشكل جعلها غير صالحة للزراعة، بينما تضرر 32 من أصل 133 كبداً حفظت في الثلج. وقال بيتر فريند، الأستاذ الجامعي المشارك في

□ لندن - أقيمت نتائج تجربة حديثة أن الحفاظ على حيوية الكبد، قدر الإمكان، قبل زراعته يزيد من احتمال نجاح عملية الزراعة.

ويوضع الكبد الذي يجري التبرع به في العادة في الثلج، لكنه في بعض الحالات يصاب بالتلف من جراء ذلك. لهذا السبب قام علماء بتجربة وضع الكبد في آلة تضخ الدم له وتمده بالتغذية والأدوية.

وتبين أن عدداً أكبر من تلك الأعضاء بقي سليماً وصالحاً للزراعة. ونقلت هيئة الإذاعة



□ تعد رقائق الشوفان غذاء خارقاً لأنها غنية بالفيتامينات والمعادن وتساعد على خفض نسبة السكر في الدم ومستوى الكولسترول، كما أنها تحمي فلورا الأمعاء وتعتبر مصدراً هاماً لإمداد الجسم بالطاقة.



□ يرى باحثون أن النساء هن الأكثر عرضة للزهايمر لأن هرمون الإستروجين يحفز النشاط العصبي وقد يساعد على منع تراكم لويحات مرتبطة ببداية المرض، ولكن في سن اليأس ينحسر الإستروجين.

الحياة
صحة



□ قال صيادلة المان إن الجبن المصنوع من الحليب الضام، مثل الكامامبير والإمنتال والروكفور، قد يشكل خطراً على الحوامل والأطفال حتى عمر 5 سنوات وعلى من يعانون من ضعف المناعة.



□ جرب باحثون أميركيون اختباراً بسيطاً للدم يمكن أن يميز بين أورام الرئة الخبيثة والحميدة بدقة بالغة، وتكمن الأورام الحميدة بالرئة في نسيجها أو بمسالكها الهوائية وهي أقل شيوعاً من الخبيثة.

السكري من النوع الأول يؤثر على صحة العضلات

للأنسولين. وهذه النتائج تقدم دليلاً قوياً على أن مرض السكري من النمط الأول يؤثر سلباً على العضلات وأن تصحيح هذه التغييرات من شأنه تحسين القدرات البدنية للمريض المصاب به ويزيد من التمثيل الغذائي في الجسم. كما يزيل، في نهاية المطاف، عمر أولئك الذين يعانون من هذا المرض.

وقت مبكر، يمكن أن يساعد على منع التدهور لاحقاً. وتشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أن خفض هرمون إفراز طبيعياً ويعمل على قمع نمو العضلات ويعرف بمايوساتين يساعد على خفض مستويات السكر في الدم بشكل كبير حتى من دون استعمال الأنسولين. كما أن العضلات أصبحت أكثر حساسية

□ مونريال (كندا) - أظهرت دراسة كندية حديثة أن مرض السكري من النوع الأول يصيب الشباب الذين يمارسون نشاطاً بدنياً قوياً بمضاعفات في العضلات تؤثر على كفاءتها.

ولرصد الأعراض الناجمة عن مرض السكري من النوع الأول، حلل الباحثون عينات من العضلات لمجموعتين من الشباب، الأولى لشباب من المصابين بالسكري من النوع الأول، بينما الثانية لشباب أصحاء وكلاهما يمارس نشاطاً بدنياً. ورصد الباحثون لدى المجموعة المصابة بالسكري من النوع الأول تغيرات هيكلية ووظيفية في أجزاء توليد الطاقة في الخلية أو "الميتوكوندريا"، وهي الأجزاء المسؤولة عن توليد الطاقة داخل الخلايا.

وقالوا إن هذه التغييرات أثرت بالسلب على عمل الخلية، وجعلتها أقل قدرة على إنتاج الطاقة للعضلات، كما أنها أطلقت كميات كبيرة من أنواع الأكسجين التفاعلي السامة، المرتبطة بتلف الخلايا وذلك لم يحدث لدى الشباب غير المصابين بالسكري.

وأشار الفريق إلى أن هذه التغييرات يمكن أن تؤدي إلى انخفاض عملية التمثيل الغذائي وصعوبة أكبر في السيطرة على مستوى السكر في الدم. ويعتقد فريق من الباحثين من جامعة ماكماستر في كندا أن تحديد فقدان الخلايا الجذعية العضلية، في



تراجع قوة العضلات ينضم إلى قائمة مضاعفات السكري



«لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير على كل مفاصل الحياة، والإعلام اليوم أصبح يؤثر على شكل الديمقراطية، وفي بعض الأحيان يطبخ بالديمقراطية من خلال الأخبار غير الصحيحة».

غرو هارلم برونتلاند
رئيسة وزراء النرويج السابقة

تركيا تستبدل سياسة الحظر بإطلاق مواقع تواصل تحت أعينها

● تطبيق «ايلتي» ينافس «واتساب» المعروف بصعوبة اختراقه من الحكومات ● الهيمنة الصينية على خوادم الاتصالات تزج أنقرة



ويكيبيديا طالها الحظر أيضا في تركيا

وتم إعداد الدراسة من قبل عضو الهيئة التدريسية في كلية التعليم بجامعة كيرك قلعة «ليفينت إرسلان»، وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة التركية، وحملت عنوان «التواصل الاجتماعي والشباب».

ولفتت إلى أن شبابا من أصل ثلاثة يقضي 3 ساعات يوميا على الأقل على مواقع التواصل. كما خلصت إلى أن الغالبية العظمى من الشباب هم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن الشباب يعد أبواهم أيضا من رواد مواقع التواصل، حيث بلغت نسبة الأمهات 40 في المئة، والآباء 47 في المئة.

ووفقا للدراسة، فإن شبابا واحدا من أصل اثنين، يستخدم الهواتف الذكية لتصفح مواقع التواصل، في حين أن النسبة الكبرى من الشباب بين عمر الـ 25 و 29 عاما يستخدمون الحواسيب من أماكن العمل. ويعد فيسبوك الأكثر شيوعا بين الشباب.

«مشاركة أحداث حياتكم اليومية وتبادل الأفكار بكل حرية».

وقال فريق تويستر إنه قد تمّ بناء الموقع محليا بنسبة 100 في المئة، وإن له برنامج يعمل على الأجهزة المختلفة، كما يحتوي على جميع مميزات موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وأشار البيان إلى أن «الموقع بديل لتويتر، وزيادة على تويتر يحتوي موقعنا على ميزة إضافة صديق والمحادثة مع الأصدقاء. والميزة الأخرى التي جعلت الموقع يختلف عن منافسيه مثل فيسبوك وتويتر، أنهم يبيعون معلومات مستخدميهم ولكن موقعنا يعطي الضمان الكامل بعدم بيع معلومات مستخدميه».

وأظهرت دراسة تركية أن معدل ما يقضيه الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاما، على مواقع التواصل الاجتماعي، يبلغ 3 ساعات يوميا على الأقل.

سيتم منتصف العام الجاري، وأن طرحها بالأسواق سيتم حتى موعد أقصاه نهاية العام، إذ يهدفون إلى تقديمها للسوق بالتعاون مع إحدى شركات الهاتف المحلية قريبا.

وستحتوي المنصة على مزايا عديدة، أهمها المراسلات، والاتصال الصوتي، والاتصال المرئي، والبريد الإلكتروني، ومشاركة المواقع، وتدوين الملاحظات.

ودأبت تركيا على حظر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأحداث السياسية المضطربة في البلاد، كالمظاهرات والاحتجاجات، إضافة إلى مراقبة مئات الآلاف من الحسابات بحجة دعم الإرهاب، وفق قول السلطات.

كما أنها لجأت في أغسطس 2014 إلى إطلاق موقع التواصل التركي الأول «تويستر». وقال مسؤولو الموقع في بيان لهم إنه تمّ تأسيس الموقع اعتمادا على شعار

تتجه السلطات التركية إلى سياسة أكثر فاعلية من حظر مواقع التواصل الاجتماعي العالمية التي يمكن التحايل عليها من قبل المستخدمين، وقررت إطلاق منصات اجتماعية محلية، بحجة أنها أكثر أمانا وحفاظا على الخصوصية.

الخاصة بالأمن السيبراني في تركيا، لافتا إلى أن الحديث عن نسبة أمن سيبراني 100 في المئة غير ممكن في أي دولة حول العالم. وشدد على أن أهم المشاكل التي تعترض تركيا في مجال الأمن السيبراني، هي النقص في أعداد الخبراء، مؤكدا ضرورة سد هذا العجز بالسرعة القصوى.

وأكد الأهمية الكبرى التي يحملها الأمن السيبراني بالنسبة للأمن القومي، لافتا إلى حاجة تركيا الماسة إلى نحو 15 ألف خبير أمن سيبراني بأسرع وقت ممكن.

وأضاف «ليست هناك أي أهمية للتقنيات التي نمتلكها طالما لا نمتلك خبراء، وإن كان لدينا خبراء جيدون يمكننا سد النقص بمجال الأمن مهما كان مداه، كما أنه لا يمكن الحديث عن الأمن السيبراني دون ابتكار حلول محلية ووطنية».

ولفت إلى أن هافيلسان تسعى لسد هذا النقص خلال السنوات الأخيرة، وتعمل على إنتاج منصة مراسلات واتصالات محلية تعتمد أحدث تقنيات التشفير.

وأردف أن المنصة تحمل اسم «ايلتي»، وتمتلك مزايا أكثر من تطبيق واتساب، كما أنها ستتمتع بمستويات أمان أكثر، وأن مخدمها سيكون في تركيا، موضحا أن نظام تشغيل المنصة سيكون محفوظا في مكان آمن داخل الهواتف المحمولة، ما سيتيح الحفاظ على سرية الرسائل حتى ولو تعرض الهاتف للقرصنة.

ولا يعتبر كلام أتالاي حول هذا الموضوع دقيقا، إذ يستخدم تطبيق واتساب تشفيرا آمنا للغاية، حيث يتم إنشاء المفاتيح الخاصة بالتشفير بين طرفي المُحدثة بشكل تلقائي، وتكون هذه المفاتيح مُخزنة على هواتف المستخدمين دون أن تمتلك الشركة أو أي جهة أخرى نسخة عنها، مما يعني أن الرسائل تمر عبر الشبكة بشكل غير مقروء سواء من قبل قرصنة الإنترنت أو الحكومات، كما تكون الرسائل مخزنة بشكل مُشفر على مُخدمات واتساب مما يجعلها عصية على القراءة حتى بالنسبة للشركة نفسها. وشبّهت الشركة هذا التشفير بأنه أقرب إلى المحادثات الشخصية وجها لوجه. وأشار أتالاي إلى أنهم أصدروا النموذج الأولي لـ«ايلتي»، وأن التعريف بالمنصة

أُنقرة - أصبحت حماية بيانات المستخدمين والحفاظ على خصوصياتهم زريعة مثالية لبعض الحكومات من أجل تشديد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي واتخاذ إجراءات جديدة لتحويل المواطنين إلى شبكات تواصل محلية بديلة، من السهل مراقبتها.

وتمارس السلطات التركية نهجا رقابيا متشددا على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في السنوات الأخيرة، وهي اليوم بصدد وضع خطة جديدة لتكريس تطبيقات مراسلة محلية، حيث صرح أحمد حمدي أتالاي، المدير العام لشركة هافيلسان التركية، بأن شركته تعمل على إنتاج منصة مراسلات واتصالات محلية تعتمد أحدث تقنيات التشفير، بحيث تنافس تطبيق «واتساب» العالمي الشهير.

◀ النموذج الأولي لتطبيق «ايلتي»

التركي المحلي تم إصداره وسيتم التعريف به منتصف العام الجاري وإطلاقه نهاية العام

وجاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في القمة الثانية للأمن السيبراني الحكومي، وأكد أتالاي وجود بعدين للبرمجة والمعدات في مجال تقنيات المعلوماتية والتواصل، وأن كلا منهما يتضمن أخطارا أمنية.

ولفت إلى تهديدات أمنية معلوماتية بسبب تمركز إنتاج المعدات في الصين، وقال «إن الشركات الصينية تحتكر إنتاج معظم أدوات البنى التحتية المستخدمة في قطاع الاتصالات التركي، ويمكن لتلك الشركات، عن بعد، السيطرة على كافة بنى الاتصالات التحتية في تركيا».

وأردف أن شبكات الاتصال التركية كانت تعتمد سابقا معدات من دول عديدة من القارة الأوروبية والولايات المتحدة وسرق آسيا، إلا أنها تعتمد على المنتجات الصينية بشكل عام اليوم، وأن هذا الأمر يشكل تهديدا.

وأوضح أنه تم تشكيل جزء مهم من الأرضية القانونية والبنى المؤسسية

الإعلام الإماراتي يبدأ مكافحة الأخبار الكاذبة

بشراكة مع فيسبوك

وقال منصور إبراهيم المنصوري، مدير عام المجلس الوطني للإعلام «يعتبر موضوع انتشار الأخبار المضللة وغير الصحيحة من أهم التحديات التي أصبحت تواجه القطاع الإعلامي العالمي في السنوات القليلة الماضية، لا سيما مع الانتشار الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي، وارتفاع نسبة الاعتماد على هذه المنصات كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار والمعلومات».

وأضاف أن «خطورة هذا الموضوع تكمن في أن ترويج أو نشر الأخبار المغلوطة قد يحمل أبعادا سياسية، عندما يقوم أحد الأفراد أو إحدى الجهات بنشر معلومات مضللة بهدف إلحاق الضرر بأفراد أو جهات أخرى، كما يمكن أن تكون لنشر الأخبار المغلوطة أبعاد اقتصادية أيضا، وفي النهاية ومهما اختلفت الأبعاد تبقى الحقيقة هي الضحية، فالاعتماد على الأخبار غير الموثوقة قبل التحقق من مصداقيتها يمكن أن تكون له آثار سلبية على الموضوع».

□ أبو ظبي - بدأت شركة فيسبوك والمجلس الوطني للإعلام في الإمارات، شراكة تهدف إلى الحد من انتشار الأخبار المضللة والكاذبة.

ويبدأ الطرفان الاثنين حملة مشتركة في الصحف الإماراتية وموقع فيسبوك، تقوم الصحف من خلالها بنشر إعلانات توعية تهدف إلى تثقيف الجمهور ومساعدته على تقييم مصداقية الأخبار والمعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين سيقوم موقع فيسبوك بإضافة إرشادات على صفحة الأخبار تساعد مستخدميه في الإمارات على تمييز الأخبار الصحيحة من الأخبار المضللة وغير الصحيحة.

وسيكون باستطاعة المستخدمين قراءة المزيد من النصائح التي يقدمها فيسبوك حول كيفية معرفة الأخبار المغلوطة، وكيفية التحقق من عنوان «URL» للموقع، والتحقق من المصدر والبحث عن تقارير أخرى حول الموضوع.



الصحف الإماراتية انضمت للحملة ضد الأخبار الزائفة

التحريض يتصاعد في الإعلام الليبي

□ طرابلس - تتصاعد وتيرة خطاب الكراهية والتحريض ونشر الأخبار المغلوطة والمفبركة في بعض القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية الليبية ما يعتبر انحرافا خطيرا للمعايير الأخلاقية والمهنية، وفق ما أكدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا والمركز الليبي للإعلام وحرية التعبير.

وأصبح الوضع ينذر بالخطورة البالغة، نظرا إلى أن هذا الخطاب من شأنه زيادة الفجوة والانقسام في البلاد، كما أن حالة الفوضى في القنوات الفضائية تصيب الرأي العام بالارتباك وتفقد المواطن الثقة في مؤسسات الدولة.

إضافة إلى تقويض جهود إحلال السلام التي ترعاها الأمم المتحدة عبر بعثتها لدعم ليبيا وتشترك فيها كافة الأطراف الليبية على مساراتها المختلفة، وهو ما يخل بدور المؤسسات الإعلامية في دعم جهود السلم والأمن الأهلي.

وناشدت لجنة حقوق الإنسان والمركز الليبي للإعلام وحرية التعبير كافة القنوات الليبية والمؤسسات الإعلامية أن تلتزم بالمعايير المهنية التي شاركت في وضعها نخبة من الصحفيين والإعلاميين ومدراء

الإفراد والمجمعات». ولفت المنصوري إلى أن المجلس الوطني للإعلام يعمل على حماية الأفراد والمجتمع من الأخبار والمعلومات غير الصحيحة.

وأشار إلى أن المجلس، من خلال دوره في تنظيم قطاع الإعلام الإماراتي والنهوض به، يقوم بمراجعة دورية وتقييم دائم ومستمر للمشهد الإعلامي في الدولة، ووضع المعايير التي من شأنها أن تضمن صحة الأخبار وجودتها.

كما أن التشريعات النازمة لوسائل الإعلام الإلكترونية في الدولة تساهم في الحد من نشر المعلومات والأخبار المضللة بشكل متعمد على المواقع الإلكترونية. وتعتبر الشراكة مع فيسبوك إحدى الأدوات الضرورية للتعريف بكيفية التصدي لهذه الأخبار.

من جانبها، قالت نشوى علي، رئيسة السياسة العامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباكستان في شركة فيسبوك «تعتبر حماية المجتمعات بالنسبة لنا في فيسبوك أكثر أهمية من تحقيق الأرباح، وهذا يفسر لماذا نقوم بالاستثمار في الأشخاص والتكنولوجيا. وبسبب هذه التحديات التي لا تقف عند فيسبوك فقط، فإننا نعمل مع العديد من الحكومات من أجل وضع الحلول الكفيلة بمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها».

وأضافت أن «الهدف النهائي الذي نعمل من أجل تحقيقه يتمثل في حرصنا الثابت والمؤكد على توفير المنصة المناسبة التي توفر المعلومات والأخبار الموثوقة التي يتطلع إليها الجمهور، والعمل في الوقت نفسه على الحد من انتشار الأخبار المضللة وغير الصحيحة على منصة فيسبوك».

من هنا فإننا نتطلع اليوم، ومن خلال هذه الشراكة مع المجلس الوطني للإعلام، إلى رفع مستوى وعي الجمهور، بالشكل الذي يمكنه من اتخاذ المزيد من القرارات الصائبة عند قراءة أخبار مضللة وغير صحيحة على فيسبوك».

« باختصار

توقيف الصحافيين وا لون (31 عاما) وكياو سوي أو (28 عاما) في ديسمبر الماضي بعد لقاء مع الشرطة في رانغون، واتهما بانتهاك قانون السرية الرسمي.

◀ ذكرت وسائل إعلام محلية أن صحافيا قتل بالرصاص أثناء بث مباشر على الهواء في نيكاراغوا إثر احتجاجات عنيفة مناهضة للحكومة في الأيام القليلة الماضية. وأفادت التقارير بأن الصحافي أنجيل جاهونا كان يقوم بتغطية على الهواء في بلدة بلوفيلز الواقعة على ساحل البلاد الجنوبي المطل على البحر الكاريبي.

◀ انطلق من العاصمة البريطانية لندن موقع " 7 دي نيوز" بنسخته الإنكليزية وهو منصة إعلامية إماراتية، وأكدت نادبة تركي مديرة الأخبار أن الموقع يبحث في ما وراء الخبر. وقالت إن الأخبار تتوالى دقيقة بدقيقة لكننا نتطلع إلى أن نستحدث توجهها جديدا في العمل الإعلامي بأسلوب شيق.

◀ قال مسؤول في الشرطة البورمية أمام محكمة إن قائدا في الشرطة أمر ضابطا بتدبير مكيدة لأحد صحافيين وكالة رويترز عن طريق تسليمه معلومات حساسة في عملية أدت أيضا إلى الإيقاع بزميله. وتم



أمر النائب العام المصري نبيل صادق، السبت، بحجب مواقع الألعاب الإلكترونية الخطيرة، ومنها «الحوث الأزرق»، وعزا النائب العام، القرار إلى «اعتبار تلك الألعاب ذات خطورة تستهدف صغار السن، ويترتب على اتباع تعليماتها ومراحلها المختلفة إيذاء الشخص نفسه أو ذويه بما قد يصل بالأمر أحياناً إلى الانتحار وارتكاب جرائم القتل».

@alarabonline



لا تبغ صوتك (الصورة من حساب الرسام العراقي أحمد فلاح على فيسبوك)

#المجرب_لا_يجرب.. فتوى السيستاني تنقلب ضد العمائم

● العراقيون يكشفون تاريخ المرجعية الدينية.. كسر الصنم بداية التغيير ● حرب إعلامية قدرة تستعر بين الأحزاب الدينية

المرشحين أو إنزال بعضها ووضع أخرى لمنافسين محلها.

ويطلق العراقيون مصطلح «الجيش الإلكتروني» على مواقع التواصل الاجتماعي الوهمية المعروفة بانحيازها لبعض الجهات السياسية أو قيامها باستهداف جهة معينة دون غيرها.

وأست شخصيات وكتل سياسية مواقع إلكترونية كبيرة، وقامت بعضها باستيراد أجهزة «سيرفر» خاصة للحفاظ على «سرية مواقعها».

وتنتشر المئات من المواقع الإلكترونية العراقية «مجهولة المصدر»، التي تنتشر الأخبار والقصص، دون أن يُعرف أي من العاملين فيها، كما تنتشر مثلها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تدار من قبل أشخاص مجهولين.

وتتبادل الصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الصور والأخبار دون تحديد مصادرها، وتستهدف أغلبها المتصارعين السياسيين في البلاد.

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق انطلاق الحملة الدعائية للمرشحين اعتباراً من الجمعة الماضية وتستم إلى غاية 11 مايو المقبل.

ويتنافس في الانتخابات العامة نحو 7 آلاف مرشح ومرشحة توزعوا على 88 قائمة انتخابية وأكثر من 200 كيان سياسي لشغل 328 مقعداً في البرلمان العراقي المقبل.

تهكما واسعا على الشبكات الاجتماعية في ظل ما تشهده الحملة الانتخابية من «حرب تسقيط لم تعدها جميع الانتخابات التي جرت في السابق في البلاد».

وقال مغردون إنه «لم يبق من الأخلاق شيء في حضرة العمائم».

وكتب مغرد «مع الأسف الشعب العراقي المعروف بأنه شعب مثقف يحب القراءة والعلوم والتاريخ، والمنحدر من أعرق الحضارات وأخرج الكثير من العلماء والمخترعين في شتى المجالات تكون هذه مخرجات الانتخابات فيه، ويكون الناخب بهذه العقلية ويعيد الفاسدين واللصوص إلى السلطة».

يذكر أن الأحزاب الدينية في العراق ومنها حزب الدعوة الإسلامي ودولة القانون وتيار الحكمة (الإسلامي) وبدر (الإسلامي) وغيرها بدأت بالاعتماد على ما وصفه مغردون بالحرب القذرة لتحقيق مشروعها العالمي في إقامة دولة العدل الإلهي، خاصة مع انتشار مقاطع فيديو إباحية استهدفت مرشحات.

ولم تقتصر حملات التشهير بين الجهات السياسية المتنافسة في الانتخابات العراقية على الفضائح الجنسية وحسب، بل امتدت إلى الاتهامات بالفساد والكتب وتمزيق صور

مرة ولكن التعديل الحقيقي لم يتحقق. حان الآن الوقت اللازم فيه التغيير وإلا فإن الفرص قد لا تتكرر ويضيع البلد بالكامل».

وطالب أحد مستخدمي تويتر «عندما تنتخب تاج راسك» تذكر أولاً ماذا قدم لك. الذائرة الحية تنفذ من الوقوع في مطبات الحاضر والمستقبل. اجعل ذاكرتك متوقدة، لا تنجر دائماً وراء العواطف».

وقال مغرد «خذ نفسك لا تدخل نفسك بحروب التسقيط بين السياسيين».

وقال معلق «أستغرب من البعض يتكلم عن الانتخابات بحماس وعن خيارات الانتخاب لحزب معين أو شخصية معينة وغيرها.. ما قيمة الانتخابات وإيران تلبغ العراق».

ويؤكد آخر «صعب جدا الوضع في العراق يتغير بمجرد انتخابات، المسألة أعمق! اختيارات الشعب للمرشحين هو على أساس الدين والمذهب والطائفة وليس حسب الكفاءة! لو كان هناك خطوة أولية نحو التغيير يجب البدء بالتحلل من هذا الفكر الطائفي غير الوطني».

في سياق آخر، أثار طلب «المرجعية الدينية العليا في العراق بضرورة الحفاظ على المنظومة الأخلاقية للمجتمع ومنع تدهورها»

حملات التشهير لم تقتصر على الفضائح الجنسية، بل امتدت إلى الاتهامات بالفساد

رداً على «الحرب القذرة» في الحملة الانتخابية العراقية انتشر هاشتاغ #المجرب_لا_يجرب دعا من خلاله مغردون إلى «عدم تدوير النفايات» ممثلة خاصة في أحزاب إيران في العراق.

السيستاني من أانا بالمجرب؟» مضيفا «أنا نجد الجواب الشافي في تصريح نشرته وسائل الإعلام للحاكم المدني للولايات المتحدة الأميركية في العراق بول بريمر مفاده (أنا استطعنا وبمساعدة السيستاني احتلال العراق)».

ويعتبر مغردون أن العراق حكمه مجموعة من اللصوص والمشعوذين منذ عام 2003، مؤكداً أنه لا يمكن إنقاذ العراق إلا برحيل عمائم إيران. ويؤكد أحدهم أن «العراق سقط بيد إيران وأصبحت القمامة والمخدرات من أبرز سماته».

وكتب مغرد آخر «الفساد قاتل أبنائي، مرمل حرائري، ميمم أطفال، ناهب ثرواتي، ميمت سيداتي، مقطوع أرضي، مشئت طوائفي.. ألعنك بلغة كل أدياني».

ويشبه معلق «الانتخابات في بلاده» عملية تدوير للنفايات، نفس القمامة، لكن شكلها مختلف».

وكتب أحد المطالبين بمقاطعة الانتخابات «الخوف كل الخوف أن تنظلي الأعيب الساسة الفاسدين علينا مجدداً، قبل أن تنتخب تذكر الوعود البالية التي وعدوها سابقاً أسأل نفسك هل تحققت؟». ويعتبر متفاعل «تكررت فرصة تعديل البوصلة الانتخابية أكثر من

بغداد - احتدم الجدل على الشبكات الاجتماعية في العراق بشأن فتوى للمرجع الشيعي علي السيستاني، تحض الناخبين على اختيار مرشحين لم يسبق لهم تولي مناصب حكومية أو كانوا نواباً في البرلمان، حيث يجتهد كل تيار في تأويلها لصالحه.

ودعا المرجع السيستاني الناخبين إلى «عدم الاندفاع بالخطب الرنانة، والوعود الزائفة، وعدم تجريب المجرب»، وشدد على ضرورة «البحث في ماضي المرشح، والتحقق في نزاهته قبل التصويت له».

وانتشر على الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع هاشتاغ #المجرب_لا_يجرب خلاله مغردون إلى مقاطعة الانتخابات أو عدم انتخاب عمائم إيران.

ويسخر معلقون أن «المارد القمقي» خرج من سردابه ليقول على «المجرب لا يجرب» على لسان ببغاواته في المساجد وفي صفحات فيسبوك «لتلميع صورته» وفي نفس الوقت يظهر لنا وكيله في كربلاء أحمد الخابط ليقول لنا «إن البعض قد نجح في التجربة وبالتالي فيمكن انتخابه مرة أخرى. وأكدوا أن السيستاني وأتباعه ومؤسسته الإعلامية «هم السبب الرئيسي لخراب العراق». وفي هذا السياق كتب معلق «هل تناسى

بريطانيا تسعى إلى إنقاذ الأطفال من خطر المنصات الاجتماعية

باكملة من الأطفال الذين يتعرضون للاثار الجانبية العاطفية الضارة لوسائل التواصل الاجتماعي قبل الأوان».

وفي مقالة بنفس الصحيفة أشار هانت إلى أن خطوات قليلة اتخذت لتعزيز حماية الأطفال على الإنترنت لكن الاستجابة بشكل عام كانت «محدودة للغاية» وأن الإجراءات التطوعية قد لا تكون كافية.

وقال إن «القطاع الذي يفخر بأذكي العقول وأكبر الميزانيات يجب أن يكون على قدر التحدي».

جيريمي هانت: مواقع التواصل الاجتماعي تغض الطرف على سلامة الأطفال

وأدلى هانت بالتصريحات تزامناً مع الإعلان عن مراجعة حكومية لتأثير مواقع مثل فيسبوك وتويتر على الصحة النفسية.

يذكر أن شركات فيسبوك وإنستغرام وتويتر تحدد متطلبات السن لإنشاء حساب عليها 13 سنة، كما أطلق موقع التواصل الاجتماعي سناب شات نسخة لمن هم دون 13 سنة، كما يشترط غوغل وواتساب أن يكون عمر المستخدم 13 سنة على الأقل ليتمكن من فتح حساب أو استخدام تطبيقات الشركتين.

لندن - هدد وزير الصحة البريطاني جيريمي هانت بفرض ضوابط جديدة على شركات التواصل الاجتماعي ما لم تبذل المزيد من الجهد لحماية مستخدميها من صغار السن. وقال هانت إن الشركات «تغض الطرف» عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة الأطفال.

ويأتي الاتهام في الوقت الذي تتعرض فيه فيسبوك وغيرها للتدقيق على مستوى العالم بسبب تأثيرها.

وذكرت وحدة عمليات غوغل في بريطانيا وفيسبوك أنهما ملتزمان بحماية الأطفال وتعملان على توفير خيارات تساعد أولياء الأمور على تخصيص وقت محدد للجولوس أمام الشاشات. ولم يرد تعليق حتى الآن من تويتر وسناب شات وغيرها من الشركات.

قد تفرضها الحكومة لكنه أمهل الشركات حتى نهاية أبريل لاقتراح إجراءات بهدف التصدي للتدبير الإلكتروني والتحكم في الوقت الذي يقضيه الصغار في تصفح الإنترنت.

وقال هانت في خطاب أرسل إلى الشركات ونشرته صحيفة صندي تايمز «أخشى أن تكون شركاتكم راضية على ما يبدو عن انتهاك الآلاف من المستخدمين لشروط الخدمة الخاصة بكم على مستوى الحد الأدنى لسن المستخدمين». وأضاف «أخشى أن تكونوا جميعاً تغضون الطرف عن جيل

أبرز تغريدات العرب



ChineseAffairs

الحداثة والتراث في المعمار.. لا يتعارضان، بل يتسجمان، ويكونان مشهداً بغاية الجمال.

WawBooks

الرجل الذكي هو من يتذكر عيد ميلاد زوجته وينسى عمرها.

تابعوا OfficialHenedy

محمد هندي ممثل مصري.

Reemmedhhat1

كطفل هرول إلى أمه باكياً لتحتضنه، فتلقى صغرة ليكف عن البكاء، هكذا الخذلان.

Antqaouat

هوس الاكتفاء الذاتي والغنى عن الناس صار مبالغاً فيه إلى درجة دفع الشخص لكران من حوله والكفر بالعلاقات التي تكون محيطه البشري، باتت تصرفاتنا مبنية على مبدأ «فسي، نفسي».

shazlong81

أحاول جاهداً ثني علامات التعجب، لأصنع منها علامات استفهام، أضعها في صنارتي لعلها تصطاد إجابة.

mayziyada

ساخبرك ما الذي تعنيه الحرية بالنسبة لي ألا أخاف..

MmaQarat

كن مستقلاً ولا تعود نفسك على قياس قيمتك الذاتية بناء على نظرة الناس، فمن مظاهر اهتزاز الثقة الا تظمن لنوكت واختيارك حتى يمدحه الآخرون.

coffebla

من الوقاحة أن تستهزئ بشخص، ليضحك الجميع ويحزن هو.

متحف السكك الحديدية في وسط القاهرة الشاهد على تطور أدوات النقل منذ القدم، مروراً بالعصور الوسطى وصولاً إلى العصور الحديثة، يعاني من عدم إقبال الزوار عليه.

ارتفاع عدد زوار متحف الأردن من الطلبة بنسبة تزيد على 260 في المئة، فيما ارتفع عدد الزوار من العائلات بنسبة تزيد عن 270 في المئة خلال العامين الماضيين.

متحف السكك الحديدية المصرية تاريخ عريق بلا جمهور

● لا أحد يكثر بمقتنيات تروي حركة النقل عبر العصور ● الإعلام ينقذ المتاحف والمواقع الأثرية من الجمود



قطارات الزمن الماضي في مخزن النسيان

عن المتاحف للناس أدى إلى أن غالبيتهم لا يعرفون إلا المتحف المصري بميدان التحرير (وسط القاهرة)، أما بقية المتاحف فهي إما مهجورة وإما مقصورة على زوار الكليات والهيئة التعليمية، إما تغلق أبوابها الساعة الثانية بعد الظهر لتكون غير متاحة للزيارة في فترة ما بعد الدوام الرسمي للعاملين.

وقالت، شوقي، لـ"العرب"، إن المصريين لا يرون أن المتحف كمؤسسات ثقافية علمية تربط المجتمع بتاريخه وإرثه، ف لديهم ثروة متخفية لكنها مهجورة ومهملة.

وذكرت أن هناك مشكلة تواجهها أحياناً هناك تدين في نسبة البرامج التي تتناول المتاحف الموجودة في مصر، خاصة برامج "توك شو" الليلية، وليس من المفهوم لماذا لا تخصص حلقة واحدة على مدار الشهر يتم إذاعتها من متاحف متنوعة للترويج لها؟

وذكرت أن هناك مشكلة تواجهها أحياناً اصطحابها لوفد، وهي منع التصوير داخل المتاحف، مؤكدة أنه عامل طرد للزوار، فمطالبه المواطن بالحصول على تصاريح من جهات متعددة كي يصور، تجعله يكره العودة مرة أخرى إلى المكان، لكن يعد التصوير ترويجاً للمكان، وإذا التقط الزائر صوراً للأثار في المتحف ونشرها على فيسبوك، سيزيد حجم الإقبال عليه.

يرى خبراء، أن علاقة المتاحف مع القطع الأثرية مهمة، لكن الأهم علاقته بالجمهور، ينبغي أن تنتقل من حالة الجمود إلى حالة الحراك، ويدرك أن المتحف ليس مجرد معروضات جامدة، بل هو يحفظ ويمنح قيمة الماضي ويربط الأمتس باليوم.

يقول، محمد الكاشف، الباحث في الآثار، إن زيارة المتاحف والمواقع الأثرية عند المصريين لم تتحول بعد إلى ثقافة عامة مترسخة في حياتهم ونشاطهم، وتكون إحدى أولويات أجدانهم السياحية والترفيهية. وتساءل الباحث كيف نطالب المواطن أن يهتم بشيء لم يعرفه أو تعامل معه من قبل؟

علمت أن المتحف غير مجهز بأماكن استراحة بعد التجول في مساحته الشاسعة، إضافة إلى قلة أو عدم وجود دورات مياه، ولا يوجد مكان مخصص لتقديم وجبات أو مشروبات لاطفالها، وأنهت حديثها بأن الأفضل أن يذهبوا إلى الملاهي وليس المتاحف.

وأشار عبد مهران، موظف سابق في قطاع المتاحف، إلى أن عدم اهتمام الشعب بتاريخه، أخطر من عدم زيارة المتاحف، وإذا أمكن إثارة انتباهه إلى أهمية ذلك سيكون من السهل عليه فهم محتويات المتحف، ويرغب في العودة مرة أخرى. وأوضح، لـ"العرب"، أن متحف السكك الحديدية ليس الوحيد الذي يهجره المواطن المصري. هناك تسعة متاحف في القاهرة على الأقل يبدو الإقبال عليها ضعيفاً، إن لم يكن معدوماً.

وأرجع مهران مسؤولية عزلة المتاحف إلى كونها تتبع وزارات متفرقة، فلا يوجد قطاع واحد مسؤول عن تطويرها وتسويقها بشكل احترافي، بالرغم من أن ذلك لن يكلف الدولة كثيراً. وقال "منشور واحد بتكلفة بسيطة على مواقع التواصل الاجتماعي سيصل إلى الملايين من الأشخاص، دون أن تتحصل موازنة الدولة نفقات حملات ترويجية بالفصائيات والصحافة والطرق، لكن ما يحدث بالفعل أنهم ينفرون الجمهور بواسطة ما يبثون من صور رديئة عشوائية بكاميرات الهواتف المحمولة".

ويرى، أن الكثير من المتاحف تتبع وسائل غير جذابة وأغلبها تتبع أساليب قديمة في العرض ولا يوجد مرشدون لشرح المعروضات للزائرين. وترى مروة شوقي، مرشدة سياحية، أن ضعف الإعلام السياحي وتوفير معلومات

كل ركن يروي حكاية مختلفة وقصصاً من الماضي، هناك نموذج لأول قاطرة دخلت مصر قام بصناعتها ستيفنسون وشركاؤه في بريطانيا، بناء على طلب من الحكومة المصرية في ذلك الوقت، وتم استخدام القاطرة الأصلية 1854 عند افتتاح أول خط للسكك الحديدية، واقتصر استخدامها على نقل الركاب.

يعرض المتحف نموذجاً لقطار كان يستخدمه الخديوي إسماعيل صنع خصيصاً له في مدينة نيوكاسل بإنجلترا سنة 1859، وتم تزيينه بنقوش فرعونية بديعة، ويتكون من أربع عربات وقمة زورق من البردي وتمثال يصل وزنه 60 طن يتم نقله على زحافة خشب وتشده مجموعات من البشر.

بلغت النظر نماذج صور للسواب التي كانت تستخدم قبل إنشاء السكك الحديدية وبعدها، وهناك الذهبية (وسيلة نقل بحرية تعتمد على الشراع والدفة وتشبه المراكب الحديثة) التي تعد من أرقى وسائل النقل أيام الأسرة الخامسة (عام 2500 قبل الميلاد). توجد أيضاً لوحات ونماذج مجسمة لسفن محطات في مصر، وقسم خاص بالجسور المتحركة والثابتة، يضم الإشارات منذ أن كانت يدوية، ويسرد مراحل تطور طباعة التذكرة وتدرج أسعارها والأدوات المستخدمة في ذلك.

تم ربط قاعات المتحف بشبكة مراقبة مت سمر إسماعيل (موظفة بمركز البحوث)، أكدت أنها لم تدخله من قبل، ولن تعقد النية بعد في زيارته. وأشارت، سمر، لـ"العرب"، إلى أنها لا تذهب إلى أي مكان دون أبنائها، وعندما سألت

رغم أن عدد المتاحف في مصر يبلغ 72 متحفاً، موزعة على 19 محافظة من أصل 27، إلا أن نسبة إشغال الزائرين لا تزيد عن 10 بالمئة. ويأتي متحف السكك الحديدية، ثاني أقدم متحف للمواصلات في العالم، ضمن تلك القائمة الطويلة التي تفتقد لجمهورها اليومي، وكادت أن تتحول لمخازن ويصبح جمهورها من خيام العناكب.

تفجع جهود المسؤولين في جذب الجماهير لزيارته، فالإقبال عليه ضعيف جداً، رغم رمزية أسعار الدخول، وهي أقل من نصف دولار للمواطنين المصريين وما يقرب من ثلاثة دولارات للأجانب.

مواطنون كثير لم يسمعوا عن المتحف، بالرغم من مرورهم يوماً أمامه، وهناك من يدخله ليس لمشاهدة القطع المعروضة، لكن للاحتفاء من لفحات الشمس والاستمتاع بالنسيمات الباردة المنبعثة من مبردات الهواء لحين موعد مجيء القطار الذي يقلهم إلى الجهة التي يريدونها، وحتى الزيارات المدرسية باتت أعدادها محدودة، ويبدو التملل من المكان بمجرد دخوله وكان الزيارة تتم بصورة إجبارية.

التقت "العرب" مديرة المتحف ناهد الخطيب، التي أكدت أنه لم يكن غياب الزوار الشيء الوحيد، لكن غياب اهتمام الإعلام أيضاً. وأوضحت، لـ"العرب"، أن المكان يضم مكتبة تشمل ما يقرب من 500 نموذج وكتاب عن الحركة التاريخية والفنية للنقل والسكك الحديدية ومجسمات ناظقة بتلك المراحل وعدد من الوثائق أهمها النص الأصلي للعقد الذي وقعه الخديوي عباس الأول عام 1851 مع روبرت ستيفنسون نجعل مخترع القاطرة البخارية، لإنشاء أول خط سكك حديدية يربط بين القاهرة والإسكندرية.

وأشارت، إلى المقتنيات النادرة كمعروضات النقل والمواصلات في عهد قدماء المصريين، وصورة فريدة معلقة على الجدران لأحد الأمراء الفرعونية، يدعى (أرخو) يركب المحفة المحمولة على حمارين.

وثائق ونصوص تؤرخ لنشأة تأسيس السكك الحديدية

رغم أن عدد المتاحف في مصر يبلغ 72 متحفاً، موزعة على 19 محافظة من أصل 27، إلا أن نسبة إشغال الزائرين لا تزيد عن 10 بالمئة. ويأتي متحف السكك الحديدية، ثاني أقدم متحف للمواصلات في العالم، ضمن تلك القائمة الطويلة التي تفتقد لجمهورها اليومي، وكادت أن تتحول لمخازن ويصبح جمهورها من خيام العناكب.

شيرين الديداموني تصوير / محمد حسنين

القاهرة - يبلغ عدد المتاحف في محافظتي القاهرة والجيزة 40 متحفاً، لكن هناك عزوفاً واضحاً من شرائح المجتمع بطبقاته المختلفة عن زيارتها، وثمة من لا يعرف عنها غير اسمها، وآخرون لم يسمعوها عنها من قبل.

ظهر ذلك جلياً مؤخراً، عندما قرر رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية لسكك حديد مصر فتح أبواب متحف السكك الحديدية بمحطة رمسيس (وسط القاهرة) مجاناً للجمهور لمدة يوم، بمناسبة مرور عامين على افتتاحه بعد تطويره، ولكن بقي المتحف خالياً بلا زوار.

تطوير المتحف الذي بلغت تكلفته عشرة ملايين جنيه (570 ألف دولار) واستخدامه لأحدث أساليب العرض المتحفي للمقتنيات النادرة من وسائل النقل، وتوسطه للعاصمة القاهرة، بالإضافة إلى المجانية، كل ذلك لم يكن حافزاً للمواطنين على زيارته.

أكد محمد إبراهيم (عامل بالمتحف)، لـ"العرب"، أن المتحف يعتبر أحد المعالم التاريخية الشاهدة على تطور أدوات النقل منذ القدم، مروراً بالعصور الوسطى وصولاً للعصور الحديثة، وبدأ تسيده في أكتوبر عام 1932. ويحتوي على قطع أثرية تحكي تاريخ أقدم خطوط سكك حديدية في الشرق الأوسط، ويعتبر الثاني من نوعه على مستوى العالم، بعد متحف "بورك" في بريطانيا. أصبح المتحف القابع في طابقين مهجوراً، ويكاد أن يتحول إلى مخزن، ولم

لكل عصر أثر من الأرض والإنسان في المتحف الأردني

في زيادة أعداد زواره، منها معرض "العالم ابن الهيثم" ومعرض "الف اختراع واخترع" الذي جذب الملايين من المتابعين إبان إقامته في عدة عواصم عالمية وعربية ليحظى متحف الأردن بفرصة إقامته، ومعرض "الأردن أرض الابتكار والاستمرارية والتغيير"، وذلك بدعم من الجمعية العلمية الملكية.

وقال إن المتحف استضاف معرضاً بعنوان "ابتكارات ليوناردو دافنشي" ضمن خطة طموحة أقرها مجلس أمناء المتحف تضمن استمراريته وتطويره بما يتلاءم مع التطورات والتقنيات الحديثة ليعرض قصة الإبداع الأردني عبر العصور بوسائل حديثة لتحفيز التفكير التوحيدي والإبداعي لدى زواره من مختلف الفئات العمرية.

ويروي المتحف قصة الأردن "الأرض والإنسان" وتضم مجموعته أكثر من ثلاثة آلاف قطعة معارة من دائرة الآثار العامة، الشريك الاستراتيجي.

ويمكن للزائر أن يتعرف على حكايات هذه الحضارات وفق أسلوب تعليمي مبتكر، حيث يتم سرد قصة الأرض والإنسان عبر التسلسل التاريخي والمواضيع المنتقاة باستخدام اللوحات المصورة، ومن خلال عرض أكثر من ألفي قطعة أثرية، بالإضافة إلى مواد تفاعلية تم تصميمها بشكل خاص لتثري الحكاية التي تتضمن قصصاً من التاريخ تدور حول مواضيع الحياة اليومية عبر العصور، والفنون، والبيئة، والغذاء، والسياسة، والتفاعل الحضاري، والديانات، والصناعة، وطرق التواصل. أما مواقع التفاعل مع الزائرين فتنتشر ما بين قاعات التسلسل

كما روعي في التصميم أن تكون المساحة الأكبر لقاعات العرض التي تشتمل على مقتنيات تختزل مليوناً ونصف المليون سنة من وجود الإنسان على الأرض منذ بداية العصر الحجري القديم حتى الوقت الحاضر، وتتوزع هذه المقتنيات على ثلاثة أجنحة رئيسية، هي: الآثار والتاريخ، والحياة الشعبية، والأردن الحديث.

وعرض إيهاب عمارين لبعض الفعاليات التي أقامها واستضافها المتحف وساهمت



المتاحف كتب تاريخ مفتوحة

شاملاً للعلم والمعرفة يجسد تاريخ الأردن وحضارته ويروي قصة الإنسان في الماضي والحاضر وتطلعاته إلى المستقبل.

وقد انعكست هذه الرؤية على التصميم بأسلوب فني معماري مميز، فجاء البناء الخارجي مزيجاً من الحجارة الخشنة والملاء، في تراتبية بصرية فنية، وكانت الحجارة هذه رمزاً لتجاور الماضي مع الحاضر، بينما جاءت واجهات الزجاج وكأنها نوافذ تطل على المستقبل.

عمان - قال مدير عام متحف الأردن إيهاب عمارين إن نسبة زوار المتحف من الطلبة ارتفعت أكثر من 260 في المئة، فيما ارتفع عدد الزوار من العائلات بنسبة تزيد عن 270 في المئة خلال العامين الماضيين.

ويقع المتحف في قلب العاصمة الأردنية، قريبا من وسط البلد القديم، وتحيط به شوارع دائرية الحركة لا تهدأ.

وأشار عمارين إلى أن عوامل عدة ساهمت في ارتفاع عدد الزوار، منها ارتفاع الوعي بأهمية المتحف وما يقدمه من معلومات تاريخية واجتماعية وبيئية وعلمية، وتحقيق الهدف التعليمي كأداة تعليمية منسوجة، وارتفاع الوعي بأهمية الإرث الحضاري للأردن لدى مختلف الفئات العمرية.

وبدأت بوكير التفكير في إنشاء هذا الصرح التراثي التاريخي منذ ستينات القرن الماضي، بعد أن برزت الحاجة إلى متحف يكون مركزاً متكاملًا يشجع ضيوفه وزائريه على استكشاف مواقع الأردن الحضارية في المدينة والريف والبادية، ويقدم لهم تجربة تفاعلية نابغة من حضارة الأردن وتاريخه، ويكون في الوقت نفسه مكملاً لدور متحف الآثار الأردني الذي افتتح عام 1951 ويقع في قلعة عمان الأثرية التي تبرع على جبل يطل على وسط المدينة.

وصمم المعماري الأردني الشهير جعفر طوقان مبنى متحف الأردن الذي يجاور مركز الحسين الثقافي وقاعات العروض الفنية التابعة لأمانة عمان الكبرى، على مساحة عشرة آلاف متر مربع، وقامت رؤيته في التصميم على أن يكون المتحف مركزاً وطنياً

أكد خبراء أن مخاطر كثيرة ترتبط بنقع اليدين والقدمين بالماء في صالونات التجميل، في حين أن فوائدها أقل بكثير من الشائع عنها، وقالوا إن المياه المستخدمة يمكن أن تكون مصدر ميكروبات خطيرة.



التنمر الإلكتروني خطر يدهم الأطفال والمراهقين

«أنا ضد التنمر» تسلط الضوء على ظاهرة السخرية على الإنترنت • انصراف الوالدين عن متابعة نشاط الأبناء يعرضهم للإيذاء



غفلة الوالدين تسبب معاناة الأبناء

والإكتئاب وإيذاء النفس، وبعد جلسات الاستماع يتبين لها أنهم يعانون من التنمر الإلكتروني. وكشفت عبد الخالق أن معظم من يأتون إليها مصابون بأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة (PTSD) وهي شبيهة بما يتعرض له الجنود بعد الحرب.

وتكمن المشكلة في أن فشل علاج الطفل له نتيجتان سلبيتان، فإما أن تتحول الضحية (المتنمر به) إلى جان (متنمر)، فتتكرر دائرة العنف ويزداد المتنمر، وإما أن تصبح شخصية انهزامية.

وألقت عبد الخالق اللوم على الأبناء، فانصرفهم عن أبنائهم وعدم مصادقتهم سبب رئيسي في معاناتهم. وهذا ينطبق على أسمر الأطفال المتنمرين فهي تشارك في جعلهم متنمرين، لانشغالها عنهم وتعنيفهم ما يشعرون بالهم يعوضونه بالتنمر على الآخرين.

السخرية منه بسبب أنه بدين. وحكى لها أن الموضوع كان نوعاً من الدعاية في البداية، إلى أن قام أحدهم بنشر صور تحمل وجهه وجسم فيل وكتب قصة غير حقيقية عنه. وما أزعج الطفل أنه عندما أبلغ بالمحتوى استغرقت شكواه أياماً، وقال بلهجة بريئة «كان ينبغي لشركات التواصل الاجتماعي أن تتناول المسألة بجدية أكثر وتحذف المحتوى بسرعة، وهو ما لم يحدث».

وتلوم الأم نفسها وتتمنى أن تمر الأزمة بسلام، وقالت لـ «العرب» «كم نحن بعيدون عن أبنائنا»، موضحة أنها كانت تعتقد أنها عندما تنترك ابنتها ساعات مع جهازه الإلكتروني تساعد على تثقيفه معلوماً.

وأشارت رانيا عبد الخالق -استشارية طب الأطفال النفسي- إلى أنه يتزداد عليها أطفال كثير يشتمون أبائهم من ميلهم إلى الانطواء

ولاحظت الأم أن طفلها يميل إلى الوحدة والانعزال، وعندما حاولت معرفة شروبه الدائم كان يتهرب من الإجابة، وشيئاً فشيئاً ظهرت عليه علامات غريبة، كفقدانه لأدواته وصعوبة إتمامه الأنشطة التي كان يقوم بها في السابق، وأصبح سريع النسيان، وأهمل واجباته وأخبرها بأنه لا يريد الذهاب إلى مدرسته التي كان عاشقاً لها. ولم تشعر السيدة أن ابنتها يمر بأزمة واعتقدت أن ذلك مجرد تغير مؤقت يصيب كافة الأطفال، لكن الأمر تطور، وانتبهت لجروح طويلة بكف ابنتها، وبعد تكرر الأمر قامت بمراقبتها من بعيد.

وذهلت الأم عندما وجدت طفلها ويده شفرة حلقة يخط بها جروحاً على كف يده في شروبه، غير مبال بالدماء النازفة. وبعد محاولات متكررة نجحت في استدراجه للحديث وصدمه عندما قال وهو يبكي إن السبب هو

أطلق المجلس القومي للأهوية والطفولة في مصر حملة في مواقع التواصل الاجتماعي بهاشتاج «# أنا ضد التنمر» بالتعاون مع اليونسيف والاتحاد الأوروبي، لتسليط الضوء على ظاهرة التنمر الإلكتروني أو السخرية على الإنترنت، بعد أن أصبحت الظاهرة خطراً يواجه الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في غفلة من الوالدين.

شيرين الديداموني

وأشارت إلى أن «التنمر الإلكتروني» لا يقل في خطورته عن «الحوت الأزرق»، فالمتنمرين يختبئون في الغرف الإلكترونية، وأدواتهم تقتصر على لوحة المفاتيح وعقل شيطاني يدير المكائد للإضرار بالآخرين. ورغم عدم وجود مواجهة حقيقية بين المتنمر وضحيته تعتبر حالة التنمر أكثر قسوة، لاستمرارها فترة زمنية طويلة، ما يضع الأطفال الضحايا تحت ضغوط نفسية شديدة. وأوضح هاني طلعت -باحث في مجال الاتصالات- أن مصطلح التنمر الإلكتروني ظهر إثر بروز وسائل التواصل الاجتماعي، ويعني استخدام التكنولوجيا بطريقة غير صحيحة والتلصص على الأشخاص لإيذائهم نفسياً أو اجتماعياً.

وأكد، لـ «العرب»، أنه لا يوجد حل تكنولوجي لتلك الظاهرة، فالمتنمرين مجهولو الهوية، ومن الصعب تحديد المسؤول أو منعه، وطالما هناك اتصال بالإنترنت يبقى العالم بأسره معرضاً للتنمر، وعلاج ذلك الحملات المتنوعة لتوعية الأسرة بمخاطر الظاهرة وتعليمها كيفية التعامل معها بشكل مناسب. ويوصي طلعت الأسر وأولياء الأمور بتعليم الأطفال أسس ومبادئ التقنيات الأمنية، ونصح بالابتعاد عن الشبكات الاجتماعية سوى الذين يعرفونهم شخصياً، وضرورة تأهيلهم وتلقيهم مبدأ الامتناع عن نشر المعلومات الشخصية على الإنترنت لتجنب التهديدات التي تنطوي عليها تلك الشبكات.

وكشفت دراسة استقصائية أجريت بواسطة «كاسبرسكي لاب» و«بي تو بي إنترناشونال» أن ما يقرب من 22 بالمائة من الآباء والأمهات يقررون بعدم قدرتهم على مراقبة ما يسأدهم أو يفعله أبنائهم على الإنترنت، وعبر 48 بالمائة عن تخوفهم من احتمال تعرض أولادهم لظاهرة التنمر الإلكتروني.

من المحزن ألا يتسعر الكثير من الآباء والأمهات بمدى خطورة المشكلة التي يقع فيها أبنائهم كضحايا للتنمر إلا بعد فترة طويلة.. بتلك الكلمات بدأت إيناس محمد قصة ابنتها سيف الذي لم يستكمل بعد عشر سنوات.

القاهرة - تعيش العديد من الأسر ماسي كثيرة بسبب تعرض أبنائهم للتنمر الإلكتروني، مثل ماسا أماندا، الطفلة الكندية (15 سنة) التي قامت بنشر مقطع فيديو على «اليوتيوب» حول معاناتها مع التنمر على الإنترنت إلى درجة الإكتئاب والعزلة والرغبة في الموت، وأنهت الطفلة حياتها آخر المطاف بقطعها لشرابين يدها.

واستنكر الآباء في المنطقة العربية أن تكون هناك أماندا في دولهم، والآن بعد مرور سنوات على الواقعة لم يعد التنمر الإلكتروني مجرد ظاهرة غريبة عابرة يتناولها الأكاديميون بالبحث والتحصيص لتقف عند كتابة الملاحظات، إنما أصبح معاناة حقيقية يعيشها البعض في الدول العربية عبر الفيديو الإلكتروني أو الرقمية في غفلة ممن حولهم.

وظهر مصطلح التنمر الإلكتروني للمرة الأولى في عام 2006 بعد أن قام باحثون بإعداد دراسة كشفت عن تأثير السخرية على مستخدمي الإنترنت والذي قد يصل إلى الانتحار.

أطلقت بعض الدول العربية حملات لتوعية الآباء بالخطر المحقق بأطفالهم بسبب خطورة التنمر الإلكتروني

أوضحت مها السعيد -عضوة بالمجلس القومي للطفولة والأهوية في مصر (حكومي)- أن تلك الحملات -بمنها «أنا ضد التنمر»- نوع من الوقاية لكنها جاءت متأخرة؛ إذ بالفعل تسللت الظاهرة إلى الأطفال والمراهقين بسبب الاستخدام المسؤول لمواقع التواصل وبدون وعي بعض الآباء بتأثيراتها السلبية. وشرحت لـ «العرب»، أن تسليط الضوء على لعبة «الصوت الأزرق» الإلكترونية وحصدتها لأرواح مراهقين بق قافوس الخطر في الشارع العربي وكان إنذاراً للآباء كي يراقبوا أبنائهم.

مطبخ

تعرفي على فوائد الطهي بالبخار

قالت عالمة التغذية الألمانية أوتة غوم إن الطهي بالبخار يتمتع بفوائد صحية جمة، إذ يحافظ على الفيتامينات والمعادن في الطعام، وعلى اللون والشكل والطعم. وأوضحت غوم أن الطهي بالبخار يقوم على فكرة بسيطة للغاية تتمثل في تسوية الطعام في بخار ماء مشبع في درجة حرارة تتراوح بين 97 و100 درجة مئوية، مشيرة إلى أن الطهي بالبخار لا يحتاج إلى كمية كبيرة من السوائل، حيث عادة ما يكفي ماء الإناء بكمية ماء تعادل عرض إصبعين، وذلك تبعاً لنوع الطعام ومدة الطهي.

ويعد الطهي بالبخار مناسباً لكل الأطعمة، كالخضروات والأسماك واللحوم وحتى الأرز. وليكون الطهي بالبخار سليماً، فإنه من المهم استخدام إناء مناسب ذي غطاء محكم الغلق لمنع تسرب البخار.

وأكد خبراء أن الطهي بالبخار يعطي طعاماً لذيذاً وقيمة غذائية عالية للمأكولات، ويعتبر البخار واحداً من أفضل طرق طهي الأسماك واللحوم والخضروات، لأنه يساعد المكونات على الاحتفاظ بشكلها واللوانها الطبيعية والأهم من ذلك قيمتها الغذائية.



باحثون: وفاة شريك الحياة تسبب ضعف الإدراك

من رقم 20 والقدرة على تسمية الأشياء وتذكر البيانات وحتى اسم الرئيس الحالي ونائبه. واطهر التحليل أن 2742 شخصاً في المجلد فقدوا شركاءهم وأن معظم من تجاوزت أعمارهم السبعين فقدوا شركاءهم إثر انتهاء مدة الدراسة.

وتراجعت درجات الإدراك لدى الأرمال بما يزيد على نصف نقطة مقارنة بأقرانهم ممن لهم شركاء. وأظهرت الدراسة أنه مع مرور كل عام بعد فقدان الشريك تضعف درجات الإدراك بصورة أكبر بمعدل ربع نقطة أخرى.

ضعف الإدراك وأن وفاة شريك الحياة قد تزيد من التوتر، حل الباحثون بيانات 6766 أميركا فوق سن الخمسين في الفترة بين 1996 و2012.

وفحصت الدراسة حالات الأرمال ودرجات اختبارات وظائف الإدراك وغيرها من العوامل التي تضمنت الحرمان والتعليم والزواج مرة أخرى والحالة الصحية والعرق وأفراد العائلة الذين ما زالوا على قيد الحياة.

واعتمدت أسئلة ووظائف الإدراك على أداء مهام مختلفة منها تذكر الكلمات على الفور أو تذكرها بعد بعض الوقت أو العد التنازلي

مستوى عال من التعليم أو شقيق واحد على الأقل على قيد الحياة يحميان فيما يبدو من ضعف الإدراك المرتبط بفقدان الشريك.

وقال جيون كيم -باحث علم النفس المشارك في هذه الدراسة، وهو من جامعة تشونغ-أنج في سول بكوريا الجنوبية- «بينما كنا نتوقع اكتشاف أثر فقدان الشريك على ضعف الإدراك فوجئنا بالآثار الوقائية لوجود شقيق واحد على الأقل على قيد الحياة أو تحصيل مستوى عال من التعليم». واستناداً إلى نظرية تقول إن زيادة الضغوط تساهم بمرور الوقت في

وجع الحروب لوحة تكتمل بأجساد النساء

العمر الذي ظل يراوها الارتباط به سنوات، وبعد الزواج بأشهر معدودة قضت الحرب فرحتها وأحلام زوجها أراج الرياح التغيير عينها في مشهد دراماتيكي بامتياز ما كانت أروع الأقالم المتبارية في المسابقات الدولية لحصد جوائز التفرد تستطيع وصفه بكل هذا الكم من الحزن والقهر والبكاء والألم. وسورية باتت أحلامها تتقرم كل صباح، تخشى أن تتلاشى لتصبح الحياة ذاتها حلماً، تضع منها في زحام الحرب أساسيات كثيرة تهبط من خانة ضرورة حتمية للحياة إلى معدلات دنيا تجعلها رفاهية تحلم بتوفرها، تضحك صديقتي الثلاثينية الحسناء وهي تتذكر أنها أصبحت تطهي طعامها على نار الأخشاب في الكثير من الأحيان، أنها تفرح بالكهرباء كالأطفال، مهللة بعد عودة الكهرباء من انقطاع حتمي يوم ساعات وربما أياماً، تتقافز مرعدة «جاء النور»، تمنى لو استطاعت تخزين بعض الكهرباء لمواجهة ظلمات تنوالي، ظلام أصبح اعتيادياً مملاً. فضلاً عن فلسطينيات ويمنيات كثيرات تسكنهن الحرب في كافة تفاصيلها، يفقدن الأب والزوج، الإبن والأخ، تضع منهن معالم الحياة وبهجتها. أزرع الأمل قبل القمح، عبارة قوية زينت بها نساء المانيا بقايا الجدران المحطمة أعقاب الحرب العالمية الثانية.

ما بين نونسية جميلة فرمت رحي البطالة أحلامها وطنحتها الأيام، ذهبت أحلامها وأحلام زوجها أراج الرياح التغيير في ثورة نونسية أشعلت الفتيل في بلدان عربية، ثورة أسموها الياسمين وهي تشبه أشواك الصبار في حدتها وإسالتها الدماء البريئة، تركت صديقتي بلادها من أجل العيش الذي حرمت منه في وطنها، بعد فترة ياس هجر الزوج البلاد بحقيبة ملابسها وتخفف من كافة الأعباء، هي وبناتها كن أقل أعباءه، ترك المسؤولية وقفز من السفينة وتركتها للغرق بلا حماية، لم يكتف بصواب فعلته أو خطئها لكنه أراد حياة جديدة بمفردات أخرى غير «كان» أراد الحياة بفعل «أصبح وسيكون»، لعل المستقبل يحمل له مفاجات جديدة في أحضان امرأة أخرى أكثر دفئاً وملاءة مالية.

وعراقية كانت يوماً ما سيدة دار تهتمت وكتابتة في جريدة عراقية صادرتها السلطات المزيفة في دولة تميزتها الحرب الشرسية بين سلطة الوهم والوهم الآخر، فلا حقيقة في العراق سوى الشعب الصامد المؤمن ببلاده، الصلي في محرابها يتعدى لله من أجل عودتها معافية، قوية، جميلة كما كانت. ولبيبة ظلت تحلم ببيت هادئ في سنوات صباها وشبابها وحين أتمت عش الزوجية وسكنت إلى جوار زميل الدراسة وحب

سول - قال باحثون إن كبار السن الذين يفقدون شريك الحياة يكونون أكثر عرضة للإصابة بضعف الإدراك فيما بعد وهو ما يتطلب توفير المزيد من المراقبة والدعم لهم.

وفي دراسة شملت حوالي 7000 من كبار السن في منتصف العمر وأكثر بدا ضعف الإدراك على الجميع لكنه ظهر بدرجة أكبر وبوتيرة أسرع على من فقدوا شركاءهم وبغض النظر عما إذا كانوا قد كرروا تجربة الزواج.

وذكر الفريق البحثي في دورية «ذا أميركان جورنال أوف جريتراريك سايكياتري» أن وجود



رابعة الختام
كاتبة مصرية

من كل بلد خاض حرباً أو شطرتة الثورات المخيبة للأحلام لي صديقة، يجمعين وجع الحروب والأمها، يدفعن ثمن حروب لا ناقة لهن فيها ولا جمل، هن وقود الحرب وعمادها في ماسيها فقط، لكن الثمار الطيبة محرمة عليهن كنفاحة الجثة المحرمة على آدم، وحدهم الرجال يجنون الثمار الصالحة.

ما بين الزوجة والأم والصبية والأرملة تتنوع تشكيلات النساء في بلاد الحرب يختلفن في التصنيف وينفقن في ثمن الحرب الباهظة التي يتكبدنها، فاتورة تسدها النساء، يحملن المدافع لحماية الصغار ولا يطنطن بما يفعلنه، فالضوء لا يسقط إلا على رجل يحمل السلاح وإن كانت النساء يحملن أضعافه ولكن خلف أبواب الصمت لا يسمع لهن صوت.

لا تكتمل لوحة الحرب في كافة البلدان بغير الصعود على أجسادهن لصنع دروع بشرية وتقديم قربابين من الفاكهة الطازجة للرجال المنتصرين، حور العين في الجنة جزاء وفي الدنيا بالاختطاف يصنع الرجل حور عين.



«جماد جريشة من الحكام المرشحين لإدارة مباراة الأهلي والزمالك، مع عدد كبير من الحكام، وأبرزهم محمد الحنفي وإبراهيم نورالدين ومحمود البنا وغيرهم».

عصام عبدالفتاح
رئيس لجنة الحكام بالاتحاد المصري لكرة القدم



«لأدري لمن أبارك بتجديد العقد، لعمر السومة بالأهلي أم للأهلي بعمر السومة؟ إلى الأمام يا عمر وفقك الله، ونطالبك دائما بالمزيد، ولا نرضى منك إلا بأفضل المستويات».

فراس الخطيب
قائد المنتخب السوري



دائما في القمة

العين أصبح صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة الدوري في عهد الاحتراف الذي انطلق في موسم 2008-2009

مبروك لإدارتنا، مبروك لأخواني اللاعبين، ومن جهته، كتب محمد عبدالرحمن، لاعب

وسط العين "الف مبروك للأمة العيناوية على بطولة الدوري رقم 13، خلصنا المهم، وباقي الأهم، اتمنى تواجدكم في المباريات المقبلة، شكرا لكم". وكتب خالد عيسى، حارس الفريق "الف مبروك لكل عيناوي على بطولته المفضلة، باقي لنا 5 مباريات وينتهي موسمنا، نتمنى حضوركم وبكل قوة في هذه المباريات، والله يقدرننا على إسعادكم يا زعماء".

وقال خالد عبدالرحمن، ظهر العين "زعيم أسوي وعلمي، ألف مبروك للعين بطولة الدوري والدرع رقم 13، نبارك لشيوخنا ولاعبينا والجهاز الفني والإداري ولجمهورنا الغالي البطولة، والاستمرار في ثقافة الفوز بالبطولات بإذن الله".

نادي العين، ومجلس إدارة شركة كرة القدم، والجهاز الفني والإداري واللاعبين، والأمة العيناوية اللاعب رقم 1، نتشرف بإهداء رئاسته هذا الصرح، وعشاقه، البطولة الـ13 للدوري، مرحبا بها في خزائن الزعيم، والقادم أجمل بإذن الله".

وقال سلطان راشد، عضو مجلس إدارة شركة العين لكرة القدم، المدير الرياضي لأكاديمية نادي العين "العمل لا بد وأن يأتي بثماره، العائلة الأكثر ترابطا وسعادة". ومن جانبه، قال محمد سالم العنزلي، مدافع العين "الف مبروك البطولة الـ13، مبروك لشيوخنا، والأمة العيناوية، وكل من شارك في حصولنا على هذا اللقب، وعدناكم ووفينا، وهذه عوايد العين، الرقم الصعب في الإمارات، موطن كرة القدم في الإمارات، وموطن الألقاب".

أما المصري حسين الشحات، لاعب العين، فقال "الحمد لله على مكسب بطولة الدوري، مبروك لكل عيناوي، مبروك لإدارتنا، مبروك لكل اللاعبين، مبروك الأمة العيناوية". وغرد الياباني تسوكاسا شيوناني، محترف العين "مبروك البطولة، مبروك لجماهير العين اللقب". وقال بدر الأحبابي، لاعب الفريق "مبروك لكل عيناوي بطولة الدوري، شكرا لشيوخنا على رأسهم الشيخ هزاع بن زايد،

يستعد العين للمشاركة بها باعتباره المتوج بلقب الدوري. وسبق لأندية الأهلي والوحدة والجزيرة المشاركة بتلك البطولة، بينما لم تسبق للعين رغم تاريخه الكبير المشاركة في البطولة التي شهدت تحقيق الجزيرة للمركز الرابع في نسختها الأخيرة عام 2017. ويشارك العين في مونديال الأندية، بصفته بطلا للدوري الإماراتي للمحترفين، مع العلم أنها المرة الثالثة عشرة التي يتوج فيها الفريق كبطل للدوري في بلاده، والمرة الرابعة منذ تطبيق الاحتراف على كرة القدم في الإمارات بداية في موسم 2008-2009.

فرحة التتويج

اتجه لاعبو وقيادات نادي العين إلى حساباتهم الشخصية على تويتر، للتعبير عن فرحتهم بالتتويج بدرع الدوري الإماراتي. وجاء ذلك بعدما تجنبت إدارة الفريق الاحتفالات الزائدة، وحرصت على إبعاد اللاعبين قدر الإمكان عن الإعلام للمزيد من التركيز قبل مواجهة شباب الأهلي دبي. وغرد غانم الهاجري، رئيس شركة العين لكرة القدم "بفضل من الله، ثم بدعم الشيخ هزاع بن زايد، وتضافر جهود مجلس إدارة

جبهات صعبة تنتظر العين الإماراتي بعد التتويج

خزائن العين تحتفظ بدرع الدوري مدى الحياة

يتأهب العين الإماراتي لخوض التحدي في 4 بطولات كبرى، قبل نهاية العام الحالي 2018 بعدما حسم السبب بطولة دوري الخليج العربي للمحترفين بالوصول إلى النقطة الـ50 قبل نهاية المسابقة بجولة واحدة عقب الفوز على مستضيفه النصر في الجولة الـ21.

الدوري مبكرا، ومنح اللاعبين راحة يوم فقط، على أن يتم استئناف التدريبات استعدادا لمواجهة الدور قبل النهائي لل كأس التي سبق وفاز بها الزعيم 6 مرات أعوام 1999، 2001، 2005، 2006، 2009 و2013.

بعد التفرد من كأس الإمارات، في حال التأهل إلى المباراة النهائية يوم 3 مايو، لن تكون أمام العين فرصة كبيرة للراحة، إذ سيستعد لمواجهة الدحيل القطري يومي 7 و14 من الشهر نفسه، في مباراتي الذهاب والإياب لدور الـ16 في دوري أبطال آسيا. وتتسوق جماهير العين لتلك البطولة الآسيوية، بعدما كان فريقهم أول حامل للقب في نسختها الجديدة عام 2003، وفشلت بعدها كل محاولات الزعيم للتتويج بها رغم تأهله للمباراة النهائية مرتين، أخرهما عام 2016.

وكان العين قد نجح في التأهل إلى دور الـ16 من أبطال آسيا في الجولة الأخيرة، بعدما حل ثانيا في المجموعة الرابعة برصيد 10 نقاط بفارق نقطتين عن استقلال طهران الإيراني المتصدر، وذلك بالفوز على مستضيفه الريان القطري (4-1).

وعقب نهاية الموسم لن تكون هناك كذلك راحة طويلة للاعبين، لأن العين سيكون مطالبها بخوض المباراة الافتتاحية للموسم الجديد 2018-2019، في كأس السوبر أمام بطل كأس رئيس الإمارات، والمقترح لها موعدين مبدئيين يوم 17 أو 24 أغسطس المقبل، في العاصمة المصرية القاهرة.

ستستضيف بطولة كأس العالم للأندية العاصمة الإماراتية أبوظبي للعام الثاني على التوالي خلال ديسمبر المقبل، حيث

دبي - سيحافظ نادي العين على الدرع الأصلية للدوري الإماراتي للمحترفين (دوري الخليج العربي) بعد أن حقق اللقب الرابع في تاريخ المسابقة في عهد الاحتراف، وذلك حسب نص المادة 59-7 من لائحة المسابقة.

وحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية، ستصبح الدرع الأصلية ملكية دائمة مدى الحياة للنادي الذي يفوز بالمسابقة ثلاث مرات متتالية أو أربع مرات متقطعة.

وسيكون العين أول فريق يمتلك درع دوري الخليج العربي بعد أن نجح في حسم لقب الدوري بالفوز على النصر في الجولة الحادية والعشرين ليكون قد حقق بطولة الدوري للمرة الرابعة في عهد الاحتراف. وكان العين فاز باللقب من قبل في مواسم 2011-2012، و2012-2013، و2014-2015، وأصبح العين صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة دوري الخليج العربي في عهد الاحتراف الذي انطلق في موسم 2008-2008.

البطولة الأولى

يواجه العين منافسه التقليدي شباب الأهلي دبي على زعامة عرش البطولات المحلية، الأربعة المقبل، في مواجهة من العيار الثقيل بنصف نهائي كأس رئيس الإمارات، على ملعب محمد بن زايد بنادي الجزيرة، وهي البطولة المحلية الثانية التي يطمح العين إلى الفوز بها، بعدما خرج من كأس الخليج العربي للمحترفين. ومن أجل الظفر بتلك البطولة التي يصفها الإماراتيون بـ"الغالية"، أنهى العين احتفالاته بالفوز بدرع

رهانات معقدة للعرب في كأس الاتحاد الآسيوي

أمام المالكية، الذي قدم مباراة قوية توجهها بالتعادل مع مضيفه القوة الجوية 1-1 في كربلاء الأسبوع الماضي.

ويعول مدرب الجزيرة في سعيه للفوز بهذه المباراة على تالق موسى التعمري وأحمد العيساوي وسليمان أبو زمع، وعبدالله العطار وعدي جفال، وسيخوض المالكية المواجهة دون ضغوط، بعد أن تضاعلت آماله في المنافسة خلال أول مشاركة له فيها، ولكنه سيسعى للثأر لخسارته أمام الجزيرة في مباراة الذهاب 1-0.

آمال مرتقبة

يأمل راضي شنيشل مدرب القوة الجوية في أن يحقق فريقه الفوز على السويق، أضعف فرق مجموعته، لينعش أمه له في التأهل للدور الثاني.

وقال مدرب القوة الجوية "دخلنا في حسابات معقدة نتيجة إهدار الفرص في مباراتنا أمام المالكية، وكان بالإمكان حسم المباراة بعد تقدمنا بهدف، لكن إهدار لاعبيننا للأهداف أضاع علينا الفوز".

وفي حال حقق الجزيرة الفوز أو التعادل، ستكون آمال القوة الجوية في الصعود للدور المقبل رهونة بالتنافس على أن يكون أفضل فريق يحتل المركز الثاني في المجموعات الثلاث لمنطقة غرب آسيا.

ويتصدر الجزيرة المجموعة الأولى برصيد 11 نقطة من خمس مباريات، يليه القوة الجوية بتسع نقاط، ويحتل المالكية المركز الثالث بسبع نقاط، ويقبع السويق العماني بالمركز الرابع دون نقاط.

على المنافسة. ويكفي الفيصلي التعادل أو الخسارة أمام ضيفه بفارق هدفين، ليضمن التأهل مباشرة للدور الثاني. بينما الأضمار سيكون في حاجة إلى الفوز بنتيجة 3-0 ليصعد بدلا من مضيفه بفارق المواجهات المباشرة. وكان الفريق الأردني قد فاز على الأضمار 3-1 ببيروت في مباراة الذهاب.

مواجهة صعبة

أكد التشيكي فرانتيشك ستراكا مدرب الأضمار صعوبة المواجهة، قائلًا "المباراة ستكون صعبة، لكننا سنحاول أن ننتزع الصدارة من خلال الفوز على الفيصلي".

وسيغيب عن الأضمار لاعب نصران نصار، والمدافع عبدالفتاح عاشور بسبب الإصابة، كما من المرجح غياب المهاجم علاء البابا بسبب عدم منح السلطات الأردنية له تأشيرة دخول إلى أراضيه.

وينفرد الفيصلي بصدارة المجموعة الثالثة برصيد عشر نقاط من خمس مباريات، يليه الأضمار بسبع نقاط. وخرج الوحدة وظفار من المنافسة باحتلالهما المركزين الثالث والرابع برصيد خمس نقاط لكل منهما.

تتطلع فرق الجزيرة والفيصلي الأردنيين، والعهد اللبناني، لحسم تأهلها للدور الثاني. وسيضمن الجزيرة التأهل مباشرة للدور الثاني إذا تغلب على مضيفه المالكية البحريني دون أن ينتظر نتيجة مباراة القوة الجوية العراقي بطل المسابقة في آخر نسختين، مع السويق العماني، في ختام مباريات المجموعة الأولى. ويدرك التونسي شهاب الليلي مدرب الجزيرة صعوبة المهمة التي تنتظر فريقه

الزمالك يتعاقد مع السويسري غروس

وعدم ضم أي عضو حالي بالجهاز المصري، مع اختيار عنصر جديد لم يعمل كمدير فني من قبل ليكون مدربا مساعدا.

كما طلب غروس تغيير مدير الكرة، أو إلغاء المنصب، مؤكدا معرفته بازمات أيمن حافظ مع الفريق، مبدئا رغبته في تغيير كل شيء داخل صفوف الزمالك.

وأوضح المصدر أيضا أن المدرب السويسري طلب وضع شرط جزائي بقيمة العقد كاملا في حال إقالته خلال الموسم الأول، وبقيمة 3 أشهر في حال الإقالة أثناء الموسم الثاني له مع الفريق.

من جانب آخر طلب مجلس إدارة الزمالك برئاسة مرتضى منصور من أيمن طاهر مدرب الحراس اختيار بديل للمصاب أحمد الشناوي.

وكان الحارس أحمد الشناوي قد تعرض للإصابة بقطع في الرباط الداخلي للركبة، واشتباه بقطع في الصليبي، وزحزة عظام الركبة، مما أبعدته عن التواجد مع الفريق، إضافة إلى غيابه عن المونديال.

وتحدث المشرف على الكرة إسماعيل يوسف، عضو مجلس الإدارة، مع مدرب الحراس لمعرفة رأيه في اختيار حارس ثالث مع محمود عبدالرحيم جنش، وعمر صلاح، بعد تأكيد غياب الشناوي ذلك عن بداية الموسم المقبل.

ومنح المجلس مهلة لطاهر لإعداد تقرير نهائي حول هذا الأمر، بعد مباراة القمة المقررة إقامتها الخميس المقبل.

وحقق غروس (63 عاما) إنجازات طيبة خلال مسيرته التدريبية، حيث فاز بلقب الدوري السويسري

4 مرات مع بازل ومرتين مع غرازهورن، وكأس سويسرا خمس مرات مع الفريقين، وكذلك حصد ثلاثة ألقاب مع أهلي جدة السعودي الذي كان محطته الأخيرة في عالم التدريب.

ورحل إيهاب جلال مؤخرا عن تدريب الزمالك بسبب سوء النتائج وتولى خالد جلال المهمة مؤقتا خلفا له.

وخرج الزمالك مبكرا من كأس الكونفيدريالية كما تراجع مسيرة الفريق في الدوري المصري حيث يحتل المركز الرابع برصيد 55 نقطة بفارق 27 نقطة خلف الأهلي بطل المسابقة.

وطلب غروس ضم 3 مدربين إلى الجهاز، وهم: مدرب مساعد، ومدرب أحمال، وآخر لحراس المرمى.

وتكشف مصدر بالزمالك أن المدرب يصر على الحضور للفريق بطاقمه التدريبي،



أحرز أنطوني ديفيز 47 نقطة وجرو هوليدياي 41 ليفوز نيو أورليانز بليكانز 131-123 على بورتلاند تريل بليزرز في الأدوار الإقصائية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية. وفاز بليكانز بذلك 4-0 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وأنهى راغون رونو المباراة بتسجيله سبع نقاط لصالح نيو أورليانز. وسجل جيمي باتلر وجيف تيغ 51 نقطة معا ليقدم مينيسوتا تيمبروولفز أخيرا عرضا دفاعيا قويا ويهزم هيوستون روكتس 121-105.

تقدم فريق مونتيري إلى المركز الثالث بجول ترتيب الدوري المكسيكي لكرة القدم بفوزه على ضيفه لوبوس 4-0 في المرحلة السادسة عشرة للمسابقة. ورفع مونتيري رصيده إلى 28 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلف سانتوس لاغونا الوصيف وخمس نقاط خلف تولوكا المتصدر. وتقدم سيلزو أورتيز بهدف لونتيري في الدقيقة الـ31 ثم أحرز فرانسيسكو رودريجينز لاعب لوبوس هدفا بطريق الخطأ في مرعى فريقه. وأحرز دورلان بابون الهدف الثالث لمونتيري من ضربة جزاء في الدقيقة الـ75 قبل أن يختم لوكاس البرتينجو التسجيل.



متفرقات

يسعى رافائيل نادال للفوز بلقب بطولة برشلونة المفتوحة للمرة الحادية عشرة في تاريخه. وفاز ملك الملاعب الرملية بلقب نسخة الموسم قبل الماضي لبطولة برشلونة كما فاز باللقب في الموسم الماضي بعدما تم تغيير اسم ملعب البطولة إلى "بيستا رافائيل نادال". وقبل 12 شهرا فاز نادال بلقب بطولة مونت كارلو للاسائنة قبل انتقاله للفوز بلقب برشلونة ثم فاز بعدها بلقب بطولة فرنسا المفتوحة ليجمع بين ألقاب أهم ثلاث بطولات على الملاعب الرملية للمرة العاشرة في مسيرته.



«قلت من قبل إنني أريد إنهاء مسيرتي بقميص ريال مدريد إن أمكن ذلك، ولكن إذا لم يكن هذا ممكنا، أستطيع أن أرى نفسي أيضا في أماكن أخرى مثل الولايات المتحدة».

لوكا مودريتش
لاعب وسط ريال مدريد الإسباني

«مثل هذا الأداء غير مقبول.. بالفعل راودني إحساس غريب خلال الأيام الماضية، نحن فريق بلا روح وأنا المسؤول الأول عن ذلك وعلمنا تغيير طريقتنا وأسلوبنا».

جيتارو غاتوزو
مدرب نادي ميلانو الإيطالي

محمد صلاح يكتب الأرقام القياسية في إنكلترا

● تشيلسي يضرب موعدا مع يونايتد في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي ● بوكيتينو يفتح باب التساؤلات حول مستقبله مع توتنهام



قادم بقوة

في موسم 2007-2006، وفاز وقتها تشيلسي باللقب بتغلبه على مانشستر يونايتد بهدف دون رد.

للبطولة نظيره مانشستر يونايتد يوم 19 مايو المقبل. وسيكون نهائي النسخة الحالية بمثابة سيناريو مكرر لنهاية البطولة ذاتها الذي أقيم

وتحقيق نتائج أفضل ضد الفرق الكبيرة أمر رائع». وأردف البرتغالي «سنحاول بالطبع الفوز بنهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، لكني لا اعتقد أن بسبب مباراة واحدة سيكون الفريق أو لاعب أو مدرب أو موسم جيدا أو سيئا». وفاز يونايتد بكأس رابطة الأندية الإنجليزية والدوري الأوروبي فضلا عن الدرع الخيرية، في أول موسم لمورينيو لكنه احتل المركز السادس في الدوري الممتاز.

باب التساؤلات

فتح المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو باب التساؤلات حول مستقبله مع نادي توتنهام هوتسبر الإنجليزي، في أعقاب الخسارة أمام مانشستر يونايتد. وكانت هذه الخسارة الثامنة تواليا لتوتنهام في نصف نهائي الكأس، ووضعت حدا لمسعا لإحراز أول لقب في مختلف المسابقات منذ 2008. وفي تصريحات بعد المباراة، ألمح بوكيتينو إلى أن مستقبل الفريق قد يكون مع غيره، دون أن يقدم تفاصيل إضافية أو يكشف عن عزمه على الرحيل. وقال الأرجنتيني «توتنهام يحتاج إلى المزيد من الوقت، بالطبع معي أو مع مدرب آخر، إلا أنني اعتقد أن المهم هو أن نواصل، أن نركز على العمل وتطوير الفلسفة الرائعة لهذا الفريق».

وشدد على تركيز توتنهام في الفترة المتبقية على حجز مكانه بين الأربعة الأوائل في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، لضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. ويحتل النادي حاليا المركز الرابع برصيد 68 نقطة من 34 مباراة، بفارق خمس نقاط عن تشيلسي الخامس الذي خاض العدد نفسه من المباريات (34 مباراة من أصل 38 لكامل الموسم). واعتبر بوكيتينو أن فريقه وصل في الأعوام الماضية إلى مراحل متقدمة في العديد من المسابقات التي شارك فيها، إلا أنه فشل دائما في خطي العقبة الأخيرة.

من ناحية أخرى انتزع فريق تشيلسي بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية لبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. وتغلب تشيلسي على ساوثهامبتون بهدفين دون رد في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب «ويمبلي» ضمن منافسات المربع الذهبي للبطولة. وبذلك، سيواجه تشيلسي في المباراة النهائية

حقوق المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول 3 أرقام جديدة، بعد تسجيله أحد هدفي فريقه في مباراة ويست بروميتش ألبيون، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما في الجولة الخامسة والثلاثين للدوري الإنجليزي لكرة القدم.

جيدا جدا، وكنا نأمل، بل كنا متأكدين أن الأمر سينجح، لكننا لم نكن متأكدين بنسبة 100 بالمائة». وأكد كلوب أن أداء صلاح الجيد مع روما، كان واضحا للجميع، لكنه ليس مهتماً بمعرفة القيمة السوقية له، بعد نجاحه مع ليفربول.

يعتقد لويس غارسيا نجم ليفربول السابق، أن لاعب الريز محمد صلاح، يمكنه منافسة ليونيل ميسي، وكريستيانو رونالدو هذا العام، في سباق الكرة الذهبية، بشرط واحد. وقال غارسيا «صلاح كان رائعا هذا الموسم، لقد كان أفضل لاعب في الدوري، وإذا فاز لليفربول بدوري الأبطال، فإنه بالتأكيد يجب أن يكون مرشحا للكرة الذهبية».

واستطرد «لم لا؛ لقد كان رائعا هذا الموسم، ليس فقط بأهدافه، ولكن أيضا بالطريقة التي يعمل بها ومساعدته لزملائه». وتابع «لقد كان ميسي ورونالدو الأفضل منذ فترة طويلة، لكني اعتقد أن صلاح يمكنه أن يتحداهما، لا أقول إنه سيفوز بالكرة الذهبية، لكن نعم، إذا فاز لليفربول في أوروبا، ستكون لديه فرصة كبيرة».

حلم الوصافة

من جانب آخر يرى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، أن إنهاء الدوري الإنجليزي في المركز الثاني، سيكون أكثر أهمية في التحليل النهائي للموسم عن الفوز بكأس الاتحاد. ورغم أنه صائد للألقاب خلال مسيرته الباهرة، يتطلع مورينيو فقط إلى النقاط السبع التي يحتاجها فريقه ليضمن إنهاء الموسم في المركز الثاني خلف مانشستر سيتي «الاستثنائي» في الدوري الممتاز. وقال مورينيو، الذي فاز بكأس الاتحاد الإنجليزي مع تشيلسي عام 2007 «اعتقد أن الشعور الآن هو أننا بحاجة لانتصارين وتعادل واحد لاحتلال المركز الثاني برصيد 81 نقطة».

وواصل «الحصول على نقاط أكثر من الموسم الماضي والفوز بمباريات أكثر وتسجيل أهداف أكثر واستقبال أهداف أقل

إنيستا أسطورة أخرى تغادر برشلونة

◀ **إنيستا أضاف الكأس إلى سلسلة الألقاب تشمل لقب الليغا وأبطال أوروبا ومونديال الأندية، إضافة إلى كأس العالم وكأس أوروبا**

دوري أبطال أوروبا، وضعاه في موقف محرج أمام إدارة النادي».

ونوهت إلى أن تتويج برشلونة بالكأس بهذا الأداء الرائع يعد ضربة موجعة من فالفيدي إلى منتقديه داخل إدارة البلوغرانا. واختتمت الصحيفة «فالفيدي سيواجه العديد من التحديات الكبرى في الموسم المقبل 2018-2019، وبالتأكيد ما حدث أمام روما في ملعب الأولمبيكو سيكون من أبرز الدروس المستفادة».

ناشدت الصحف الإسبانية الصادرة الأحد، قائد برشلونة أندريس إنيستا عدم الرحيل عن النادي، وذلك بعد ساعات من تلميحه إلى احتمال أن يكون قد خاض النهائي الأخير مع النادي الكتالوني.

وأبرزت الصحف الإسبانية الأحد مناقشتها لإنيستا على صفحاتها الأولى. وكتبت صحيفة «أس» التي تعرف بتأييدها لريال مدريد، الفريم التاريخي لبرشلونة، «أندريس إنيستا كان روح برشلونة في مباراة الأوس».

وكتب مدير الصحيفة ألفريدو ريلانو «إنيستا تسلم الكأس من يدي الملك فيليب السادس، رفعا وتساءلنا جميعا لماذا يريد أن يرحل. فهو يقدم مستوى كبيرا، وكان اللاعب صاحب الدور الحاسم في فوز فريقه».

أما صحيفة «ماركا» المدريدية أيضا فاعتبرت أن إنيستا هو «الإمبراطور الأخير»، وأنه قاد السبت أمسية «تاريخية لبرشلونة قبل مغارته الصينية». ورأت صحيفة «موندو ديپورتيفو» الكتالونية أن إنيستا هو «بطل أربي».

أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية، إضافة إلى كأس العالم وكأس أوروبا مع المنتخب الإسباني.

وقال لاعب وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس، إن الموسم بالنسبة لفريقه جيد جدا، لكن دون «إغفال» الخروج من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، على يد روما. وأوضح بوسكيتس أن «ما حدث مع روما تسبب في ضرر كبير لا يمكن نسيانه، ولكن الفوز بلقب الكأس والاقتراب من آخر (الليغا)، يشير إلى أن الموسم كان جيدا جدا». وعن خروج الفريق من ربع نهائي دوري الأبطال، وما إذا كانت مسألة فنية تعود للمدرب إرنستو فالفيدي، أشار بوسكيتس إلى أن «الأمر التي تحدث ليست مسؤولية المدرب، بل هي مسؤولية الجميع»، مؤكدا التزامهم جميعا مع المدير الفني.

ويعتبر إرنستو فالفيدي المدير الفني لنادي برشلونة، أبرز المستفيدين من تتويج فريقه بكأس إسبانيا.

وقالت صحيفة «أس» الإسبانية إن التتويج بالكأس يعد خطوة أولى من جانب فالفيدي لإنقاذ نفسه من احتمالية الإقالة في نهاية الموسم الحالي.

«رغم أن فالفيدي قدم العديد من الإيجابيات هذا الموسم مع البارسا على رأسها إعادة هيكلة الفريق بعد رحيل نيمار، إلا أن الخسارة المهينة أمام روما بثلاثية نظيفة ووداع

مدريد - ألمح قائد نادي برشلونة الإسباني أندريس إنيستا، إلى احتمال أن يكون قد خاض النهائي الأخير له بقميص النادي الكتالوني، بعد التتويج بكأس إسبانيا في كرة القدم على حساب إشبيلية بنتيجة 0-5. ويتردد على نطاق واسع أن إنيستا (33 عاما) في طريقه للانتقال إلى أحد الأندية الصينية، ليشي بذلك مسيرة مظفرة مع برشلونة حيث نشأ وتطور ليصبح أحد أفضل لاعبي خط الوسط في العالم، وأكد اللاعب المخضرم الذي منح إسبانيا لقب كأس العالم 2010 بتسجيله الهدف الوحيد في مرمرى هولندا في المباراة النهائية، أنه سيكشف خطته المستقبلية «هذا الأسبوع»، وذلك بعد نهائي الكأس حيث سجل الهدف الرابع لفريقه، واستبدل على وقع تصفيق حار من المشجعين في ملعب «واندا متروبوليتانو» وتحية من زملائه، وفي مقدمهم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

ولم يتمكن إنيستا من حبس دموعه بعد مغادرته أرض الملعب، قبل أن يرفع الكأس التي أحرزها برشلونة للمرة الرابعة تواليا. وقال اللاعب بعد المباراة «هذا الأسبوع ساكشف قراري»، مضيفا ردا على سؤال عما إذا كان قد خاض النهائي الأخير له مع برشلونة، قال «هذا احتمال. خلال بضعة أيام سيكون الأمر علينا هو يوم مميز جدا وعاطفي». وأتت المباراة بعد ساعات من إعلان أبرز رعاة نادي تشونغكينغ الصيني أنه «إيجابي» بشأن التعاقد مع إنيستا الذي كان من المتوقع أن ينهي مسيرته في برشلونة، بعدما وقع معه العام الماضي «عقدا مدى الحياة».

وفضل إنيستا عدم تقديم أي تفاصيل إضافية، مكتفيا بالتأكيد أن «كل ما ساقوله هو أن القرار سيعلن هذا الأسبوع»، متابعا «اعتقد أنه واضح بعض الشيء، لكن سنرى». ونوه مدرب إشبيلية الإيطالي فينتشيزو مونتالا باداء إنيستا، قائلا إنه «خاض المباراة على مستوى عال جدا، كما لو أنه في الخامسة والعشرين من العمر، سيكون صعبا العثور على لاعب آخر للحلول بدلا منه».

أما مدرب برشلونة إرنستو فالفيدي فقال «عندما كنت لاعبا، كنت مستعدا للتخلي عن ذراعي لأتمكن من القيام بما يقوم به هو وميسي». وأحرز إنيستا السبت لقب كأس إسبانيا للمرة السادسة في مسيرته، وأضافه إلى سلسلة الألقاب تشمل لقب الليغا ودوري

دي فرانثيسكو يحلم بالمجد الأوروبي

ويأمل مدرب روما الآن أن يواصل هذا الحلم، خاصة بعد أن تابع، مثل الجميع، سيناريو زين الدين زيدان مع ريال مدريد، عندما تعرض لنفس الشكوك في موسمه الأول، لكنه توج في النهاية بلقب دوري أبطال أوروبا. وسيحاول الفريق العاصمة التواجد في المباراة النهائية للبطولة، التي لم يلعبها روما سوى مرة واحدة في 1984 أمام ليفربول.

وفي حال إطاحة دي فرانثيسكو بليفربول، كما فعل مع البارسا، سيكون بإمكانه أن يحلم بالترتيب على عرش أوروبا، في أول موسمه مع روما، على غرار زيدان، ليخلد اسمه في تاريخ دوري الأبطال. كما سيتفوق دي فرانثيسكو حينها على العديد من الأسماء التدريبية الكبيرة في إيطاليا، التي فشلت في رفع الكأس ذات الأذنين، ولو مرة واحدة، مثل روبرينو مانشيني وكلاوديو رانيري و أنطونيو كوتتي وماسيميليانو أليغري.

◻ روما - بات المدير الفني لروما أوزيبيو دي فرانثيسكو، إحدى أبرز المفاجآت في الكرة الأوروبية هذا الموسم. بعد وصول فريقه لنصف نهائي دوري الأبطال، في إنجاز تاريخي لثلاث العاصمة الإيطالية. وانتقل دي فرانثيسكو إلى روما بعد تجربة مثمرة مع ساسولو لعدة سنوات، لكن العديد من المراقبين اعتقدوا أنه لا يملك الخبرة الكافية لقيادة فريق جماهيري كبير، بحجم روما، قبل أن يخالف كل التوقعات.

وقاد المدرب (48 عاما) فريقه لتصدر مجموعته في دوري الأبطال، على حساب تشيلسي وأتلتيكو مدريد، بأداء دفاعي وهجومي منضبط، ثم تغلب على شاختر الأوكراني في دور ال16. وظن الجميع أن مغامرة روما ستتوقف في ربع النهائي أمام برشلونة، خاصة بعد الهزيمة في الذهاب بنتيجة 4-1، لكن دي فرانثيسكو أحدث المفاجأة، ودخل الإياب بأسلوب لعب مختلف، ونجح في قيادة روما للانتصار بثلاثية، مطيحا بأحد أقوى المرشحين للقب.

1984
هو تاريخ آخر مباراة نهائية للبطولة لعبها روما الإيطالي أمام ليفربول

« باختصار

◀ رغم ارتفاع درجة الحرارة فاز الدعاء الكيني إيليو كيتشوجي بماراتون لندن للمرة الثالثة، في حين احتل البريطاني مو فرح المركز الثالث مسجلا رقما قياسيا بريطانيا جيدا رغم ذلك. وبدأ كيتشوجي السباق بقوة مع مجموعة من المتنافسين، لكنهم لم يتمكنوا من الاستمرار بنفس السرعة بعد ارتفاع درجة الحرارة عن 20 مئوية.

◀ تاهلت التشيك إلى نهائي كأس الاتحاد لتتنس السيدات بعد فوزها على ألمانيا 3-1 في الدور قبل النهائي للبطولة. وتغلبت بيترا كفيتوفا على إنجيلكه كيربر 2-6 و6-2 لتحجز مقعدا لبلادها في النهائي الذي يقام في نوفمبر المقبل بعد أن تقدمت التشيك 2-0 على ألمانيا. وفازت جوليا جورجيس على كارولينا بليسكوف لتمنح ألمانيا الفوز الأول في المربع الذهبي.

◀ ذكرت تقارير صحافية إيطالية الأحد، أن جيانلويجي بوفون حارس يوفنتوس، يرفض خوض تجربة في أميركا اللاتينية. وحسب صحيفة «توتو سبورت»، فإن الحارس المخضرم يميل لرفض الانتقال إلى بوكا جونيورز الأرجنتيني، الذي طلب الاستعانة بخدماته في بطولة كوبا ليبرتادوريس، وذلك حتى لا يتعد عن عائلته.

◀ زف البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم باريس سان جرمان الفرنسي، بشرى سارة لجماهير فريقه، التي تنتظر تعافيه من الإصابة في أسرع وقت ممكن. وتعرض اللاعب البرازيلي لإصابة بكسر في مشط القدم اليميني في 25 فبراير الماضي، خلال المباراة التي انتهت بفوز فريقه على أولمبيك مارسيليا بثلاثة أهداف دون رد في الدوري الفرنسي.



صباح العرب



كرم نعمة

الربيع انتهى
بغمضة عين

لما هذا الأسبوع نصحننا خبراء البستنة في بريطانيا بتفقد حدائقنا على مدار الأيام المقبلة أو التجول في المنتزهات المنتشرة في المدن، كي لا نفقد الربيع في غفلة من أمرنا، هؤلاء الخبراء وببساطة متناهية مثلهم مثل أي بريطاني آخر لا يتقنون بالطقس، وتحذيرهم قائم على أن ربيع هذا العام سريع وقصير وقد ينتهي "بغمضة عين!" النصيحة الودودة عالجت قلقنا المفترض من هروب الربيع، بأن نمتع نظرتنا ونغير مزاجنا من شتاء طويل لم ينته بعد في بريطانيا عبر التحاور الحسي مع أزهار المغنوليا والانتقال إلى أزهار الكرز وشقائق النعمان لأنها في هذه الأيام تحديداً ستصل إلى ذروتها بفضل الطقس المعتدل والشمس الكريمة على البريطانيين، ولو إلى حين. اعتقد أن غالبية البريطانيين سيأخذون كلام جاي بارتر كبير خبراء زراعة البساتين، على محمل الجد، بعد أن حثهم على تفقد حدائقهم، أو الخروج إلى المساحات الخضراء، كي لا يفوتهم الربيع في غمضة عين.

أزهار النرجس ستكون في أوجها، الكرز المزهرة في أحسن حالاتها، ومع تساقط المطر ستبدو مثيرة. رائع مثل هذا الكلام من كبير خبراء زراعة البساتين! لكنني -كما يبدو- وحدي سأطلق التساؤل بشأن الفكرة المكررة والمندولة، المتعلقة بالطقس في بريطانيا، فليس هذا العام فقط تأخر علينا الصيف، ثمة أعوام قريبة مرت على بريطانيا كان الناس خلالها لم يعلقوا معافهم وقبعاتهم الشتوية في شهر يوليو، حيث الشمس الالهية في مشرق الأرض مغموسة في جهنم!

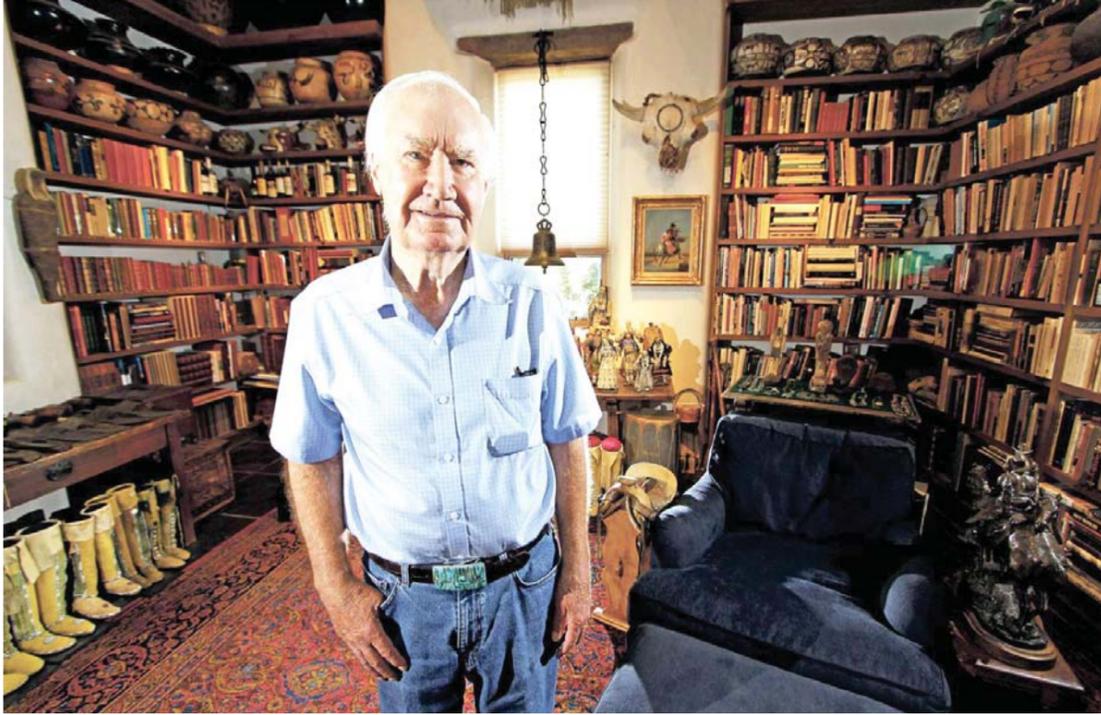
بالطبع لا أعرض على البريطانيين خيار الشمس الحارقة، ولا أفسد سعادتهم المفترضة بأسابيع ربيعية، ينسون فيها الطقس الرمادي! لكنني فقط أذكرهم بما قاله الشاعر تيد هيويز لزوجته سيلفيا بلاث، بأنه لا يستطيع أن يكتب حرفاً واحداً في هذا المكان المشمس، عندما كانا معا في صيف ما على ساحل البحر.

الربيع رابع بلا شك في بريطانيا، لكن الخريف أيها السادة لا يقل روعة، ولم يحدث أن غابت المساحات الخضراء الشاسعة في بريطانيا في أقدس أيام الشتاء برودة. الطقس البريطاني مثالي في أوج تقلباته، لأنه يساعد على التفكير الهادئ والتمتع بالمشروبات الساخنة والملابس الدافئة، مثلما يحدث على القراءة والهوء، ولا يكشف رائحة الناس في الأماكن الساخنة!!

قبل أعوام اعتذرت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية من ضيوفها أثناء دعوة صيفية مفتوحة في إحدى حدائق قصورها، بعدما شاهد الضيوف أرضية الحديقة متعبسة إثر حرارة أشعة الشمس، قائلة إنها ملتزمة بقرار الحكومة عدم التنذير بماء الشرب في سقي الحدائق، مع ارتفاع درجة الحرارة في صيف نادر مر على بريطانيا!!

يبدو لي أن البريطانيين بحاجة إلى من ينصحهم بأن المبالغة بالتعرض لأشعة الشمس قد تصيبهم بسرطان الجلد! لكنهم لا يحتاجون إلى نصيحة ارتداء الملابس السمكية في الشتاء البارد!

مئات الآلاف من الأميركيين يفشلون في العثور على كنز



أحجية فين لم يفكها أحد

الخاص بهتلر، وتم العثور عليه سنة 2015 في بولندا، وكنز كنيسة بيسكو، وبيضات فابريجه السبع، وارتفعت مئات الأصوات المتقدمة لفين، والتي تدعو إلى إيقاف هذا البحث المحموم عن الكنز الذي أودى بحياة 4 أشخاص حتى الآن.

إذ يقضون وقتاً طويلاً في ألعاب الفيديو والهاتف المحمول. وتابع قائلاً "أتمنى أن نذهبوا إلى الصيد ويبحثوا عن الحفريات، ويلتقطوا جنوع الأشجار المتعفنة ويكتشفوا ما تحتها... وبالطبع البحث عن الكنز". والكنز هو واحد من الكنوز الأربعة المبحوث عنها في العالم، وهي "قطار الذهب

من جهة أخرى، يشير موقع صحيفة "إندبندنت" الإنكليزية أن أربعة أشخاص لقوا مصرعهم أثناء رحلة البحث عن الكنز. وأشار فين أنه يهدف من خلال وضع الكنز في "جبال روكي"، إلى دفع الآباء لأخذ أطفالهم إلى الطبيعة والتمتع بمناظرها الساحرة، وأضاف "أريد أن أعطي للأطفال شيئاً ما،

تبدو مهمة العثور على كنز فوريست في المدفون في الولايات المتحدة الأمريكية ليست سهلة، رغم بعض الإشارات التي ألمح إليها فوريست في قصيدة شعرية خصصها لفق تلاسسم الكنز، الذي لقي أربعة أشخاص حتى الآن مصرعهم أثناء رحلة البحث عنه.

واشنطن - فشل أكثر من 350 ألف شخص في العثور على الكنز الثمين، الذي يُسجل منذ سنوات لعباب الكثير من الناس الراغبين في فك تلاسسمه، ويبدو أن مهمة العثور عليه ليست سهلة على الإطلاق.

ففي سنة 2009 أعلن الرجل الأميركي الثري، فوريست فين، أنه خبا كنزاً تبلغ قيمته المالية 1.6 مليون يورو، حسبما أشار إليه موقع "بيزنس إنسايدر" الألماني. ووضع فوريست فين (87 عاماً) مجموعة من الإشارات، التي تقود إلى العثور على مكان الكنز. إذ يتحتم على كل راغب في ذلك قراءة كتابين، الفهما فوريست فين بنفسه وأعطى فيهما بعض الإشارات عن مكان الكنز، بالإضافة إلى قصيدة شعرية تتضمن الكثير من الأبيات، التي قد تساعد على فك أحجية الكنز.

ويوضح موقع "بيزنس إنسايدر" أن فوريست خبا الكنز في "جبال روكي"، وهي سلاسل جبلية تقع في شمال القارة الأميركية، حيث وضع الأميركي الثري الكنز على ما يبدو في مكان معين بولاية نيومكسيكو الأميركية. وبحسب نفس المصدر، يتكون الكنز من صندوق يزن حوالي 20 كيلوغراماً، عامر بالقطع الذهبية والمجوهرات الثمينة وفيه كذلك قطع أثرية قديمة، مضافاً أن العثور على هذا الكنز الثمين يتطلب الكثير من الصبر والجهد.

أغاني الأوبرا المصرية تشدو في الرياض للمرة الأولى

متجذرة تنمو بصورة مستمرة، وإن الفاعليات الثقافية والفنية بين البلدين أصبحت حاضرة بقوة في المشهد الثقافي العربي". وأكدت عبدالدايم أن "مبادرة الإنفتاح الثقافي على المستوى الرسمي المتمثل في أجهزة الدولتين الشقيقتين تمنح علاقتهما على كافة المستويات أفقاً أكثر رحابة، وتؤدي إلى حراك متنوع يعود بفوائد كبيرة على الشعبين المصري والسعودي". وفي ذات السياق أعدت دار الأوبرا المصرية فقرات فنية هامة في زيارتها الأولى للسعودية، حيث يتضمن برنامج الحفلين نخبة من عيون الطرب التي شكلت جزءاً من الوجدان الفني للشعوب العربية وقد أبدعها كبار الملحنين والشعراء، ويؤديها نجوم الأوبرا بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مصطفى حلمي. كما يصاحب

متجذرة تنمو بصورة مستمرة، وإن الفاعليات الثقافية والفنية بين البلدين أصبحت حاضرة بقوة في المشهد الثقافي العربي". وأكدت عبدالدايم أن "مبادرة الإنفتاح الثقافي على المستوى الرسمي المتمثل في أجهزة الدولتين الشقيقتين تمنح علاقتهما على كافة المستويات أفقاً أكثر رحابة، وتؤدي إلى حراك متنوع يعود بفوائد كبيرة على الشعبين المصري والسعودي". وفي ذات السياق أعدت دار الأوبرا المصرية فقرات فنية هامة في زيارتها الأولى للسعودية، حيث يتضمن برنامج الحفلين نخبة من عيون الطرب التي شكلت جزءاً من الوجدان الفني للشعوب العربية وقد أبدعها كبار الملحنين والشعراء، ويؤديها نجوم الأوبرا بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مصطفى حلمي. كما يصاحب

القاهرة - تستضيف المملكة العربية السعودية لأول مرة حفلين متتاليين لدار الأوبرا المصرية، ويقامان في مركز الملك فهد الثقافي في الرياض مساء الأربعاء والخميس، 25 و26 أبريل الجاري. قالت إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة إن "تعزيز التواصل الثقافي بين مصر والمملكة العربية السعودية صمام أمان للهوية العربية"، وإن قدرة القوة الناعمة تتمثل في "مواجهة الأفكار الظلامية، ما يؤدي إلى الأمن الفكري وينعكس إيجاباً على البلدين". وأشادت عبدالدايم بـ"الخطوات السريعة التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في الأونة الأخيرة، واستهدفت الاهتمام برسم مسارات جديدة في الجانب الثقافي والفني، ما جعلها قادرة على إظهار حضارتها مع أشقاؤها خاصة مصر، لما يربطهما من علاقات

حضرت الممثلة الهندية

كرتي سانون السبت حفل

جوائز «داداساهب فالك» في

مومباي. وقد منحت جائزة

على أدائها المتميز لأغنية

فيلم «بيتي».



ثياب تراقب الأنشطة الحركية للايسها

خاصة في تطوير أجهزة ذكية في مجالات الصحة والرياضة والروبوتات اللينة". وأشار إلى أن "الأجهزة الإلكترونية القابلة للارتداء يمكنها تحويل تحركات الجسم إلى إشارات كهربائية مما يجعل من السهل تسجيل وقياس الأنشطة البدنية المختلفة". وتتكون هذه النوعية من النسيج الذكي من ألياف مرنة موصلة للكهرباء. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تطوير هذه التكنولوجيا إلى مستوى الملابس.

لقياس أداء الرياضيين المحترفين أو في جمع البيانات عن المرضى في مرحلة إعادة التأهيل الحركي.

كما يمكن استخدام هذه الملابس في مجال تقنيات الواقع الافتراضي وبخاصة في مجال ألعاب الفيديو وأنظمة المحاكاة الإلكترونية. وأكد شايان في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني "تيك إنسبلور" المتخصص في مجال التكنولوجيا أن "النسيج القادر على استشعار تحركات الجسم ينطوي على أهمية

سان فرانسيسكو - طور فريق من الباحثين في أستراليا طرازاً جديداً من الثياب التي تراقب الأنشطة الحركية للمستخدم عن طريق نوعية من الألياف النسيجية القادرة على استشعار تحركات أو انقباضات عضلات الجسم.

وقال الباحث شايان سيدين من معهد ديكين للخدمات المتطورة في أستراليا إن النسيج القادر على استشعار تحركات الشخص الذي يرتديه يمكن استخدامه لصناعة ملابس

كل الطرق المحفرة

تؤدي إلى روما

روما - تنتشر الحفر بشكل كبير على طرقات روما، في ظاهرة أخذت في الاتساع تفرق سائقي المركبات على اختلافها، الذين تصبح تنقلاتهم اليومية أشبه بسباق حواجز. وتوضح متحدثة باسم بلدية العاصمة الإيطالية أن "مشكلات شبكات الطرق في روما موجودة منذ سنوات والحفر منتشرة منذ أكثر من قرن من الزمن".

ويمكن لهذه النعوت أن تراوح بين حفر عميق بضعة سنتيمترات إلى مستنقعات حقيقية عمق أمتار عدة، مثل ذلك الذي غرقت فيه سبع سيارات أخيراً في حي بالدوينا بشمال غرب المدينة.

وأطلقت بلدية روما في مارس خطة إنقاذية بقيمة 17 مليون يورو لسد الحفر البالغ عددها حوالي 50 ألفاً.

وتظهر تقديرات نشرتها وسائل إعلامية عدة الحاجة إلى استثمار مليار يورو على عشر سنوات لانتهاء من مشكلة الحفر.

ويسخر الصحفيون الإيطاليون من الوضع عبر اللعب خصوصاً على وتر المقولة القديمة المعروفة "كل الطرق تؤدي إلى روما". كذلك عمد بعض سكان العاصمة الإيطالية إلى نشر رسائل ساخرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي واستحداث مجموعات هزلية، كتلك التي تحمل شعار "تبني حفرة" عبر فيسبوك.

